جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

رقم (٣٤٠) – شهر ٢٠٢٢

جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية

رقم (٣٤٠)

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

٢٠٢٢

"لم يسبق نشر هذا البحث أو أي أجزاء منه، ويحظر إعادة نشره في أى جهة أخرى قبل أخذ موافقة المعهد كتابة"

"الآراء في هذا البحث تمثل رأى الباحثين فقط"

رئيس المعهد
أ.د . علاء زهران

نائب رئيس المعهد
لشئون البحوث والدراسات العليا
أ.د . خالد عطية

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن توجه المعهد بل تعبر عن رأي المؤلف وتوجهه في المقام الأول

مجدة إمام، مجدة وآخرون
تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي: دراسة ميدانية على عينة من سكان القاهرة
سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، القاهرة، معهد التخطيط القومي، ٢٠٢٢، ١٦٣ ص.

الكلمات الدالة:
الأسرة، جائحة فيروس كورونا، كوفيد-١٩، منظور تنموي، المحددات الاجتماعية والثقافية، التداعيات، التداعيات الاقتصادية، التداعيات الاجتماعية، التداعيات النفسية.

رقم الإيداع: ٢٠٢٢/١٥٥٣٢
ISBN: ٩٧٨-٩٧٧-٨٦٢٠٤-٥-٠

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمعهد التخطيط القومي، يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا بإذن كتابي من معهد التخطيط القومي أو بالإشارة إلى المصدر

الطباعة والتنفيذ: معهد التخطيط القومي
الطبعة الأولى: ٢٠٢٢

مدينة نصر- طريق صلاح سالم- القاهرة- جمهورية مصر العربية
https://inp.edu.eg
معهد التخطيط القومي
res.unit@inp.edu.eg
الهاتف/22627372-22634040 (+202)
الفاكس/22634747-24011398 (+202)

تقديم

تُعَدُّ سلسلة قضايا التخطيط والتنمية أحد القنوات الرئيسة لنشر نتاج معهد التخطيط القومي من دراسات وبحوث جماعية محكمة في مختلف مجالات التخطيط والتنمية. يضم المعهد مجموعة من الباحثين والخبراء متنوعي التخصصات، مما يضيف قيمة وفائدة إلى مثل هذه الدراسات المختلفة التي يتم إجراؤها، بالإضافة إلى شموليتها، والاهتمام بالأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والمؤسسية، والمعلوماتية، وغيرها من القضايا محل البحث.

تضمنت الإصدارات المختلفة لسلسلة قضايا التخطيط والتنمية منذ بدئها في عام ١٩٧٧ عددًا من الدراسات التي تناولت قضايا مختلفة تفيد الباحثين والدارسين، وكذا صانعي السياسات ومتخذي القرارات في مختلف مجالات التخطيط والتنمية، منها على سبيل المثال لا الحصر: السياسات المالية والنقدية والإنتاجية، والأسعار والأجور، والاستهلاك والتجارة الداخلية، والمالية العامة، والتجارة الخارجية، والتكتلات الدولية، وقضايا التشغيل والبطالة وسوق العمل، والتنمية الإقليمية والنمو الاحتوائي، وآفاق الاستثمار وفرصه، والسياسات الصناعية، والسياسات الزراعية والتنمية الريفية، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومناهج النمذجة التخطيطية وأساليبها، وقضايا البيئة والموارد الطبيعية، والتنمية المجتمعية، وقضايا التعليم والصحة والمرأة والشباب والأطفال وذوي الإعاقة، ...إلخ

تتنوع مصادر النشر وقنواتها لدى المعهد إلى جانب سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، والمتمثلة في التقارير العلمية، والكتب المرجعية، والمجلة المصرية للتنمية والتخطيط، والتي تصدر بصفة دورية نصف سنوية، وكذلك كتاب المؤتمر الدولي السنوي وسلسلة أوراق السياسات في التخطيط والتنمية المستدامة، وكراسات السياسات، إضافة إلى ما يصدره المعهد من نشرات علمية تعكس ما يعقده المعهد من فعاليات علمية متنوعة.

وفق الله الجميع للعمل لما فيه خير البلاد، والله من وراء القصد...

رئيس المعهد

أ.د. علاء زهران

فريق البحث

م	فريق الدراسة	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص
١	**الباحث الرئيس**	أ.د/ مجدة إمام حسانين	أستاذ علم الاجتماع	علم اجتماع التنمية
٢	**البـــاحثون من داخل المعهد**	أ.د/ زينات طبالة	أستاذ الإحصاء التطبيقي وتحليل البيانات	تحليل بيانات التخطيط للتعليم
٣		أ.د/ إيمان منجي	أستاذ إدارة الأعمال	إدارة الموارد البشرية
٤		أ/ فاطمة محمد حافظ	مدرس مساعد	تكنولوجيا تعليم
٥		أ/ أسماء مجدي حسين	مدرس مساعد	تخطيط ثقافي
٦		أ/ أحمد ممدوح إسماعيل	مدرس مساعد	إعلام
٧	**الباحثون من خارج المعهد**	أ.د.هالة رمضان	أستاذ علم النفس بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية	
٨		أ.د/ سهير صفوت	أستاذ علم الاجتماع بكلية تربية جامعة عين شمس	

موجز البحث

يهدف البحث إلى رصد المحددات الاجتماعية والثقافية لجائحة كورونا وتحليلها وقياسها وعلاقتها بنمط الحياة اليومية للأسرة المصرية، وأدوارها الجديدة في ظل تلك الأزمة، والوقوف على آليات التعايش مع ما فرضته الجائحة من تباعد اجتماعي، من أجل الحفاظ على الأسرة المصرية كداعم لعملية التنمية في بناء الإنسان المصري.

كما ركز البحث على رصد التداعيات النفسية للجائحة على الأسرة المصرية من تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على العديد من القضايا الاجتماعية ذات الأهمية في المجتمع المصري، وتناول البحث انعكاسات الجائحة على العلاقات الاجتماعية، سواء أكانت زيادة في علاقات التماسك الاجتماعي أم مظاهر عنف، بالإضافة إلى الأدوار الجديدة التي أضيفت لها، حيث أصبحت مكلفة ببعض الأدوار التي كان يقوم بها المجتمع، منها توفير متطلبات التعليم عن بعد، وأدوات العملية التعليمية كاملة، كما أن تطبيق قواعد كورونا الخاصة بالنظافة والتعقيم وارتداء الكمامة أضاف عليها عبئًا ماليًا جديدًا وعبئًا سلوكيًا، وكذلك فإن استمرار أفراد الأسرة في المنزل كبلها بمهام الترفيه أيضًا.

قد تناول البحث دور الأسرة التنموي والأدوار الجديدة التي أضيفت لها في أثناء الجائحة، وهذا يمثل إشكالية جديدة في أدوار الأسرة مع الجائحة، وقد استلزم ذلك إجراء دراسة ميدانية للجمهور المصري، اعتمد فيها على المنهج الوصفي، بطرقة المسح الاجتماعي، عن طريق تطبيق أدوات جمع البيانات، تم تصميمها إلكترونيًا على (عينة مكونة من ٣٨٦ مفردة) من المصريين، أرسلت إليهم الأداة عن طريق الإنترنت، بالإضافة إلى الاعتماد على طريقة المقابلات الشخصية الفردية لعدد (١٠٠) مقابلة شخصية مباشرة. مع تطبيق مقياس العنف لمن تعرضوا للعنف داخل الأسرة، ومقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ونتائج هذا البحث تُعد أحد أهم المساهمات التنموية في مرحلة الجائحة وما بعدها، حيث أسفر البحث عن نتائج مهمة وجديدة عن الأسرة المصرية ستضيف لصانع القرار وإلى المكتبة العلمية الجديد في زمن الجائحات.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، جائحة فيروس كورونا، كوفيد-١٩، منظور تنموي، المحددات الاجتماعية والثقافية، التداعيات، التداعيات الاقتصادية، التداعيات الاجتماعية، التداعيات النفسية.

قائمة المحتويات

الموضـوع	الصفحة
الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة	١
الفصل الثاني: دور الأسرة التنموي مع التركيز على أدوارها الجديدة في فترة كورونا وما بعدها	٢٧
الفصل الثالث: المحددات الاجتماعية والثقافية لنمط الحياة اليومية في الأسرة في ظل جائحة كورونا	٤٩
الفصل الرابع: أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المصرية خلال جائحة كورونا	٦٨
الفصل الخامس: الأثر النفسي لجائحة كورونا على الأسرة المصرية	٩١
الفصل السادس: الدراسة الميدانية	١١٠
النتائج العامة	١٤٥
توصيات الدراسة	١٤٨
المراجع	١٥٢

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	رقم الصفحة
٢-١	متوسط دخل الأسرة السنوي بالجنيه	٣١
٢-٢	التوزيع النسبي للاستهلاك الفعلي السنوي للأسرة على بنود الطعام	٣٣
٢-٣	متوسط ما تنفقه الأسرة سنويًا على بعض بنود الإنفاق بالجنيه	٣٤
٢-٤	نسبة الالتحاق بالتعليم للأطفال الفقراء وغير الفقراء من ٦ -١٥ سنة	٣٦
٢-٥	تطور معدلات التشغيل (١٥ سنة فأكثر) وفقًا للنوع	٣٧
٢-٦	أعلى الأنشطة الاقتصادية على مستوى إجمالي الجمهورية والقطاع العام والأعمال العام ونسبة مساهمتها في العمالة والأجور	٤٠
٢-٧	نسبة من تغيرت حالتهم العملية بسبب فيروس كورونا	٤٢
٢-٨	أثر فيروس كورونا على الدخل حتى مايو ٢٠٢٠	٤٣
(٦-١)	جدول رقم (١) – نتائج الاستبانة	١١٤
(٦-٢)	جدول رقم (٢) – نتائج الاستبانة	١١٤
(٦-٣)	جدول رقم (٣) – نتائج الاستبانة	١١٥
(٦-٤)	جدول رقم (٤) – نتائج الاستبانة	١١٥
(٦-٥)	جدول رقم (٥) – نتائج الاستبانة	١١٦
(٦-٦)	جدول رقم (٦) – نتائج الاستبانة	١١٦
(٦-٧)	جدول رقم (٧) – نتائج الاستبانة	١١٧
(٦-٨)	جدول رقم (٨) – نتائج الاستبانة	١١٧
(٦-٩)	جدول رقم (٩) – نتائج الاستبانة	١١٨
(٦-١٠)	جدول رقم (١٠) – نتائج الاستبانة	١١٨
(٦-١١)	جدول رقم (١١) – نتائج الاستبانة	١١٩
(٦-١٢)	جدول رقم (١٢) – نتائج الاستبانة	١١٩
(٦-١٣)	جدول رقم (١٣) – نتائج الاستبانة	١٢٠
(٦-١٤)	جدول رقم (١٤) – نتائج الاستبانة	١٢٠
(٦-١٥)	جدول رقم (١٥) – نتائج الاستبانة	١٢١
(٦-١٦)	جدول رقم (١٦) – نتائج الاستبانة	١٢١
(٦-١٧)	جدول رقم (١٧) – نتائج الاستبانة	١٢٢

رقم الجدول	عنوان الجداول	رقم الصفحة
(٦-١٨)	جدول رقم (١٨) – نتائج الاستبانة	١٢٢
(٦-١٩)	جدول رقم (١٩) – نتائج الاستبانة	١٢٣
(٦-٢٠)	جدول رقم (٢٠) – نتائج الاستبانة	١٢٤
(٦-٢١)	جدول رقم (٢١) – نتائج الاستبانة	١٢٤
(٦-٢٢)	جدول رقم (٢٢) – نتائج الاستبانة	١٢٥
(٦-٢٣)	جدول رقم (٢٣) – نتائج الاستبانة	١٢٦
(٦-٢٤)	جدول رقم (٢٤) – نتائج الاستبانة	١٢٦
(٦-٢٥)	جدول رقم (٢٥) – نتائج الاستبانة	١٢٧
(٦-٢٦)	جدول رقم (٢٦) – نتائج الاستبانة	١٢٨
(٦-٢٧)	جدول رقم (٢٧) – نتائج الاستبانة	١٢٨
(٦-٢٨)	جدول رقم (٢٨) – نتائج الاستبانة	١٢٩
(٦-٢٩)	جدول رقم (٢٩) – نتائج الاستبانة	١٣٠
(٦-٣٠)	جدول رقم (٣٠) – نتائج الاستبانة	١٣١
(٦-٣١)	جدول رقم (٣١) – نتائج الاستبانة	١٣١
(٦-٣٢)	جدول رقم (٣٢) – نتائج الاستبانة	١٣٢
(٦-٣٣)	جدول رقم (٣٣) – نتائج الاستبانة	١٣٢
(٦-٣٤)	جدول رقم (٣٤) – نتائج الاستبانة	١٣٣
(٦-٣٥)	جدول رقم (٣٥) – نتائج الاستبانة	١٣٤
(٦-٣٦)	جدول رقم (٣٦) – نتائج الاستبانة	١٣٤
(٦-٣٧)	جدول رقم (٣٧) – نتائج الاستبانة	١٣٥
(٦-٣٨)	جدول رقم (٣٨) – نتائج الاستبانة	١٣٦
(٦-٣٩)	جدول رقم (٣٩) – نتائج الاستبانة	١٣٦
(٦-٤٠)	جدول رقم (٤٠) – نتائج الاستبانة	١٣٧
(٦-٤١)	جدول رقم (٤١) – نتائج الاستبانة	١٣٨
(٦-٤٢)	جدول رقم (٤٢) – نتائج الاستبانة	١٣٨
(٦-٤٣)	جدول رقم (٤٣) – نتائج الاستبانة	١٣٩
(٦-٤٤)	جدول رقم (٤٤) – نتائج الاستبانة	١٣٩

رقم الجدول	عنوان الجداول	رقم الصفحة
(٦-٤٥)	جدول رقم (٤٥) – نتائج الاستبانة	١٤٠
(٦-٤٦)	جدول رقم (٤٦) – نتائج الاستبانة	١٤٠
(٦-٤٧)	جدول رقم (٤٧) – نتائج الاستبانة	١٤١
(٦-٤٨)	جدول رقم (٤٨) – نتائج الاستبانة	١٤١
(٦-٤٩)	جدول رقم (٤٩) – نتائج الاستبانة	١٤٢
(٦-٥٠)	جدول رقم (٥٠) – نتائج الاستبانة	١٤٢
(٦-٥١)	جدول رقم (٥١) – نتائج الاستبانة	١٤٣
(٦-٥٢)	جدول رقم (٥٢) – نتائج الاستبانة	١٤٤

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	تطور متوسط حجم الأسرة المصرية بين تعدادي ٢٠٠٦–٢٠١٧	٣٠
٢	متوسط الاستهلاك الفعلي السنوي، ومتوسط الإنفاق الكلي السنوي للأسرة المصرية	٣٢
٣	توزيع بنود الإنفاق على الطعام	٣٤
٤	تطور نسبة الفقراء في بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك	٣٥
٥	نسبة التحاق الفقراء/ غير الفقراء والذكور /الإناث بالتعليم	٣٦
٦	تطور معدلات التشغيل ذكور وإناث جملة	٣٨
٧	التوزيع النسبي للمشتغلين عام ٢٠١٧	٣٨
٨	معدلات البطالة سنة ٢٠١٥–٢٠٢٠	٣٩
٩	أثر فيروس كورونا على الدخل حتى مايو ٢٠٢٠	٤٤
١٠	أسباب انخفاض الدخل مع فيروس كورونا	٤٥

الفصل الأول

الإطار النظري والدراسات السابقة

قد هاجمت جائحة فيروس كورونا العالم وهزت أرجاءه ومختلف دوله وغيرت الكثير من الثوابت الموجودة في العالم منذ قرون وعقود في معظم المجالات والأنساق الاجتماعية، ومن أهمها الأسرة التي تُعد الركيزة واللبنة الأولى في حياة كل فرد وكل مجتمع، فالأسرة المصرية تُعد داعمًا لعملية التنمية من خلال الوظائف الاجتماعية التي تقوم بها في بناء الإنسان المصري، الذي يساهم في عملية التنمية، ويشارك في صنعها وفي جني ثمارها أيضًا، فنظرًا لتلك التغيرات الناتجة عن تداعيات الجائحة وتكبيلها بأدوار جديدة (علاج ووقاية من الجائحة – تعليم عن بعد بالمنزل – ترفيه ...إلخ).

وفيما يتعلق بالأسرة المصرية، تناول البحث المظاهر الجديدة التي طرأت عليها في فترة جائحة كورونا، وشكل العلاقات هل حدث تماسك أكثر في العلاقات، أم تفكك وعنف، بالإضافة إلى الأدوار الجديدة التي أضيفت لها، حيث أصبحت مكلفة ببعض الأدوار التي كان يقوم بها المجتمع، منها توفير متطلبات التعليم عن بعد، وأدوات العملية التعليمية كاملة، كما أن تطبيق قواعد كورونا الخاصة بالنظافة والتعقيم وارتداء الكمامة أضاف عليها عبئًا ماليًا جديدًا وعبئًا سلوكيًا، وكذلك فإن استمرار أفراد الأسرة في المنزل كبلها بمهام الترفيه أيضًا، كما أُضِيف دورٌ جديدٌ للأسرة المصرية وهو رعاية حالات كورونا في أثناء الاشتباه فيها ثم بعد التأكد من الإصابة بالفيروس تقوم الأسرة برعاية المريض لمدة أسبوعين كاملين وتطبيق البروتوكول العلاجي مع الالتزام بكل الإجراءات الاحترازية وهذا يمثل إشكالية جديدة في أدوار الأسرة مع الجائحة، وهذا يتطلب دراسة ميدانية إلكترونية مع دراسات الحالة، للوصول إلى نتائج تعكس الواقع الاجتماعي في ظل تلك الجائحة الشرسة وقد يكون ذلك عاملًا من عوامل ظهور بعض مظاهر العنف داخل الأسرة، وهل تلك الآثار والتغيرات التي طرأت من جراء الجائحة تساهم في عملية التنمية أم تعرقلها، فسوف يطرح البحث تلك الإشكالية محاولًا بحثها بمختلف الأساليب والمناهج البحثية، مع معرفة الآثار الإيجابية والسلبية التي تركتها الجائحة على الأسرة، بالإضافة إلى مظاهر العنف الأسري التي سادت في تلك الفترة.

أهمية البحث على المستويين (العلمي والتطبيقي):

على المستوى العلمي:

سوف يكون إضافة جديدة في دراسات علم الاجتماع المتعلقة بالأزمات والجائحات التي لا تحدث إلا كل عدة قرون أو عقود، لما تسببه من هزات اجتماعية داخل المجتمع على مستوى كل القطاعات والمجالات، وعلى

مستوى العالم، وهذا نادرٌ ما يتكرر في حياة الباحثين الاجتماعيين. سيعد إضافة للباحثين في العلوم الإنسانية والمعنيين بالبحث الاجتماعي.

على المستوى التطبيقي:

سوف يساهم البحث في مساعدة صانع القرار في تلك الجائحة نادرة الحدوث، حيث سيحتاج صانع القرار إلى البحث عن نتائج تلك البحوث الجديدة في مجال الجائحات.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى رصد التداعيات الاجتماعية والثقافية لجائحة كورونا وعلاقتها بنمط الحياة اليومية للأسرة المصرية وأدوارها الجديدة في ظل تلك الأزمة والوقوف على آليات التعايش مع ما فرضته الجائحة من تباعد اجتماعي، كما تناول البحث رصد وقياس التداعيات والمشكلات النفسية التي نتجت من تلك الجائحة.

وقد تم تحقيق أهداف البحث من خلال الإجابة على **التساؤلات الآتية:**

١. ما دور الأسرة التنموي؟ وما الأدوار التنموية الجديدة التي ظهرت في فترة الجائحة؟
٢. ما الآثار والتغيرات الاجتماعية والثقافية التي ظهرت في الحياة اليومية من جراء جائحة فيروس كورونا؟
٣. ما مدى استخدام الأسرة المصرية لوسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا "كوفيد – ١٩"، والاتجاهات الجديدة التي طرأت من الجائحة؟
٤. ما الآثار النفسية التي ظهرت في الأسرة من جراء تلك الجائحة؟
٥. ما السياسات المستقبلية اللازمة للأسرة للمواجهة والتعايش مع جائحة فيروس كورونا؟

وصف البحث:

يتناول البحث ستة فصول تتناول تداعيات جائحة كورونا، تضم دراسة ميدانية إلكترونية ومقابلات ومقياس لمعرفة تغير الأدوار ونمط الحياة اليومية في الأسرة المصرية المتأثرة بالجائحة.

يتناول **الفصل الأول:** الإطار النظري والمنهجي للبحث والدراسات السابقة.

ويتناول **الفصل الثاني:** رصد نمط معيشة المصريين من خلال المسوح الميدانية يوضح أهم التحديات التي تعيشها الأسرة المصرية، وكيف لها أن تؤدي الدور التنموي المطلوب منها خاصة بعدما زادت الأعباء الملقاة على عاتقها بعد ظهور جائحة فيروس كورونا، وهو ما سيتحقق من خلال:

١. التعرف على أدوار الأسرة في ظل التغيرات الاجتماعية بالتركيز على التغير الديموجرافي.

٢. نمط معيشة المصريين من خلال تتبع مسوح الدخل والإنفاق والاستهلاك، وما يمكن للجائحة إحداثه في هذا النمط من زيادة في الأعباء، وتراجع في الفرص.
٣. إشارة إلى واقع عمل المصريين للتعرف على الدور التنموي من خلال نتائج التعداد الاقتصادي للمنشآت ٢٠١٧ / ٢٠١٨، ومسوح العمالة بالعينة، لتوضيح دور الأسرة في معادلة الإنتاج الجديدة والتي تتمثل في العمل ورأس المال والمكون المعرفي بما يحققه من قيمة مضافة.
٤. أثر جائحة فيروس كورونا على الدور التنموي للأسرة المصرية من خلال مؤشرات بعض المسوح الميدانية التي رصدت تغير حال المصريين بسبب الجائحة ليضيف إلى ما سبق مدى تأثر الدور التنموي للأسرة المصرية.

أما الفصل الثالث: يرصد ويفسر ويحلل المحددات الاجتماعية والثقافية لنمط الحياة اليومية في الأسرة في ظل جائحة كورونا من خلال الآتي:

١. آثار التباعد الاجتماعي على نمط حياة الأسرة من تغير في السلوكيات وتغير في بعض أنماط الحياة من عادات الأفراح، والعزاء والعزومات العائلية ...إلخ.
٢. العلاقات الأسرية وما نتج عنها من عنف وتماسك أسري خلال فترة الجائحة...إلخ.
٣. القيم الاجتماعية التي سادت في تلك الفترة.

أما الفصل الرابع: أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المصرية خلال جائحة كورونا: يتضمن المحاور الآتية:

١. أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية في ظل جائحة كورونا.
٢. تأثير فيروس كورونا على استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي.
٣. اتجاهات مواقع وسائل التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.
٤. مواقع التواصل الاجتماعي في الميزان (الإيجابيات والسلبيات).
٥. مجموعة من التوصيات لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتلافي سلبياتها للأسرة المصرية.

أما الفصل الخامس: يتناول التداعيات والمشكلات النفسية لجائحة كورونا، ومالها من آثار طويلة الأمد تستدعي الاستعداد لتوفير طرق الوقاية والعلاج من تلك المشكلات النفسية التي من خلالها نستطيع إعادة المريض كفرد منتج ومؤد لعمله.

قد تم تحديد هدف عام حاولنا تحقيقه، ويتمثل في:

"التعرف على الآثار النفسية (الإيجابية – السلبية) لجائحة كورونا على الأسرة المصرية، بهدف طرح رؤية لكيفية العمل على استثمار تلك الآثار في صورتها الإيجابية لصالح الأسرة ومن ثم المجتمع، ومن جانب آخر التوصل إلى كيفية الحد من الآثار السلبية للجائحة والرفع من قدرة الأسرة على مواجهة الأزمة".

هذا وقد حاولنا لتحقيق الهدف البحثي العمل على **ثلاثة محاور أساسية**، ركزنا في **المحور الأول** على الصدمة النفسية Psychological Trauma التي اعتبرناها الاستجابة النفسية المعبرة عن المرحلة الأولى من ظهور الفيروس وانتشاره.

أما في **المحور الثاني** فقد تم التركيز على التعايش مع الجائحة ما بين التوافق النفسي والإنهاك، حيث كانت تلك المرحلة هي المرحلة التالية على ما بعد الاعتياد على وجود الجائحة وانتشارها في ظل الفتح الجزئي لبعض الإجراءات ورفع بعض القيود في الموجات المتتالية للجائحة.

ثم انتهينا إلى **المحور الثالث** الذي يركز على التعافي النفسي من منظور المناعة/الهشاشة النفسية، ودورها في التعايش النفسي الإيجابي مع الفيروس، أو الإصابة بالاضطرابات النفسية والمشكلات النفسية، وطرح رؤية نحو تمكين الأسرة من امتلاك المهارات النفسية والآليات النفسية اللازمة للمواجهة (المناعة النفسية).

الفصل السادس: يعرض الدراسة الميدانية وأهم النتائج والتوصيات وأهم السياسات المستقبلية المقترحة لمواجهة آثار الجائحة على الأسرة وتوجيهها إلى صناع القرار كل في مجاله.

وسوف **نستعرض الإجراءات المنهجية للبحث كما يأتي:**

الإجراءات المنهجية للبحث:

يهدف هذا الفصل إلى توضيح الإجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية كخطوة أولية من خطوات عرض المادة الميدانية وتحليلها، وذلك من خلال تحديد المنهج المستخدم في الدراسة الحالية، وننتقل فيما بعد إلى عرض الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية في جمع البيانات الميدانية، وتُحدد أدوات الدراسة وفقًا لأهداف الدراسة ومنهجها، وفيما بعد ننتقل إلى العينة المُطبق عليها الدراسة ومبررات اختيارها وعرض للخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة، وينتهي ذلك الفصل بعرض أساليب التحليل والتفسير التي اتبعتها الباحثة في الدراسة الحالية.

أولًا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك تبعًا لطبيعة الدراسة.

والمجال الجغرافي للبحث داخل محافظة القاهرة، أما البشري فيشمل الأسر المصرية (رب الأسرة أو أحد الأبناء)، وذلك خلال نهاية عام ٢٠٢٢/٢٠٢١.

مدة تطبيق الدراسة الميدانية:

استغرق تطبيق الدراسة الميدانية الأدوات البحثية التالية: (استمارة الاستبانة بالمقابلة، والإلكترونية، بالإضافة إلى مقياس العنف الأسري) مدة شهر وخمسة أيام في الفترة من ١٠ من ديسمبر ٢٠٢١ إلى نهاية يوم ٢٥ من يناير ٢٠٢٢.

ثانيًا: أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات البحثية التالية: (الاستبانة الإلكترونية، والاستبانة من خلال مقابلة مباشرة، ومقياس العنف الأسري) في جمع المادة الميدانية؛ حيث إن المنحى الكيفي يعد مكملاً للمنحى الكمي ومفسرًا للنسب الإحصائية من خلال الوقوف على مظاهر العنف الأسري التي تم التعرض لها في أثناء جائحة كورونا. **تم تصميم استمارة الاستبانة ودليل المقابلة ليشتملا على مجموعة من الأسئلة تندرج في سبعة محاور تتمثل فيما يأتي:**

- **البيانات الأساسية:** يشتمل ذلك المحور على الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة الحالية.
- **التركيبة الأسرية:** يشتمل ذلك المحور على عدد أفراد الأسرة، وعدد الأبناء، والأطفال المفضل إنجابهم، وحجم الأسرة المفضل، وأسباب التفضيل.
- **التعامل مع الاشتباه والإصابة بالكورونا:** يشتمل ذلك المحور على كيفية التصرف في حالة الاشتباه بالإصابة بالكورونا، ومدى متابعة وزارة الصحة للمريض حتى يتعافى، وكيفية المتابعة، وفي حالة الإصابة بالكورونا كيفية التصرف، ومدى متابعة وزارة الصحة للمريض حتى يتعافى، وكيفية المتابعة، وكيفية تحمل نفقات العلاج.
- **شكل العلاقات الأسرية في أثناء جائحة كورونا:** يشتمل ذلك المحور على طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، دور الحجر الصحي في حدوث الخلافات الأسرية، دور الخلافات الأسرية في حدوث عنف أسري، وشكل العنف الممارس داخل الأسرة، والقائم بالعنف، والمتعرض للعنف.

- **تأثير جائحة كورونا على الأسرة:** يشتمل ذلك المحور على المواقف الإيجابية والمواقف السلبية الناجمة عن حدوث جائحة كورونا ومعاناة المصابين بفيروس كورونا.

أما فيما يتعلق بمقياس العنف الأسري فقد اشتمل على محور أساس تمثل فيما يأتي:

مظاهر العنف الأسري التي تمثلت فيما يأتي: (التعرض للصراخ ورفع الصوت، والتعرض للتهديد باستخدام العنف، والتعرض للسب والشتم المتكرر، والتعرض للسخرية والتهكم، والتعرض للتهديد والوعيد، والتعرض للضرب بأداة، والتعرض للحرق أو الكي المتعمد، والتعرض للوم والمعاتبة، والتعرض لتجاهل آرائهم، والتعرض للحرمان من أشياء يحبونها، والتعرض للتنمر والسخرية في أثناء الحجر المنزلي).

ثالثاً: عينة الدراسة ومبررات اختيارها وخصائصها الديموجرافية:

***العينة العمدية أو القصدية أو الغرضية** كما يطلق عليها أيضًا الطريقة القصدية المقصودة أو الاختيار بالخبرة، وتعني أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع الدراسة وتحقق أغراضها.

الأنواع الرئيسة للعينة الغرضية (العمدية):

١. معايير الاختيار؛ الحكم والسمعة أو المعرفة المتخصصة.
٢. معايير الاختيار؛ تطوير نظرية ونموذج واختيار فرضيات.
٣. معايير الاختيار؛ تباين العناصر.
٤. معايير الاختيار؛ تتطابق العناصر أو لا تتطابق مع النزعة المركزية.

اعتمد البحث على عينة عمدية طبقية من الأسر المصرية بالقاهرة من خلال الإنترنت والمقابلة المباشرة، عن طريق تطبيق أدوات جمع البيانات، تم تصميمها إلكترونيًا على (عينة مكونة من ٣٨٦ مفردة) من المصريين، أرسلت إليهم الأداة عن طريق الإنترنت. بالإضافة إلى الاعتماد على طريقة المقابلات الشخصية الفردية لعدد (١٠٠) مقابلة شخصية مباشرة. مع تطبيق مقياس العنف لمن تعرضوا للعنف داخل الأسرة، ومقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإجمالي العينة (٤٦٨) مفردة.

معايير اختيار العينة:

تمَّ اختيارها على أساس البعد الطبقي من خلال عدة مؤشرات، هي: (المستوى التعليمي، القطاعات المهنية، المنطقة السكنية، الدخل الشهري) فهذه المؤشرات من شأنها أن تحدد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشرائح المتباينة التي ينتمي إليها أسر عينة الدراسة؛ بالإضافة إلى أن تكون الأسرة من سكان القاهرة.

وتتحدد معايير اختيار العينة الخاصة بأدوات البحث وفقًا لما يأتي:

- أن تكون أسر متكونة من زوج وزوجة وأبناء أو زوج وزوجة.
- تنوع في المستوى الاقتصادي (عالٍ، متوسط، متدنٍ).
- تنوع في القطاعات المهنية (عاملين، وغير عاملين).
- أن يكونوا من ساكني القاهرة.
- تنوع المستوى التعليمي (يقرأ ويكتب، مؤهل متوسط، مؤهل فوق متوسط، مؤهل جامعي، مؤهل فوق جامعي).

وقد تم التطبيق على عينة تجريبية قوامها ١٠ مفردات من الأسر المصرية قبل التطبيق الفعلي.

أما بالنسبة لمن طُبق عليهم استمارة الاستبانة بالمقابلة يتوجب توافر المعايير السابقة بالإضافة إلى أن يكونوا من المُعتمدين على معاش تكافل وكرامة في العيش، بجانب عدم استخدامهم لشبكة الإنترنت كوسيلة لتحديد المستوى الطبقي المنخفض.

صعوبات الدراسة:

١. نظرًا لظروف جائحة كورونا والالتزام بالإجراءات الاحترازية ومع صعوبة مقابلة العينة مقابلة مباشرة، وتماشيًا مع البحوث والدراسات الحديثة تم اللجوء إلى العينة الإلكترونية من خلال الإنترنت، وذلك لفتح "الآفاق والنوافذ على المنهجيات المستحدثة في دراسات المجتمع الرقمي وبحوثه، وتبني أدوات وتكنيكات بحثية جديدة" (رشاد وليد، ٢٠٢٢، ص ٤٨)، ومنها العينة الإلكترونية.

٢. انتظار ميعاد صرف معاش تكافل وكرامة للتمكن من التطبيق الميداني مع الأسر.

٣. صعوبة الحصول على الموافقات الرسمية (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء) لتطبيق البحث.

مفاهيم البحث:

جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩):

من أهم التعريفات: تعريف منظمة الصحة العالمية: فيروس كورونا (كوفيد-١٩) هو مرض معدٍ يسببه فيروس كورونا-سارس-٢.

وتظهر أعراض تنفسية تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة على معظم من يصابون بعدوى الفيروس ويتعافون دون الحاجة إلى تدخل علاجي خاص. غير أن بعض من يصابون بالعدوى تظهر عليهم أعراض شديدة ويحتاجون إلى العناية الطبية. والأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالأعراض الوخيمة للمرض هم المصابون بأمراض

كامنة، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية وداء السكري والأمراض التنفسية المزمنة والسرطان وغير ذلك من الأمراض. غير أن أي شخص معرّض للإصابة بمرض وخيم والوفاة بسبب كوفيد-١٩، أيًا كان عمره.

وتظل الوسيلة الأفضل للوقاية من انتقال عدوى كوفيد-١٩ وإبطاء وتيرة انتقالها هي الإلمام بخصائص المرض وطريقة انتشار الفيروس. وتشمل التدابير الاحتياطية لحماية نفسك والآخرين من العدوى: التباعد عن الآخرين مسافة متر واحد على الأقل، وارتداء كمامة مثبتة جيدًا، والمواظبة على غسل اليدين أو فركهما بمطهر كحولي. وكذلك، خذ اللقاح عندما يحين دورك واتبع تعليمات السلطات المحلية.

وينتشر الفيروس من الجسيمات السائلة الصغيرة التي تنطلق من فم الشخص المصاب بالعدوى أو من أنفه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم أو يغني أو يتنفس. ويتراوح حجم هذه الجسيمات من القطيرات التنفسية الكبيرة إلى الرذاذ المتناهي الصغر. لذلك من المهم ممارسة الآداب التنفسية عن طريق السعال في ثنية المرفق مثلاً، والبقاء في المنزل والعزل الذاتي عندما تكون متوعكًا إلى أن تتعافى بالكامل.

• هو مرض معدٍ يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخرًا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس، وهذا المرض المستجد قبل تفشيه في مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ديسمبر (٢٠١٩).

• وحسب منظمة الصحة العالمية فإن (كوفيد -١٩) هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية (كورونا)؛ وهو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي. وكان من تداعيات الجائحة إجراءات احترازية يجب على كل أفراد المجتمع اتباعها، والأسرة تقوم بالتنفيذ والمتابعة، ومن هذه الإجراءات: ارتداء الماسك الواقي، والتباعد الاجتماعي، والحجر المنزلي للمصابين والمشتبه في إصابتهم. **وسوف نوضح باختصار تلك الإجراءات** على النحو الآتي:

الحجر المنزلي:

• يُعد العزل والحجر الصحي من الإستراتيجيات الشائعة للصحة العامة المستخدمة للمساعدة في منع انتشار الأمراض شديدة العدوى.

• وتعرفه منظمة الصحة العالمية على أنه تقييد لأنشطة الأشخاص غير المرضى؛ أو عزلهم عن الآخرين بهدف رصد الأعراض واكتشاف الحالات مبكرًا.

- التعريف الإجرائي:

هو إلزام الدولة لأفراد المجتمع بالبقاء في منازلهم وعدم الخروج منها، وذلك لمدة تحددها الدولة؛ فهناك حجر منزلي كلي لمدة ١٥ ساعة، أي يمنع خروج الأفراد من منازلهم طول اليوم، وهناك حجر منزلي جزئي، حيث

تُحدد ساعات معينة من اليوم يمنع الخروج فيها، كما يشمل تعليق الدراسة، والحضور إلى مقرات العمل للقطاعين الخاص والحكومي، والاكتفاء بالعمل عن بُعد، ويُسمح للأفراد بالخروج وفق أنظمة وضوابط معينة تضعها الدولة.

– مفهوم الأسرة:

الأسرة لغويًا:

كلمة (الأسرة) مشتقة في أصلها من (الأسر) و(الأسر) يعني: القيد، يقال: (أسره) يأسره أسرًا وإسارًا: قيده، وأسره: أخذه أسيرًا (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص١٧). قال تعالى:﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ (الإنسان ٧٦/ ٢٨) أي شددنا خلقهم (القرطبي، ٢٠٠٥، ج١٩/١٠٨). وفي معنى آخر: كل الشيء أو جميعه، تقول هذا الشيء لك بأسره أي كله، وجاءوا بأسرهم يعني جميعهم (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص١٧).

قال ابن فارس: "الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس والإمساك، وأسرة الرجل رهطه لأنه يتقوى بهم" (ابن فارس، ١٩٧٩، ج١/١٠٧). فالأسرة: لون من ألوان الأسر أو القيد، إلا أنه أسر اختياري يسعى إليه الإنسان؛ لأنه يجد فيه (الدرع الحصينة)، ويتحقق له من خلاله (الصالح المشترك) الذي لا يتحقق للإنسان بمفرده دون أن يضع نفسه اختياريًّا في هذا الأسر أو القيد.

والأسرة في عرف الناس لا تخرج عن هذا المعنى اللغوي، فهي تطلق على: "كل جماعة بينها رباط من نوع معين، فيقال مثلا: أسرة التعليم، أسرة الفنانين، أسرة الأدباء...". أما الكلمة المرادفة لكلمة أسرة، فهي: (العائلة)، والتي تقوم على أصل لغوي آخر. فـ(عيال المرء) هم الذين يتدبر أمرهم ويكفل عيشهم. جاء في لسان العرب: "أعال وأعول إذا كثر عياله، وعلته شهرًا كفيته معاشه" و" عال عياله عولًا وعؤولًا بالكسر كفاهم معاشهم وقاتهم وأنفق عليهم، وقيل إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما (ابن منظور، ٢٠٠٣، (عول) ج٦/٥٢٨)، وانطلاقًا من ذلك فإن الأسرة تطلق ويراد بها:

• أهل الرجل وعشيرته ورهطه الأدنون، وسموا بذلك؛ لقوة الرباط الذي يربطهم ويوفر لهم الحماية والمنعة. أو الجماعة يربطها أمر مشترك وسمو بذلك؛ للأمر الذي يربطهم ويجمع بينهم.

– الأسرة اصطلاحًا:

تعددت تعريفات الأسرة تعددًا أثرى الأسرة في كل جوانبها، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر حول تعريف الأسرة تبعًا لاختلاف الزاوية التي ينظر منها كل باحث إلا أن الاتفاق قائم حول أهمية الأسرة كنظام

اجتماعي يؤدي وظائف ضرورية وحيوية للمجتمعات الإنسانية بوجه عام. **وسيتضح ذلك جليًّا من خلال التعريفات التالية:**

عرف علماء الاجتماع الأسرة بما يلي: هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار المجتمع وتطوره.

وهي "الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع، التي يتم عن طريقها حفظ النوع الإنساني كله. والأسرة في أبسط صورها رجل وامرأة تربط بينهما علاقة زواج شرعي وما ينتج عن هذا الزواج من أبناء".

كما عرف أوجيست كونت الأسرة على أنها منظومة علاقات وروابط بين الأعمار والأجناس(عبد القادر القصير١٩٩٩ص٣٤) والأسرة هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، فهي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا ويتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، والأبناء، الذى يتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة(السيد عواشريه ٢٠٠٥ ص١٥) كما تقوم الاسرة بالتنشئة الاجتماعية للأطفال ورعايتهم، كما تهيئ للفرد مجالا ينطلق منه للارتباط بالمجتمع الأوسع (ميل تشيرتون وآن برتون، ترجمة هناء الجوهرى،٢٠١٢، ص ١٨٤).

– الأسرة:

وهو: أهل الرجل وعشيرته بحيث إذا أطلقت كلمة "أسرة" انصرف الذهن مباشرة إلى مجموعة أفراد ذوي صلات معينة من قرابة أو نسب يعيشون معًا، أو ينحدر بعضهم من بعض.

الدراسات السابقة:

عرض البحث أهم الدراسات السابقة المُتعلقة بالبحث الراهن من خلال محوريين:

المحور الأول :التداعيات التي طرأت على الأسرة من جراء جائحة كورونا.

المحور الثاني : العنف الأسري في فترة جائحة كورونا ضد المرأة والأطفال:

- **<u>المحور الأول: التداعيات التي طرأت على الأسرة من جراء جائحة كورونا:</u>**

من الدراسات السابقة التي تناولت التداعيات التي طرأت على الأسرة من جراء جائحة كورونا حول العالم:

تقرير دولي: تأثير فيروس كورونا على الأسر في جميع أنحاء أمريكا.

Report :THE IMPACT OFCORONAVIRUS ONHOUSEHOLDS IN MAJOR U.S. CITIES,

قام هذا التقرير بإعداد مسوح اجتماعية، كان من أهم النتائج أن ما لا يقل عن نصف الأسر في أكبر أربع مدن أمريكية – مدينة نيويورك (٥٣٪) ولوس أنجلوس (٥٦٪) وشيكاغو (٥٠٪) وهيوستن (٦٣٪) – يبلغون عن مشكلات مالية خطيرة بما في ذلك المدخرات المستنفدة ومشكلات دفع الفواتير أو تقديم الرعاية الطبية.

تتركز العديد من هذه التجارب بين الأسر السوداء واللاتينية. الأسر التي يقل دخلها السنوي عن ١٠٠٠٠٠ دولار؛ والأسر التي عانت من خسائر في الوظائف أو الأجور منذ بداية تفشي المرض.

بلغ ما لا يقل عن أربعة من كل عشرة أسر من أمريكا اللاتينية والسود والأمريكيين الأصليين عن استخدام كل مدخرات أسرهم أو معظمها خلال هذا الوقت.

تبلغ واحدة من كل خمس أسر في الولايات المتحدة (٢٠٪) أن أفراد الأسرة غير قادرين على الحصول على رعاية طبية لمشكلات خطيرة. أبلغت الغالبية غير القادرة على الحصول على الرعاية عند الحاجة (٥٧٪) عن عواقب صحية سلبية نتيجة لذلك.

أكثر من ١ من كل ٣ أسر تضم أي شخص لديه إعاقة تواجه مشكلات مالية خطيرة، والعديد منها يواجه صعوبة في توفير المرافق والطعام.

تواجه أكثر من واحدة من كل ثلاث أسر (٣٦٪) لديها أطفال مشكلات خطيرة في استمرار تعليم أطفالها، وبين الأسر العاملة، أبلغ واحد من كل خمسة (١٨٪) عن مشكلات خطيرة في الحصول على رعاية الأطفال عندما يحتاج البالغون إلى العمل.

واحدة من كل ثلاث أسر لديها أطفال (٣٤٪) إما ليس لديها اتصال إنترنت عالي السرعة في المنزل أو تبلغ عن مشكلات خطيرة في الاتصال في أثناء أداء الواجب المدرسي أو وظائفها في أثناء الوباء.

– تأثير جائحة COVID-١٩ لعام ٢٠٢٠ على العائلات التي لديها أطفال في سن المدرسة في الولايات المتحدة: أدوار مستوى الدخل والعرق

فحصت هذه الدراسة تجارب العائلات التي لديها أطفال في سن المدرسة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من جائحة COVID–١٩ لعام ٢٠٢٠ في الولايات المتحدة، مع التركيز على أدوار مستوى الدخل والعرق / الإثنية في تجاربهم. شارك مائتان وثلاثة وعشرون من الآباء والأمهات لأطفال في سن المدرسة في هذه الدراسة من خلال إكمال استطلاع عبر الإنترنت. وكشفت النتائج أن الآباء ذوي الدخل المنخفض ومن الطبقة المتوسطة الدنيا، وكذلك الآباء من ذوي البشرة البيضاء، واجهوا مصاعب مالية ومالية أكثر بسبب الوباء، عند مقارنتهم

بالدخل المرتفع لنظرائهم البيض. في المقابل، كان الآباء ذوو الدخل المرتفع والآباء البيض أكثر عرضة للشعور بالتوتر بسبب هيكلة بيئات التعلم المنزلية والتخطيط للأنشطة التعليمية والبدنية في المنزل لأطفالهم.

-دراسة عن العواقب الاجتماعية لـ COVID-١٩ في بيئة منخفضة الموارد في سيراليون، غرب إفريقيا

العواقب الاقتصادية والنفسية للعزل في المناطق منخفضة الموارد في المناطق الريفية في إفريقيا هي غير معروفة. قمنا بصياغة استبانة من أجل معالجة التأثير الاجتماعي لإغلاق COVID-١٩ على الريف في قرية في سيراليون. المسح الذي طورته مجموعة الدراسة وترجم إلى اللغة المحلية، وزعت على أهل القرية بتاريخ ١٣ من نيسان وتم جمع الردود بتاريخ ١٤ من نيسان عندما كانت سيراليون في اليوم الحادي عشر من الإغلاق. **تهدف الأسئلة إلى تقييم ما يأتي:**

العناصر: الفئة العمرية، الأنشطة الرئيسية قبل الإغلاق، التغيير في الدخل والقدرة على إطعام الأسرة في أثناء القفل والقلق في أثناء الإغلاق. أجاب ٧٨ من أصحاب المنازل (١٠٠٪ من بلدة بوريه). كل شيء، توقع واحد، أعلن عن انخفاض بنسبة ٥١ ٨٠٪ (١٩.٢٪) إلى ٨١ ١٠٠٪ (٧٩.٤٪) من الدخل الأسبوعي مقارنة بفترة ما قبل الغلق، معلنين عن صعوبات في توفير الطعام لأفراد الأسرة (٨٢٪) والقلق (٦٠٪). أظهرت تحليلاتنا أن الناس فقدوا وظائفهم ويواجهون صعوبات في توفير الطعام لعائلاتهم.

بينما دراسة ماير تناولت أثر الجائحة على الأسر الضعيفة اقتصاديًا

أدت أزمة COVID-١٩ وتداعياتها إلى مستويات من الضائقة الاقتصادية لم يسبق له مثيل منذ الثلاثينيات. لكن مرض كوفيد كان بمثابة صدمة اجتماعية زلزالية حتى للعائلات التي فقدت الدخل، ويرجع ذلك جزئيًا على الأقل إلى الإغلاق المفاجئ للمدارس وانتشار تهديد المرض والموت. لن تؤثر أزمة COVID-١٩ على جميع العائلات بالتساوي، ولكنها قد تسبب ضررًا خاصًا للأطفال من ذوي الدخل المنخفض والأقل تعليمًا والأطفال في سن ما قبل المدرسة،. وتم انجاز مسح على ٥٧٢ أسرة ذات دخل منخفض مع الأطفال في سن ما قبل المدرسة في شيكاغو لفهم ديناميات الأسرة من الناحية الاقتصادية والقيود الاجتماعية التي يفرضها الوباء. ندرس بشكل منفصل الارتباطات بين المصاعب الاقتصادية، والتعرض للفيروس، والزيادات التي يسببها الوباء في وقت رعاية الأطفال.

الإجهاد والصحة العقلية للوالدين، والتفاعل بين الوالدين والطفل، وتكيف الأطفال. نجد كلًا من الآثار الإيجابية والسلبية: وظيفة الوالدين، وخسائر الدخل، وأعراض اكتئاب الوالدين، والتوتر، وتضاؤل الشعور بالأمل،

والتفاعلات السلبية مع الأطفال. ومع ذلك، لا تحدث هذه الآثار السيئة للآباء الذين يفقدون وظائفهم ولكنهم لا يعانون ما يصاحب ذلك من خسائر الدخل. في الواقع، يرتبط فقدان الوظائف بدون خسائر في الدخل بالمزيد من التفاعلات الإيجابية بين الوالدين والطفل. يرتبط تعرض الوالدين لـ COVID-١٩ بدرجة أقل من التفاعلات الإيجابية بين الوالدين والطفل والمزيد من مشكلات سلوك الطفل. في المقابل، الآباء الذين أبلغوا عن قضاء وقت أطول بكثير في رعاية الأطفال نتيجة لتقرير الجائحة حدث تفاعل أكثر إيجابية بين الوالدين والطفل. نناقش الآثار المترتبة على هذه النتائج.

- **تأثير فيروس كورونا ٢٠١٩ على العلاقات الاجتماعية: دراسة مقطعية في الأردن**

تشير العلاقات الاجتماعية إلى الروابط القائمة بين أفراد الأسرة والأصدقاء والجيران وزملاء العمل، وشركاء آخرين. بسبب جائحة COVID-١٩، تم فرض التباعد الاجتماعي بسبب حظر التجول.

برنامج في الأردن:

الهدف: تقييم آثار التباعد الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للسكان الأردنيين.

الطرق: تم إجراء دراسة مقطعية باستخدام استطلاع عبر الإنترنت في الأردن مايو ٢٠٢٠. تم إنشاء استبانتنا لاستكشاف تصور السكان لفترة الحجر الصحي، وكيف أنه يؤثر على علاقتهم بالآخرين، وخصائص علاقاتهم الاجتماعية وتواصلهم مع فئات سكانية مختلفة، بما في ذلك أفراد الأسرة وزملاء العمل. تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد لتحديد العوامل التي تنبئ بعلاقات اجتماعية وتواصل أفضل.

النتائج: شارك ما مجموعه ٤٣٠١ مشاركًا في هذه الدراسة.

متوسط درجة تأثير COVID-١٩

كانت درجة تأثير الوباء على العلاقات الاجتماعية بين جميع مجتمع الدراسة ٥.٦٨ (SD: ٢.٣٣) من ١٠ (ما يعادل ٥٦.٨٪)، مما يدل على القوة الهامشية للعلاقات الاجتماعية. أفاد نحو ٣١.٦٪ من المشاركين بأن العلاقات الاجتماعية تأثرت بدرجة عالية بجائحة COVID-١٩. المشاركون الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٦-٤٥ تأثروا بشكل إيجابي من حيث علاقاتهم الاجتماعية خلال جائحة COVID-١٩.

المحور الثانى: العنف الأسري في فترة جائحة كورونا ضد المراة والاطفال:

نعرض بعضًا من الدراسات والتقارير العربية، والأجنبية، والدولية التي تناولت الأشكال المُستحدثة للعنف وجائحة كورونا من زوايا مختلفة، ورؤى متعددة.

١. تقرير مجلس الأمن(٢٠٢١م)؛ بعنوان المرأة والسلام والأمن: العنف الجنسي في حالات النزاع.

أ. أهداف التقرير:

يهدف التقرير إلى التركيز على العنف الجنسي في حالات النزاع، مع الأخذ في الاعتبار مخاطر جائحة كوفيد-١٩ على الصعيد العالمي التي أدّت إلى تفاقم الأزمات العالمية المتداخلة، والثغرات والتحديات المستمرة أمام التصدي لجريمة العنف الجنسى، مع التركيز على تقديم المساعدة والدعم للناجين والضحايا.

يغطي تقرير العنف الجنسي المتصل بالنزاعات ١٨ حالة قطرية، ويوثق أكثر من ٢,٥٠٠ حالة تم التحقق منها من قبل الأمم المتحدة للعنف الجنسي المرتبط بالنزاع المرتكب خلال عام ٢٠٢٠.

استهدفت الغالبية العظمى من هذه الحوادث النساء والفتيات (٩٦%). وتم تسجيل تقارير عن العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان.

ومن أهم نتائج التقرير:

١. تفاقم العديد من الثغرات والتحديات المتعلقة بالعنف الجنسى المتصل بالنزاعات خلال عام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كوفيد-١٩؛ نتيجة لعمليات الإغلاق وحظر التجول والحجر الصحي والمخاوف من الإصابة بفيروس كورونا أو نقله، والقيود المفروضة على التنقل والوصول المحدود إلى الخدمات حيث تم إغلاق الملاجئ وإعادة توجيه العيادات للاستجابة للجائحة، أضافة إلى تعقيدات إلى آلية الإبلاغ.

٢. هناك علاقة طردية بين العنف الجنسي والإتجار بالبشر مدفوعًا بالنزاع والتطرف العنيف.

٣. إن النساء والفتيات في المناطق الجبلية النائية في شمال ووسط تيغراي يتعرضن للعنف الجنسي بمستوى عالٍ من القسوة.

٤. سجل التقرير أكثر من ١٠٠ حالة اغتصاب منذ اندلاع الجائحة في ٢٠٢٠.

٥. تنامى قيام الميليشيات المجتمعية بالاغتصاب والزواج القسري والاستعباد الجنسي في جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال وجنوب السودان خلال جائحة كورونا.

٦. ثمّة نقص مزمن في الإبلاغ عن العنف الجنسي في حالات الحرب بسبب وصمة العار، وانعدام الأمن والخوف من الانتقام، ونقص الخدمات من خلال تدابير احتواء فيروس كورونا.

٧. تعرض أكثر من ٦٥% من النساء في جنوب السودان للعنف الجنسي والبدني في أثناء الجائحة، وبسبب تفاقم التفاوتات والتمييز أصبح العنف الجنسي بما في ذلك العنف الجنسي ضد النساء والفتيات لا يُعد جريمة؛ فأصبح الاغتصاب الزوجي أمرًا مقبولًا.

٨. أكثر من ٥٠% من الفتيات تزوجن قبل سن ١٨ وقد تفاقم هذا الوضع بسبب الجائحة، حيث تجبر الناجيات على الزواج من مغتصبيهن.

٩. إن النساء والفتيات ذوات الإعاقة أكثر عرضة بمرتين أو ثلاثة لخطر العنف الجنساني والاستغلال الجنسي، خاصة في أثناء الجائحة؛ نتيجة لافتقارهن للدعم وعجزهن عن الحركة أو تعرضهن للإهمال.

٢. تقرير منظمة اليونيسف(٢٠٢١م)؛ بعنوان "كوفيد-١٩: تهديد للتقدم ضد زواج الأطفال".

أهداف التقرير: يهدف التقرير إلى الكشف عن تهديدات كوفيد-١٩ على تنامي ظاهرة زواج الأطفال.

و من أهم نتائج التقرير:

١. ساهم إغلاق المدارس والضغوطات الاقتصادية، وتعطيل الخدمات ووفاة الآباء بسبب الجائحة، في تعريض الفتيات بشكل متنامي لخطر الزواج المبكر.

٢. تنامى زواج القاصرات بعد تفشي جائحة كورونا حيث إنه قبل تفشي جائحة كوفيد-١٩، كانت ١٠٠ مليون فتاة تعرّضن لخطر التزويج المبكر في حين أن في ظل جائحة كورونا تعرض نحو ٦٥٠ مليون فتاة وسيّدة لخطر التزويج المبكر في مرحلة الطفولة، وتم ما يقرب من نصف هذه الزيجات في بنغلاديش والبرازيل وإثيوبيا والهند ونيجيريا.

دراسة (Istihak Rayhan ٢٠٢١; Khaleda Akte,): بعنوان:

"Prevalence and Associated Factors of Intimate partner Violence (IPV) against women in Bangladesh amid Covid-١٩ pandemic"

أ- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى استكشاف مدى انتشار العنف العاطفي والجسدي والجنسي والعوامل المرتبطة به خلال جائحة Covid-١٩ في بنغلاديش.

ب- الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي.

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبانة.

مجتمع وعينة الدراسة: طُبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٦٥٠ مفردة من النساء المتزوجات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٦و ٤٩ عامًا.

ومن أهم نتائج الدراسة:

١. النساء الأكبر سنًا والموظفات اللاتي لديهن أزواج متعلمون كانوا أقل عرضة للعنف.

٢. نسبة العنف العاطفي بلغت ٤٤.١٢%، يليه العنف الجسدي بنسبة ١٥.٢٩%، يليه العنف الجنسي بنسبة ١٠.٥٩%.

٣. لعب انخفاض دخل الأسرة دورًا رئيسًا في زيادة ارتكاب جرائم العنف الأسري.

ويندرج تحته عدد من التقارير الدولية التي تناولت التمايز الصحي وإشكالية العنف في ظل جائحة كورونا من زوايا مختلفة ورؤى متعددة.

١. تقرير منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠)؛ بعنوان جائحة كوفيد-١٩ والعنف ضد المرأة الإجراءات التي يمكن لقطاع الصحة / النظام الصحي اتخاذها. (منظمة الصحة العالمية، Research for impact Human reproduction programme"HRP"، ٢٠٢٠)

يهدف التقرير إلى الكشف عن تهديدات كوفيد-١٩ على تنامي ظاهرة العنف ضد المرأة في ظل الإجراءات الاحترازية التي يتأخذها قطاع الصحة.

ومن أهم نتائج التقرير:

١. يميل العنف ضد المرأة إلى التنامي في أثناء حالات الطوارئ بجميع أشكالها بما في ذلك الأوبئة؛ حيث أشارت التقارير الصادرة عن الصين والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وبلدان أخرى إلى زيادة حالات العنف المنزلي منذ بدء تفشي مرض كوفيد-١٩.

٢. تعطل شبكات الحماية وتدني الحصول على الخدمات جميعها عوامل أدت إلى تفاقم مخاطر العنف ضد المرأة؛ فمع تطبيق تدابير التباعد البدني وتشجيع الناس على البقاء في المنزل تفاقمت مخاطر عنف الشريك.

٣. ساهم تعطل سبل العيش والقدرة على كسب القوت لا سيما في صفوف النساء اللاتي يمارس العديد منهن أعمالاً مأجورة غير رسمية في تقليص فرص الاحتياجات والخدمات الأساسية مما يؤدي إلى زيادة الضغط على الأسر؛ وبالتالي زيادة احتمالات التخاصم والعنف؛ فكلما تفاقم شح الموارد أصبحت المرأة أكثر عرضة لخطر الإيذاء الاقتصادي.

٤. زيادة تعرض المرأة وأطفالها للعنف بشكل ملحوظ في إطار العلاقات المسيئة نتيجة قضاء أفراد الأسرة فترات طويلة من الوقت معًا بجانب معاناتهم من ضغوط وخسائر اقتصادية ومهنية.

٥. تحمل المرأة العبء الأكبر من أعمال الرعاية المتزايدة خلال الجائحة وتفاقم ذلك العبء مع إغلاق المدارس مما يشكل مزيدًا من الضغوط على المرأة.

٢. تقرير هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٢١م)؛ بعنوان النساء "مستبعدات بشكل منهجي" من استجابة كوفيد على الرغم من كونهن الأكثر تضررًا.

أ. أهداف التقرير:

يهدف التقرير إلى الكشف عن استبعاد النساء بشكل منهجي في عمليات صنع القرار في أثناء جائحة كورونا على الرغم من أنهن الفئة الأكثر تضررًا.

ومن أهم نتائج التقرير:

١. على الرغم من أن النساء شكلن نسبة ٧٠ في المائة من العاملين في مجال الرعاية الصحية على مستوى العالم، وأنهن أكثر تضررًا من جائحة كوفيد–١٩، إلا أنه تم "استبعادهن بشكل منهجي" من عمليات صنع القرار التي تهدف إلى إنهاء الجائحة، بما في ذلك فرق العمل التي تديرها الحكومات حول العالم.

٢. عانت فئة النساء من آثار فيروس كورونا، ليس فقط على الخطوط الأمامية للرعاية الصحية، ولكن أيضًا من خلال فقدان الوظائف مع انكماش الاقتصاد غير الرسمي، والارتفاع المقلق في العنف المنزلي، وعبء الرعاية غير مدفوعة الأجر الذي يهدد بدفع ٤٧ مليون امرأة إضافية نحو الفقر المدقع.

٣. كشفت البيانات عن استبعاد النساء بشكل منهجي من عمليات صنع القرار في أثناء جائحة كورونا حيث إن من بين ٢٢٥ فرقة عمل للتصدي لكوفيد–١٩ تم تشكيلها وتشغيلها في ١٣٧ دولة، ٢٤ في المائة فقط من أعضائها من النساء.

٤. تستمر جهود الحكومات الخاصة بكوفيد -١٩ المتعلقة بنوع الجنس في التركيز في الغالب على تصاعد العنف ضد النساء والفتيات في أثناء الجائحة، وفقًا لأداة تتبع البيانات – مع تركيز نحو ٦٤ في المائة على الوقاية أو الاستجابة من خلال الخطوط الساخنة والملاجئ والإجراءات القضائية.

٥. ثلث البلدان فقط التي توفرت لديها البيانات تعاملت مع الخدمات المتعلقة بالعنف ضد النساء والفتيات كجزء لا يتجزأ من خطط الاستجابة الوطنية والمحلية للأوبئة.

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العنف الأسري وجائحة كورونا من زوايا مختلفة ورؤى متعددة.

١- دراسة (خالد مجبل الرميضي، نجلاء غشام العازمي، ٢٠٢١): " العنف الأسري في أثناء الحجر المنزلي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد ١٩-Covid في دولة الكويت

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة العنف الأسري في أثناء الحجر المنزلي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد ١٩-Covid في دولة الكويت.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي.

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثتان على استمارة الاستبانة.

مجتمع وعينة الدراسة : طُبقت الدراسة على عينة غير عشوائية قوامها ٨٦٢ مفردة من أفراد المجتمع الكويتي.

ومن أهم نتائج الدراسة:

١. درجة العنف الأسري في أثناء الحجر المنزلي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد ١٩-Covid في دولة الكويت جاءت بدرجة منخفضة.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف الأسري في أثناء الحجر المنزلي تُعزى لمتغير المحافظة لصالح محافظة الأحمدي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف الأسري في أثناء الحجر المنزلي تُعزى لمتغير المستوى التعليمي أو الدخل الشهري لرب الأسرة.

٢- دراسة (على سعد عبد الزهرة جبير، ٢٠٢١): " أثر جائحة كورونا على القيم في المجتمع العراقي"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن آثار جائحة كورونا على القيم الاجتماعية في المجتمع العراقي.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النظرية حيث اعتمدت الهيئة على المنهج التحليلي النظري حيث قامت بمراجعة الدراسات والإحصائيات والتقارير والأبحاث والدوريات المحلية المتاحة بشأن آثار جائحة كورونا على القيم الاجتماعية في المجتمع العراقي.

ومن أهم نتائج الدراسة:

١. العنف المنزلي ضد النساء في ظل الحجر الصحي جراء فيروس كورونا بات ظاهرة متزايدة نتيجة للبقاء في المنازل مما يزيد من فرص الاحتكاك اليومي بين الأزواج ومن ثم زيادة الخلافات الزوجية وما يتبعها من سلوكيات انحرافية على شكل عنف سواء جسدي أو جنسي أو نفسي أو العنف الاقتصادي بسبب الفقر والبطالة.

٢. تزايدت حالات العنف الأسري في العراق في ظل جائحة كورونا حتى أصبحت السلطات تسجل حالات جديدة يوميًّا؛ حيث أشار تقرير صدر عن وزارة الداخلية عن تلقي ٥٣١١ شكوى متعلقة بالعنف الأسري.

٣. أسباب تزايد حالات العنف الأسري في المجتمع العراقي في ظل جائحة كورونا، ارتفاع معدلات البطالة والفقر، وتوقف أغلب الأعمال المؤقتة واليومية لشريحة واسعة من أبناء الشعب.

٣– دراسة (فاديه بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة، ٢٠٢١):

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على واقع العنف الأسري في أثناء الحجر المنزلي الذي فرضته المملكة العربية السعودية؛ لمنع تفشي جائحة (كوفيد– ١٩)، لدى حالات من المُعنفات اللاتي راجعن إحدى مستشفيات محافظة الإحساء في تلك الفترة، وطبقت الدراسة المنهج الكيفي، وأداة المقابلة، وشملت خمس حالات تراوحت أعمارهن بين (٢٣–٣٦) سنة، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة أن العنف الجسدي واللفظي أكثر أنماط العنف التي تعرضت لها الحالات المدروسة في فترة الحجر المنزلي، وأن العنف الجسدي أكثر شدة وحدة في تلك الفترة من الفترات السابقة، كما استنتجت أن أسباب العنف تنوعت بين أسباب متعلقة بالمُعتدي كالأسباب المادية، والإهمال، وأسباب متعلقة بالحالات كمنع الحالة الزوج من حقه الشرعي في الفراش، ومكوث الزوجة في منزل ذويها طول فترة الحجر، كما توصلت إلى أن الحجر المنزلي ومنع التجول ساهما بشكل غير مباشر في استعانة ذوي الحالات المدروسة بالجهات الرسمية للتبليغ عن العنف، وذلك بعد استعانة الحالات بذويهن.

٤- دراسة (جوزة عبد الله،٢٠٢١):

هدف هذه الدراسة هو استقصاء درجة استفحال ظاهرة العنف ضد الأطفال من حيث (الحجم، النوع الاجتماعي، طبيعة المتورطين فيها، العوامل المساعدة على ذلك، الآثار...)، خاصة في الجزائر، في زمن انتشار الوباء العالمي كورونا (كوفيد ١٩ المستجد)، فضلًا عن القيود التي فرضها الإغلاق الشامل الذي انتهجته الحكومة الجزائرية كسبيل للحد من انتشار الوباء العالمي. تحقيقًا لهذا المقصد العلمي استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدب النظري السابق حول العنف ضد الأطفال، فضلًا عن الوقوف على نتائج جملة من الدراسات والتقارير الميدانية التي أجراها عدد من الباحثين المستقلين أو المنتمين لعدد من الهيئات الأكاديمية أو البحثية أو الحقوقية على مستوى عدد من دول العالم خلال انتشار جائحة كورونا(كوفيد ١٩ المستجد) والمهتمة بشؤون وقضايا الأطفال. نتائج الدراسة: بالمجمل توصلت الدراسة إلى أن الطفل الجزائري بخاصة المنتمي للطبقات المعزولة والمهمشة والفقيرة، كان ضحية لعنف وإيذاء متعدد الأشكال، مورس عليه من قبل الأفراد المقربين منه داخل الأسرة أو الغرباء عنه في الحي أو عبر العالم الافتراضي، وأن هذا العنف ترك على جوانب صحته آثار جسيمة لا تندمل بسهولة حتى مع مرور الوقت. الكلمات المفتاحية: العنف ضد الأطفال، جائحة كورونا(كوفيد ١٩ المستجد)، الإغلاق الشامل.

٥- دراسة (سلوى محمد علي عيد & إلهام عبد الرؤف السواح،٢٠٢١):

تمثلت **أهداف الدراسة** في التعرف على طبيعة العلاقة بين تداعيات التعايش مع جائحة كورونا (كوفيد-١٩) بمحاورها الثلاث (تداعيات اجتماعية، تداعيات اقتصاديه، تداعيات نفسية)، وتعديل ممارسات الحياة الأسرية كما تدركه الزوجات بمحاورها الثلاث (ممارسات داخل المنزل، ممارسات خارج المنزل، ممارسات التباعد الاجتماعي)، وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (بيئة السكن، عمر الزوجة، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الزواج، المستوى التعليمي للزوجة، فئات الدخل الشهري)، وتحديد طبيعة الفروق بين كل من (الحالة المهنية، بيئة السكن، مدى تأثير الحجر المنزلي على تقوية العلاقات الأسرية) في تداعيات التعايش مع جائحه كورونا بمحاورها الثلاث، وتعديل ممارسات الحياة الأسرية بمحاورها الثلاث، والتعرف على طبيعة الاختلافات بين الزوجات عينة الدراسة في تداعيات التعايش مع جائحة كورونا بمحاورها الثلاث، وتعديل ممارسات الحياة الأسرية بمحاورها الثلاث تبعًا لـ (عمر الزوجة، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للزوجة، وفئات الدخل الشهري للأسرة، طبيعة التعليم الذي يتلقاه الأبناء).

واتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، حيت تم إعداد استبانة تداعيات التعايش مع جائحه كورونا وتقنينها، استبانة تعديل ممارسات الحياة الأسرية لدى الزوجات تم تطبيقها على عينة من الزوجات تم اختيارها بطريقة صدفية غرضية مكونة من ٣١٩ من الزوجات العاملات وغير العاملات، الريفيات والحضريات في محافظة الدقهلية، وتم اختيارهن بطريقة صدفية غرضية من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين مجموع تداعيات التعايش مع جائحة كورونا وبين مجموع تعديل ممارسات الحياة الأسرية، توجد علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين مجموع تداعيات التعايش مع جائحة كورونا وبين كل من مستوى تعليم الزوجة ومستوى فئات الدخل الشهري.

٦- دراسة (Soraya Lizya, F. R. ,٢٠٢١):

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير جائحة COVID-١٩ على الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية لسائقي سيارات الأجرة عبر الإنترنت في تحقيق مدينة مستدامة. في هذه الدراسة النوعية، تم أخذ البيانات من خلال مقابلات متعمقة وتحليلها باستخدام تحليل المحتوى. التغييرات العديدة في الظروف التي حدثت بسبب جائحة COVID-١٩ لم تؤثر على المشاركين لارتكاب أعمال عنف ضد أفراد الأسرة. من الناحية النفسية كانوا يشعرون بالخوف من العمل خارج المنزل خوفًا من انتشار الفيروس. ومع ذلك، فإن أسرهم وأصدقاءهم كانوا يدعمونهم دائمًا ليظلوا منضبطين في تنفيذ البروتوكولات الصحية. بصرف النظر عن العمل، فقد حدثت تغييرات في الأنشطة الاجتماعية والدينية وفي البيئة أيضًا بسبب تعديلات السياسات الحكومية. يجب على الشركة الخاصة لسيارات الأجرة عبر الإنترنت أن تتعاون مع حكومة مقاطعة DKI جاكرتا لتأمين السياسات الخاصة بالحفاظ على زيادة استقرار الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية لسائقي سيارات الأجرة عبر الإنترنت. نظرًا لأن سائقي سيارات الأجرة عبر الإنترنت يلعبون أيضًا أدوارًا أساسية في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لمدينة DKI جاكرتا المستدامة.

٧- دراسة (ثروت علي علي الديب، ٢٠٢١) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا التي ظلت في تزايد في ظل ظاهرة الفقر، وانخفاض الدخل، وانتشار البطالة، والبلطجة، والعنف، والتسول وجرائم السرقة والخطف،

وارتفاع الأمية بين الكبار، وتسرب الأطفال من التعليم وغيرها مما يتعلق بالقاطنين في المناطق العشوائية، واعتمد البحث في إطاره النظري على عدة رؤى نظرية (التفاعلية الرمزية، والحرمان النسبي، والاستبعاد الاجتماعي)، واعتمد كذلك على منهج (المسح الاجتماعي ودراسة الحالة، ومنهجية الجماعة)، وتمثلت أدوات البحث في (الاستبانة، ودراسة الحالة)، وتم تحديد إطار مجتمع الدراسة في منطقتين عشوائيتين شديدتي الخطورة (سندوب، والمجزر) بمدينة المنصورة، وكانت عينة الدراسة قصدية تم اختيارها بطريقة كرة الثلج، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها على مستوى الانعكاس الاجتماعي أن التباعد الاجتماعي قد قلص دور شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسر المختلفة، وارتفعت معدلات الجريمة والسرقة والاحتيال والتسول والعنف وخصوصًا العنف الأسري، كما كان للأمية دور سلبي خطير في انتشار المرض، وعلى مستوى الانعكاس الاقتصادي ازدادت معدلات الفقر بسبب ارتفاع نسبة البطالة نتيجة تخفيض أعدد العمالة في القطاع الخاص أو تقليل عدد ساعات العمل، مما عمل على تدني دخل الأسرة وانخفاضه، وعلى مستوى الانعكاس الصحي والبيئي أدت هذه الظاهرة إلى الفزع والخوف من خطورة المرض وارتفاع نسبة الوفيات اليومية نتيجة قلة الوعي الصحي بطبيعة المرض، والحظر الصحي الذي حمل الأسر الفقيرة أعباء إضافية.

٨- دراسة (خالد بن سليم بن سليم الحربي؛ ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على مدى تأثير الإجراءات الوقائية للحد من انتشار فيروس كرونا المستجد (COVID-١٩) والمتمثلة في فرض الحجر المنزلي على معدلات العنف الأسري في مدينة مكة المكرمة، ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم سحب عينة عمدية – عينة كرة الثلاج Snowball – قوامها (٣٨٨) فردًا من خمسة نطاقات سكنية داخل مدينة مكة المكرمة، طبقت عليها استبانة روعي فيها المعايير العلمية، وكشفت نتائج الدراسة عن عدد من النتائج أهمها: عدم وجود علاقة ارتباطية بين الحجر المنزلي وظاهرة العنف الأسري في مدينة مكة المكرمة، وعدم وجود علاقة بين الحجر المنزلي وارتفاع معدلات العنف الأسري في مجتمع الدراسة، وأن الحجر المنزلي في أثناء جائحة كورونا كان له نتائج إيجابية تمثلت في زيادة التقارب الاجتماعي داخل الأسرة والبعد عن الصراعات والخلافات الأسرية التي يأتي في مقدمتها العنف الأسري. واستخلص الباحث عددًا من التوصيات من أهمها: تعزيز البرامج التوعوية ودعم الإمكانات المادية والبشرية المؤهلة للتعامل مع قضايا الأزمات بشكل عام وأزمة جائحة كورونا بشكل خاص للتوعية والوقاية والحماية، وإعداد برامج موجهة للأسرة حول أفضل أساليب استغلال الوقت

واستثماره بدرجة عالية في أثناء فترة الحجر المنزلي وتسهم في زيادة الترابط الأسري من جانب، وفي تطوير وتنمية المهارات المختلفة من جانب آخر.

٩- دراسة (Rayhan and Akter; ٢٠٢٠):

حاولت استكشاف مدى انتشار العنف العاطفي والجسدي والجنسي والعوامل المرتبطة به خلال قيود جائحة كورونا في بنغلاديش، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من ٦٠٥ امرأة متزوجة تتراوح أعمارهن بين ١٦، ٤٩ عامًا.

وتوصلت الدراسة إلى ما يأتي:

١. نسبة العنف العاطفي بلغت ٤٤.١٢% والعنف الجسدي ١٥.٢٩% والعنف الجنسي ١٠.٥٩%.
٢. النساء الأكبر سنًا والموظفات وغير المسلمات واللاتي لديهن أزواج متعلمون كانوا أقل عرضة للعنف وأن انخفاض دخل الأسرة واكتئاب الأزواج وقلقهم من العوامل المؤدية لزيادة ارتكاب العنف.

١٠- دراسة(Sharma and Borah; ٢٠٢٠)

تهدف الدراسة إلى تحديد الروابط بين فيروس كورونا المستجد والعنف المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة والعالم عامة، وكشف الأسباب المحتملة وراء زيادة حالات العنف المنزلي بسبب فيروس كورونا المستجد واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي النظري حيث قامت بمراجعة الإحصائيات والدراسات المتاحة بشأن انتشار العنف المنزلي وطبيعة العنف المنزلي في جميع أنحاء العالم.

ومن أهم نتائج الدراسة:

١. على الرغم من مكافحة البلدان لفيروس كورونا المستجد من خلال التدابير للحد من سرعة انتشار العدوى ظهرت تقارير متعددة تشير إلى أن هذه التدابير تزيد من حالات العنف المنزلي.
٢. تسريح العمال وفقدان الدخل والإقامة المنزلية الممتدة والتعرض للإدمان بسبب أوامر البقاء في المنزل أدت إلى ارتفاع معدل العنف المنزلي.
٣. زيادة العنف المنزلي الناجمة عن كوفيد -١٩ هي محرك غير مباشر للأزمة الاقتصادية والاجتماعية.

١١- دراسة (Mobilizing for rights Associates ;٢٠٢٠)

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع العنف الممارس تجاه النساء ومدى انعكاسات الحجر الصحي على النساء المعنفات من خلال استبانة إلكترونية على الإنترنت باللغتين العربية والفرنسية موجه للمنظمات والجمعيات.

وتوصلت الدراسة إلى ما يأتي:

١. نحو ٦٨.٧٥% من المستجبين يرون أن العنف تزايد بشكل كبير في المغرب خلال الجائحة.

٢. نحو ٧٦.٤٧% من العينة لاحظوا تغيرات نوعية في طبيعة العنف ضد المرأة، وإن أشكال العنف تراوحت ما بين عنف أسري، عنف اقتصادي، عنف اجتماعي، عنف في العمل، العنف في الشارع.

١٢- دراسة (حسان بيشا؛ ٢٠٢٠): " العنف الأسري ضد المرأة في زمن كورونا "

أ- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحولات والتغييرات التي خلفتها جائحة فيروس كورونا على ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النظرية حيث اعتمدت الهيئة على المنهج التحليلي النظري حيث قامت بمراجعة الدراسات والإحصائيات والتقارير والأبحاث والدوريات المتاحة بشأن انتشار العنف الأسري ضد المرأة في ظل جائحة كوفيد-١٩ على المستوى الدولي.

ومن أهم نتائج الدراسة:

١. لعب وباء كوفيد-١٩ دورًا فعالًا في تهيئة وخلق بيئة ومناخ مناسبين لتفاقم ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة.

٢. سجلت أستراليا ٤٠% من حالات تعرضن للعنف الأسري يليها فرنسا التي سجلت ٣٠% من حالات العنف الأسري منذ إعلان حالة الطوارئ الصحية يليها الأرجنتين بنسبة ٢٥%؛ كما شهدت الصين زيادة ملحوظة في معدلات العنف الأسري ضد المرأة بلغت ثلاثة أضعاف في شهر فبراير.

٣. أظهرت العديد من منظمات رعاية الطفولة انخفاض كبير في التقارير المتعلقة بإساءة معاملة الأطفال أو إهمالهم.

١٣- دراسة (زكية العمرواي، نورة تمرابط؛ ٢٠٢٠): "التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد – ١٩ وإشكالية العنف الأسري في المجتمع الجزائري"

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الممارسات العدوانية داخل النسق الأسري في المجتمع الجزائري في ظل إجراءات التباعد الاجتماعي.

ومنهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثتان على استمارة الاستبانة.

مجتمع وعينة الدراسة: طُبقت الدراسة على عينة غير عشوائية عرضية قوامها ٢٤٠ مفردة من النساء اللاتي تعرضن للعنف الأسري في ظل جائحة كوفيد – ١٩.

ومن أهم نتائج الدراسة:

١. بقاء الأفراد مع بعضهم لفترات طويلة أنتج مجموعة من المؤشرات المضطربة داخل الأسرة تظهر في عدم التفاهم وضعف التواصل والروابط الأسرية؛ مما أنتج مجموعة من السلوكيات العدوانية تتخذ طابعًا معنويًّا كالإهمال النفسي والسخرية والشتم والتنمر، إضافةً إلى شرعنة الفعل العدواني الممارس ضد المرأة من طرف أفراد أسرتها وتعنيفها معنويًّا وجسديًّا.

٢. الأفراد الذين يتعرضون لممارسات عدوانية داخل الأسرة تتخذ أسلوب العنف المعنوي من إهمال نفسي وسخرية وشتم وإهانات لفظية وتحقير واستهزاء.

٣. إجراءات التباعد الاجتماعي أفرزت ثلاثة أنماط من العلاقات الأسرية: علاقات جيدة، علاقات عادية، علاقات متوترة وغير ثابتة.

٤. أفرزت إجراءات التباعد الاجتماعي في ظل التصدي لجائحة كوفيد – ١٩ نمطين من الممارسات الأسرية يتجه النمط الأول نحو إعادة ترميم سياقات التماسك الأسري، في حين يرتبط النمط الثاني بإنتاج سلوكيات أسرية غير سوية تتجسد في شرعنة الفعل العدواني الممارس بين الأفراد.

١٤- دراسة(Anthony Morgan, Hayley Boxall &Rick Brown; ٢٠٢٠): بعنوان:

"The Prevalence of domestic violence among women during the covid-١٩ pandemic"

أ- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى البحث في العلاقة بين جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-١٩ وانتشار العنف المنزلي.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقصائي.

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبانة الإلكترونية.

مجتمع وعينة الدراسة: طُبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ١٥,٠٠٠ مفردة من النساء المتزوجات اللاتي تبلغ أعمارهن ١٨سنة فأكثر.

ومن أهم نتائج الدراسة:

١. نحو ٤.٦% من النساء الأستراليات تعرضن للعنف البدني.

٢. تزامن وباء فيروس المستجد Covid-١٩ مع تصاعد العنف البدني أو الجسدي.

٣. تعرض ثلثي النساء لشكلين أساسيين من أشكال العنف الأسري هما: العنف البدني، والعنف الجنسي.

ونستخلص من كل الدراسات السابقة أن جائحة كورونا ساعدت في زيادة العنف الأسري نتيجة الإجراءات الاحترازية وأهمها البقاء بالبيت لفترات طويلة.

ونستخلص من الدراسات السابقة إلى تمت على مستوى العالم أن جائحة COVID-١٩ قد أثرت سلبًا على العلاقات الاجتماعية، مما قد يؤدي في النهاية إلى سلبية الآثار الصحية. يُنصح صناع القرار بتقديم حملات تثقيفية تعمل على تحسين الصحة الاجتماعية من عامة السكان.

ولكن لم تتناول الدراسات السابقة تداعيات الجائحة على الأسرة من المنظور التنموي، وهذا ما يسعى إلى تحقيقه هذا البحث. وبعد مناقشة الدراسات السابقة عالميًا وإقليميًا ومحليًا وتحديد الفجوة البحثية فإن بحثنا يتناول تداعيات كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي، وهذا ما سوف يضيفه البحث.

الفصل الثاني

دور الأسرة التنموي مع التركيز على أدوارها الجديدة في فترة كورونا وما بعدها

تعيش الأسرة المصرية اليوم أحوالًا متغيرة بسبب ما يحيط بها من متغيرات العصر ومستجداته على نحو متلاحق ومتسارع أدى إلى ظهور العديد من التداعيات عليها بعضها بشكل إيجابي والآخر بشكل سلبي، منها ما كان بسبب التغيرات الديموجرافية في هيكل السكان، ومنها ما كان بسبب العولمة والانفتاح على العالم بشكل كبير، ومنها ما ظهر مؤخرًا بسبب ظهور جائحة فيروس كورونا، التي ألقت بظلالها على اقتصاديات العالم بأسره، وكان للاقتصاد المصري منها نصيبٌ.

وتفاعلت كل هذه المتغيرات مع بعضها فظهرت الأسرة المصرية مكبلة بالضغوط والتحديات التي كان لزامًا وضعها موضع الاعتبار أمام المخطط لكي تكون الصورة كاملة والمجتمع ينطلق نحو مستقبل تحدد بأهداف أممية ارتبطت بها مصر كدول العالم أجمع لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي يلعب دور الأسرة التنموي في تحقيقها دورًا فاعلًا لا غنى عنه بتوفيرها الموارد البشرية المناسبة لتحقيق التنمية، فتشارك بدخول أفرادها في الدخل القومي، وتعدهم للمشاركة في العمل والإنتاج، وترفع مستوى وعيهم بأهمية العمل، والتكيف مع كل المستجدات .

ولما كان الدور التنموي للأسرة يتمثل في مدى مساهمة أفرادها في الإنتاج (لمن يبلغ سن العمل) ونجاحها في دعم أفرادها من الشرائح العمرية المختلفة على نحو يعزز قدراتهم الصحية والنفسية والاجتماعية، وقدرتها على تحقيق المدخرات التي تترجم إلى استثمارات في الأنشطة المختلفة وهو ما يمثل تحديًا أمام الأسرة في ظل أوضاعها السائدة وفي ظل ما عكسه نمط معيشتها وزاد العبء بعد ظهور الجائحة، إلا أن للأسرة دورًا مهمًا في نشر ثقافة الادخار بين أفرادها أيًّا كانت مستويات دخولهم.

ولما كانت الأسرة كنسق يتم داخله التفاعلات الاجتماعية، فإن دورها **التنموي** سيتحدد بحصيلة تأثرها بالمقومات الأربعة التي بنجاحها تتحقق الأهداف المنشودة، وهي: المقوم الاقتصادي، المقوم الصحي، المقوم النفسي، والمقوم الاجتماعي (طبالة، زينات وآخرون، ٢٠٢٠).

وحيث إن الموارد المالية والاقتصادية تمثل عنصرًا مهمًا لقيام الأسرة بأدوارها ووظائفها وإشباع حاجات أفرادها فإن رصد نمط معيشة المصريين من خلال المسوح الميدانية سيوضح أهم التحديات التي تعيشها الأسرة

المصرية، وكيف لها أن تؤدي الدور التنموي المطلوب منها خاصة بعد ما زادت الأعباء الملقاة على عاتقها بعد ظهور جائحة فيروس كورونا، وهو ما سيتحقق من خلال:

١- التعرف على أدوار الأسرة في ظل التغيرات الاجتماعية بالتركيز على التغير الديموجرافي.
٢- نمط معيشة المصريين من خلال تتبع مسوح الدخل والإنفاق والاستهلاك، وما أحدثته الجائحة في هذا النمط من زيادة في الأعباء، وتراجع في الفرص.
٣- إشارة إلى واقع عمل المصريين للتعرف على الدور التنموي من خلال نتائج التعداد الاقتصادي للمنشآت ٢٠١٧ / ٢٠١٨، ومسوح العمالة بالعينة لتوضيح دور الأسرة في معادلة الإنتاج الجديدة التي تتمثل في العمل ورأس المال **والمكون المعرفي** بما يحققه من قيمة مضافة.
٤- أثر جائحة فيروس كورونا على الدور التنموي للأسرة المصرية من خلال مؤشرات بعض المسوح الميدانية التي رصدت تغير حال المصريين بسبب الجائحة ليضيف إلى ما سبق مدى تأثر الدور التنموي للأسرة المصرية.

أولًا: دور الأسرة في ظل التغيرات الاجتماعية بالتركيز على التغير الديموجرافي:

لما كانت الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع، فإن التغيرات الاجتماعية التي تتمثل في كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية سواء البنائية أو الوظيفية خلال مدة زمنية محددة، ستؤثر على الأسرة وعلى دورها التنموي.

وحيث إن التغيرات عديدة، فإن التغير الديموجرافي سيكون محور التركيز لما له من تداعيات كثيرة على أعداد الأسر، ومتوسط حجم الأسرة، ونمط معيشتها، ودرجة توفيقها في أداء دورها، وفي طبيعة الأعباء التي تتحملها من زيادة في معدل الإعالة السكانية وتغير شكل الاستهلاك وحجمه، ومن ثم على معدلات الادخار والتنمية وستكون **بعض** نتائج التعداد العام للسكان والمنشآت ٢٠١٧ هي بداية للمؤشرات التي منها سيبدأ التحليل نظرًا لأهمية الانطلاق من الواقع الفعلي للمجتمع المصري، والتي تمثل التعدادات أقرب صورة له.

ويشير **تعداد ٢٠١٧** إلى وصول عدد الأسر في مصر إلى ٢٣.٥ مليون أسرة تمثل ٩٤.٨ مليون نسمة (٥١.١% من السكان ذكور)، بعد أن وصل معدل النمو السكاني خلال الفترة ٢٠٠٦ – ٢٠١٧ إلى ٢.٥٦ % وهو معدل كبير لا يتناسب مع معدل النمو الاقتصادي.

ومن البيانات التي تم رصدها يمكن استخلاص مجموعة من الحقائق التي تمثل تحديات أمام الدور التنموي للأسرة، **من هذه الحقائق ما يأتي:**

١- المجتمع المصري مجتمع **فتي** يمثل السكان أقل من ١٥ سنة نسبة ٣٤.٢ % من إجمالي السكان (وهو ما يمثل مزيدًا من الاحتياجات المادية والمتطلبات التعليمية والصحية داخل الأسر).
٢- السكان في عمر ٦٠ سنة فأكثر يمثلون ٦.٧% من السكان، وهو ما يقابل ٦.٤ مليون نسمة (وهو ما يتطلب احتياج هذه الشريحة العمرية من رعاية صحية ونفسية من الأسرة بالإضافة لما تؤثر به على جهد وعمل من يعمل من أفراد الأسرة).
٣- يوجد ٣.٣ مليون أسرة تعولها نساء، يمثلون ١٨% من إجمالي الأسر.
٤- يوجد ١٨.٤ مليون أمي بنسبة ٢٥.٨ % من السكان، وأمية الإناث ٣٠.٨%.
٥- توجد ٥٣.٤% من الأسر غير متصلة بشبكة الصرف الصحي (وهو ما يمثل تحديًا أمام الأسرة في تحقيق جودة الرعاية الصحية لأبنائها خاصة في ظل انتشار الجائحة).
٦- يوجد نحو ٨.٨ مليون شخص يعانون من صعوبة أو أكثر من الصعوبات الوظيفية (ويحتاجون من الأسر الدعم المادي والصحي والنفسي، إلى جانب مزيد من العناية في ظل انتشار الجائحة، وبداية من المحافظة عليهم من الإصابة، إلى صعوبة التعامل معهم في حالة العزل لمن يصاب لا قدر الله).
٧- الإناث أقل استخدامًا للتكنولوجيا من الذكور(هو ما يمثل فرصًا أقل في ظل الاعتماد على التكنولوجيا، بداية من معرفة المعلومات الصحيحة، حتى مواجهة التحديات التي فرضتها الجائحة).
٨- ارتفاع عدد حالات الطلاق، مع وجود أعداد كبيرة من الزواج المبكر.

تحتاج الفئات السابقة دعمًا لها ولمن يتولون خدمتها ورعايتها من الأسرة، وذلك للاستفادة القصوى من الموارد البشرية بكامل طاقاتها الجسدية والنفسية، ولتحقيق التنمية.

ثانيًا: نمط معيشة المصريين:

يعد بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك عام ٢٠١٩ /٢٠٢٠ وهو البحث الرابع عشر في سلسلة بحوث ميزانية الأسرة بالعينة التي ينفذها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والتي بدأها عام ١٩٥٨ /١٩٥٩ بأول بحث طبق على جميع محافظات الجمهورية، وتم تغيير مسمى بحوث ميزانية الأسرة إلى بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك منذ عام ١٩٩٠ /١٩٩١ لتتوالى سلسلة هذه البحوث كل خمس سنوات، واعتبارًا من عام ٢٠٠٨

/٢٠٠٩ أصبحت تجرى كل سنتين على عينة تمثل المجتمع المصري، لرصد التغير في نمط الأسر وسلوكها في الإنفاق والاستهلاك وما يطرأ عليها نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، وتوفير مؤشرات لقياس مستويات الفقر التي تساعد متخذي القرار وراسمي السياسات في وضع البرامج المناسبة لمواجهته.

والمتتبع لنتائج هذه البحوث ومخرجاتها يمكنه معرفة الكثير عن أحوال الأسرة المصرية، والأدوار التنموية المطلوبة منها، و ما يطرأ على هذه الأدوار من تغير.

فبمقارنة متوسط حجم الأسرة بين بحثي ٢٠١٨/٢٠١٧ ، ٢٠١٩ /٢٠٢٠ نجد أنه انخفض من ٤.٢ فرد إلى ٤ أفراد، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى لانخفاضه تحديدًا في الريف، مع التأكيد على تباين قيمته بين المحافظات المختلفة، مما يستلزم أخذ البعد الجغرافي في الاعتبار عند طرح برامج مواجهة المشكلة السكانية، مع عدم إغفال حقيقة أن المتوسطات غير معبرة عن المجتمعات المتباينة.

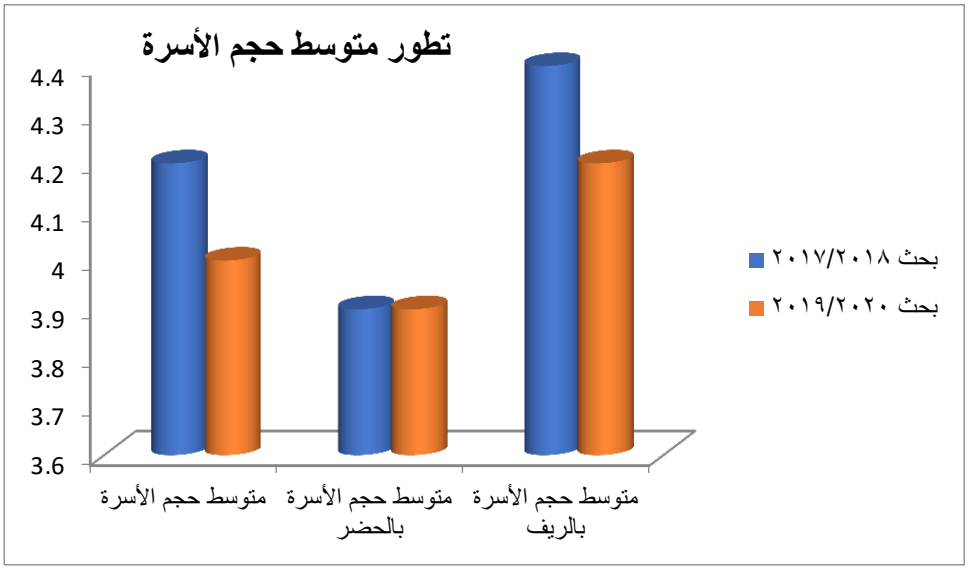

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (١)

تطور متوسط حجم الأسرة المصرية بين تعدادي ٢٠٠٦، ٢٠١٧

وصل متوسط الدخل السنوي للأسرة ٦٩.١ ألف جنيه في ٢٠١٩ /٢٠٢٠ بعد أن كان ٦٠.٤ ألف جنيه في ٢٠١٨/٢٠١٧. **محققًا زيادة بالأسعار الجارية وانخفاضًا بالأسعار الثابتة بسبب التضخم.**

حيث حقق متوسط الدخل السنوي للأسرة بالأسعار الجارية زيادة بنسبة ١٤.٣%، في حين تراجع متوسط الدخل السنوي للأسرة بالأسعار الثابتة (أسعار ٢٠١٨/٢٠١٧) بنسبة ٤.٣%. وهو ما يوضحه الجدول الآتي رقم (١).

جدول رقم (٢-١)

متوسط دخل الأسرة السنوي بالجنيه في بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١٨/٢٠١٧، ٢٠٢٠/٢٠١٩ بالأسعار الجارية والأسعار الثابتة:

	٢٠١٨/٢٠١٧	٢٠٢٠/٢٠١٩	نسبة الزيادة %
متوسط الدخل السنوي للأسرة بالأسعار **الجارية**	٦٠٤٤٢.٥	٦٩٠٥٩.٦	%١٤.٣
متوسط الدخل السنوي للأسرة بالأسعار **الثابتة**	٦٠٤٤٢.٥	٥٧٨٧٣.١	%٤.٣-

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك

ومع وجود زيادة في متوسط كل من الاستهلاك الفعلي السنوي والإنفاق الكلي السنوي للأسرة، إلا أن الملاحظ ارتفاع الاستهلاك الفعلي عن الإنفاق الكلي في البحثين بسبب:

التحويلات العينية والدعم الذي تحصل عليه الأسرة من الآخرين (أفراد من أهل الخير – أصدقاء – جمعيات أهلية – بطاقات التموين وفروق الخبز)، وتعتمد عليه في سد الفجوة بين ما تستهلكه وما تنفقه، ولقد أدت الجائحة لتوقف بعض هذه البنود أو على الأقل تأثرت قيمها المادية على نحو سيتضح لاحقًا.

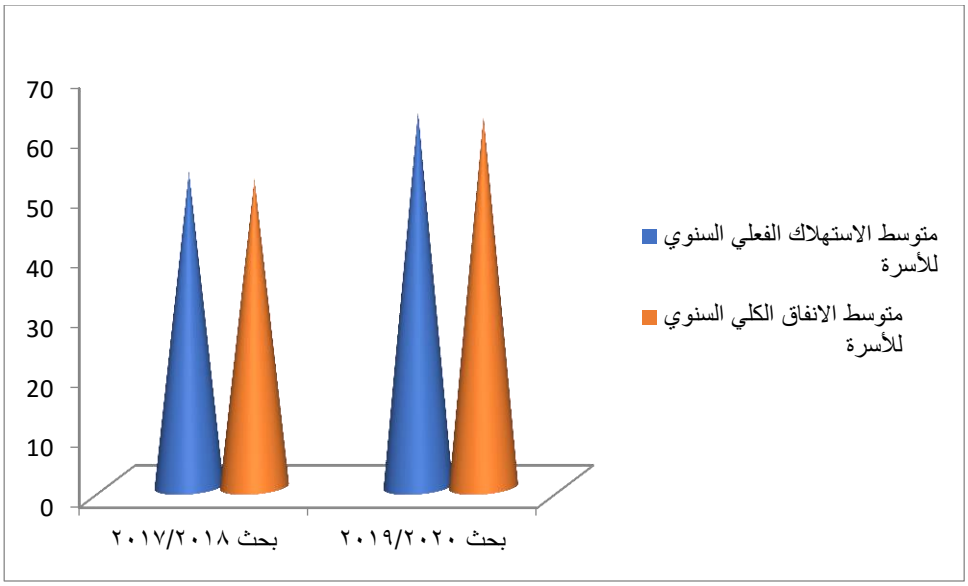

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (٢)

متوسط الاستهلاك الفعلي والسنوي، ومتوسط الإنفاق الكلي السنوي للأسرة المصرية، طبقًا لبحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١٨/٢٠١٧ -٢٠٢٠/٢٠١٩ .

ويمثل الدخل من العمل أعلى مصادر الدخل في جميع بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك، فوصلت إلى ٦٣.٦% في بحث ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، موزعة بين الأجور والمرتبات ٤٥.٨%، الأنشطة الزراعية ٥.٥%، الأنشطة غير الزراعية ١٥.٣% أي أن الأجور والمرتبات من العمل تمثل النسبة الأكبر وصلت إلى ٤٥.٨% من إجمالي الدخل الذي حققه جميع أفراد الأسرة؛ ومن ثم فإن توقف أي فرد في الأسرة (ممن يعملون) عن العمل أو انخفاض أجره بسبب الجائحة سيؤثر حتمًا على معيشة الأسرة، وعلى التوزيع النسبي للاستهلاك الفعلي على بنود الإنفاق المختلفة التي كان يتصدرها دائمًا بند الإنفاق على الطعام الذي وصلت نسبته (٣١.١% من إجمالي الإنفاق) حيث تنفق الأسرة المصرية في المتوسط مبلغ ١٩.٢ ألف جنيه سنويًا على الطعام والشراب؛ مما أدى إلى تغير التوزيع النسبي للاستهلاك الفعلي السنوي على حساب بعض البنود لحساب بعضها الآخر كما في الجدول الآتي رقم (٢).

جدول رقم (٢-٢)

التوزيع النسبي للاستهلاك الفعلي السنوي للأسرة على بنود الطعام في بحثي ٢٠١٨/٢٠١٧ ،٢٠٢٠/٢٠١٩

بنود الطعام	بحث ٢٠١٨/٢٠١٧	بحث ٢٠٢٠/٢٠١٩
نسبة استهلاك اللحوم	%٢٧.٨	%٢٦.١
نسبة استهلاك الخضر	%١٤.٢	%١٦.٢
نسبة استهلاك الحبوب والخبز	%١٣	%١٣.٧
نسبة استهلاك الألبان والجبن والبيض	%١٢.٥	%١٣
نسبة استهلاك الزيوت والدهون	%٨.٨	%٧.٩
نسبة استهلاك الأسماك	%٦.٦	%٦.٤
نسبة استهلاك الفاكهة	%٥.٧	%٥.٦
نسبة استهلاك السكر والأغذية السكرية	%٥.٥	%٤.٨

المصدر :الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك.

ومن الجدول رقم (٢) يتضح أنه فيما عدا نسبة الإنفاق على اللحوم وعلى استهلاك الخضر، تراجعت جميع النسب على بنود الإنفاق المختلفة على الطعام بين بحثي ٢٠١٨/٢٠١٧، و٢٠٢٠/٢٠١٩.

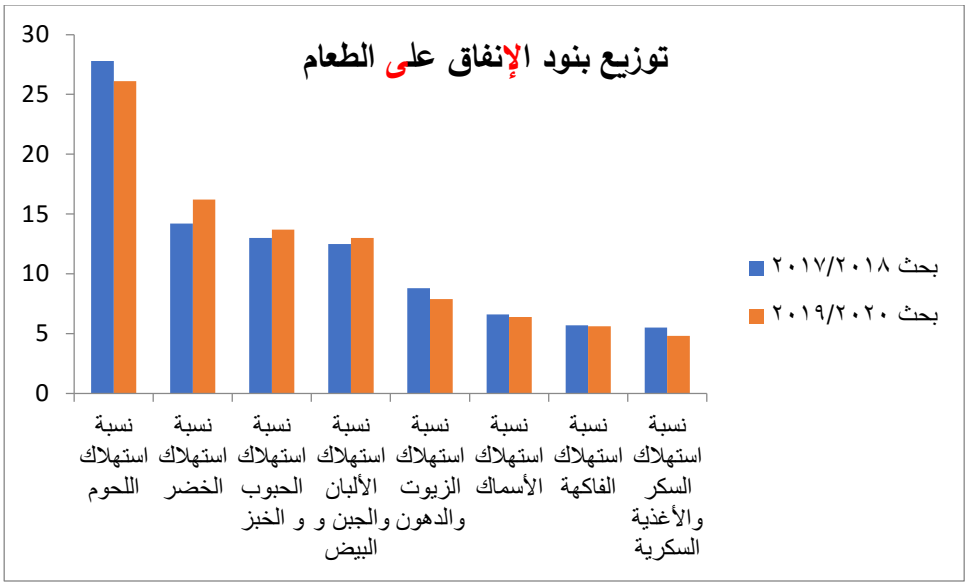

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

شكل رقم (٣)

توزيع بنود الإنفاق على الطعام طبقًا لنتائج الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١٧/٢٠١٨-٢٠١٩/٢٠٢٠.

وتنفق الأسرة سنويًا في المتوسط على **التعليم** (للأسر التي لديها أفراد ملتحقين بالتعليم) نسبة ١٢.٥% من إنفاقها وهو ما يساوي مبلغ ٨٨٥٠.٦ جنيه، مع وجود تباين بين الحضر (١٢٨٢٩.٨ جنيه) والريف (٥٧٢٠.٢ جنيه)، ويتوزع ما تنفقه الأسرة على التعليم بين مصروفات دراسية بنسبة ٣٨.٦%، دروس خصوصية بنسبة ٢٨.٣%، كتب وأدوات مدرسية بنسبة ١١.٢%، الانتقالات بنسبة ٩.٦%، ملابس وشنط بنسبة ٧.٢%، وعلى البنود الأخرى ٤.٤%.

وتنفق الأسرة سنويًا في المتوسط على **الرعاية الصحية** نسبة ١٠.٤% من إنفاقها تمثل مبلغ ٦٤٠٨ جنيه.

جدول رقم (٢-٣)

متوسط ما تنفقه الأسرة سنويًا على بعض بنود الإنفاق بالجنيه

	الطعام والشراب	التعليم	الرعاية الصحية
متوسط ما ينفق سنويًا	١٩٢٠٠	٨٨٥٠.٦	٦٤٠٨
نسبة ما ينفق من إجمالي الإنفاق	%٢٦.١	%١٢.٥	%١٠.٤

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١٩/٢٠٢٠.

هذا وقد تمت الإشارة إلى متوسط ما تنفقه الأسرة سنويًا على الطعام والشراب، والتعليم، والرعاية الصحية فقط (دون إغفال باقي بنود الإنفاق التي تمثل جزءًا كبيرًا من إنفاقها على المسكن على سبيل المثال)، حيث أثرت الجائحة على الإنفاق على هذه البنود بشكل واضح سيشار إليه لاحقًا. خاصة مع مؤشرات الفقر التي رصدتها البحوث المختلفة على النحو الآتي:

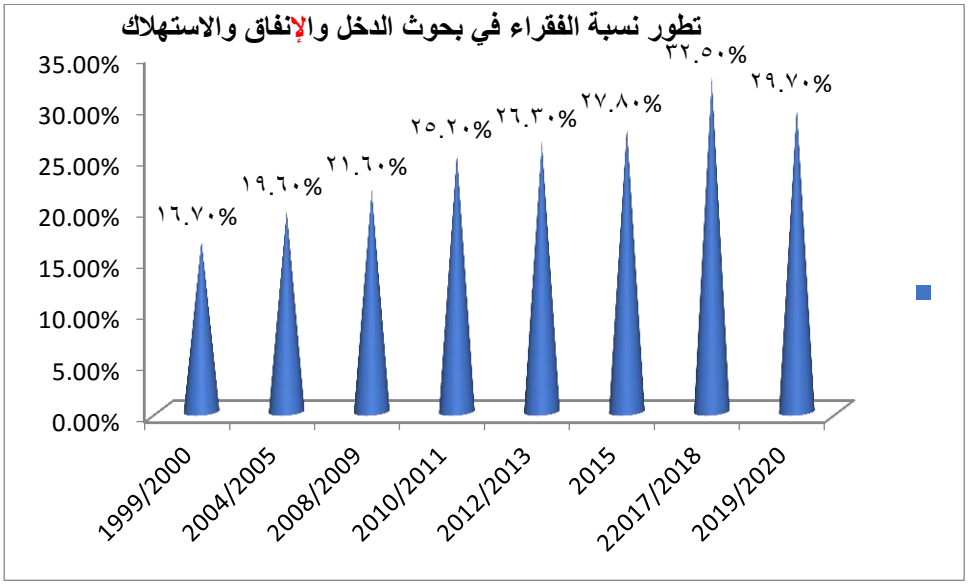

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (٤)

تطور نسبة الفقراء في بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك

كما هو واضح أن نسبة الفقراء في تزايد مستمر من بحث ١٩٩٩/٢٠٠٠ حيث سجلت ١٦.٧%، حتى بحث ٢٠١٧/٢٠١٨، فوصلت إلى ٣٢.٥%، ثم تراجعت في البحث الأخير ٢٠١٩/٢٠٢٠ لتصل إلى ٢٩.٧%، ولكن تداعيات الجائحة ستغير من نسب الفقر، وستغير من نسب التوزيع على بنود الإنفاق المختلفة، وهو ما سنشير إليه في نهاية التحليل طبقًا لما رصدته المسوح الميدانية.

مع الأخذ في الاعتبار أن الفقر أثر على نسب التحاق الأطفال بالتعليم من سن ٦ سنوات حتى ١٥ سنة، وفقًا لنتائج بحوث الدخل والإنفاق على النحو المبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (٢-٤)

نسبة الالتحاق بالتعليم للأطفال الفقراء وغير الفقراء من ٦ – ١٥ سنة

	بحث ٢٠١٨/٢٠١٧	بحث ٢٠٢٠/٢٠١٩
جميع الإناث	%٩٥.٧	%٩٦.٨
فقراء	%٩٢.٦	%٩٤.٢
غير فقراء	%٩٧.٧	%٩٨.٤
جميع الذكور	%٩٦.٦	%٩٧.١
فقراء	%٩٤.٣	%٩٥.٢
غير فقراء	%٩٨.٢	%٩٨.١

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١٨/٢٠١٧ -٢٠٢٠/٢٠١٩.

ويتضح من الجدول أن الفقراء كانوا أقل التحاقًا بالتعليم في هذه السن من غير الفقراء، وذلك على مستوى كل من الذكور والإناث. كما أن نسبة التحاق الذكور كانت أعلى من نسبة التحاق الإناث.

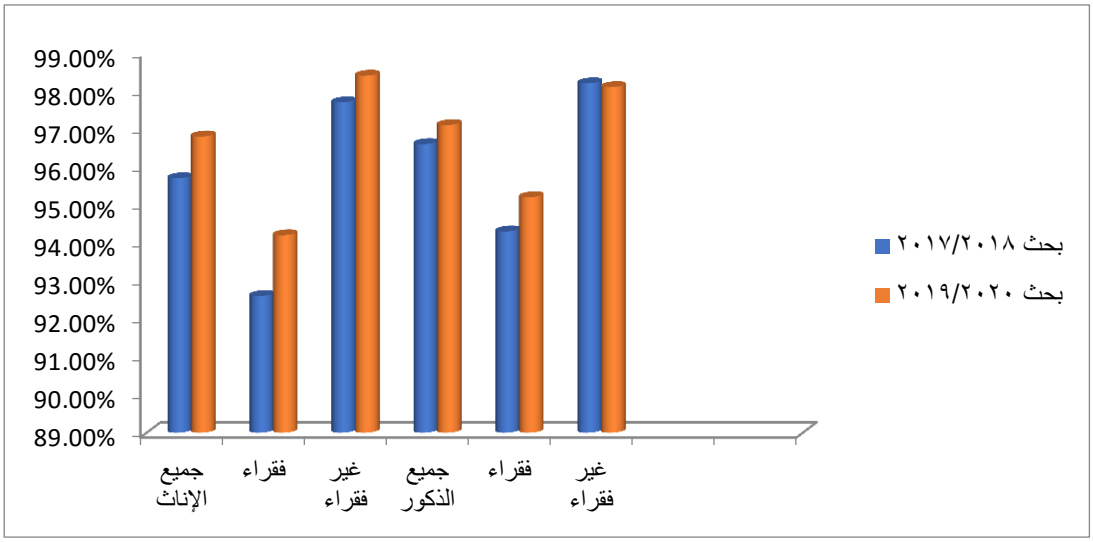

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

شكل رقم (٥)

تطور نسب التحاق كل من الذكور والإناث، الفقراء وغير الفقراء طبقًا لنتائج بحوث الدخل و الإنفاق والاستهلاك

ثالثًا: واقع عمل المصريين للتعرف على الدور التنموي من خلال نتائج التعداد الاقتصادي للمنشآت ٢٠١٧/ ٢٠١٨، ومسوح العمالة بالعينة، لتوضيح دور الأسرة في معادلة الإنتاج الجديدة التي تتمثل في العمل ورأس المال والقيمة المضافة.

بلغ حجم قوة العمل ٢٩٢٨٤ ألف في الربع الأول من عام ٢٠٢١.

يشتغل منهم ٢٧١٢٩ ألف (٨٤.٢% ذكور، ١٥.٨ % إناث)

ومتعطل ٢١٥٥ ألف (٦٢.٣ % ذكور، ٣٧.٧ % إناث)

وبلغ معدل البطالة ٧.٤ % (٥.٦% بين الذكور، ١٥.٩ % بين الإناث)

وبتتبع معدلات التشغيل للسكان ١٥ سنة فأكثر في الفترة ٢٠١٥ – ٢٠٢٠ يتضح أن هناك تراجعًا في معدلات التشغيل على النحو المبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (٢-٥)

تطور معدلات التشغيل (١٥ سنة فأكثر) وفقًا للنوع

السنوات	ذكور	إناث	جملة
٢٠١٥	%٦٣.٩	%١٧.٠	% ٤٠.٨
٢٠١٦	%٦٣.٤	%١٧.٥	%٤٠.٨
٢٠١٧	%٦١.٣	%١٦.٩	%٣٩.٧
٢٠١٨	%٦٣.٠	%١٤.٤	%٣٩.٠
٢٠١٩	%٦٤.١	%١٢.٢	%٣٨.٩
٢٠٢٠	%٦٣.٤	%١١.٨	%٣٨.٢

المصدر :الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة المجمعة لبحث القوى العاملة ٢٠٢٠، إصدار أبريل ٢٠٢١.

وكما هو واضح من الجدول هناك فرق كبير بين معدلات تشغيل الذكور والإناث، وكما هو ملاحظ من الجدول أن معدل تشغيل الإناث كان أقل من معدل تشغيل الذكور على مدى كل السنوات المشار إليها، مما انعكس بشكل واضح على معدل التشغيل بشكل عام والذي تناقص من ٤٠.٨% عام ٢٠١٥ ليصل إلى ٣٨.٢% عام ٢٠٢٠.

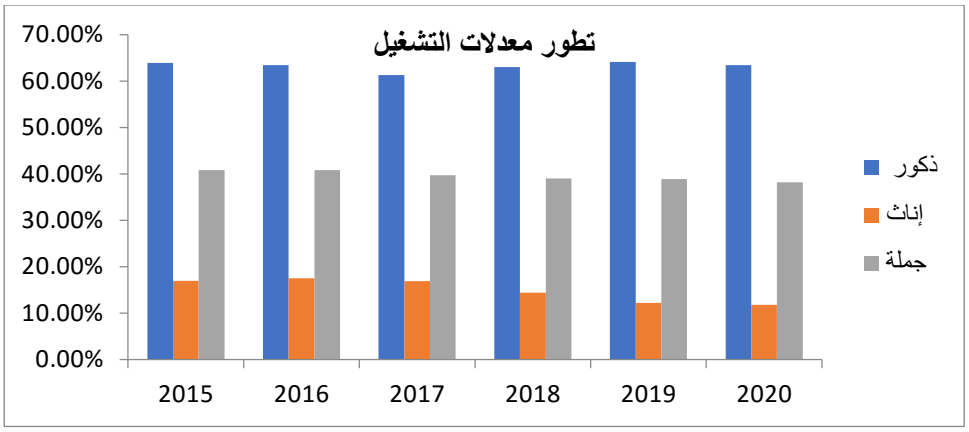

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (٦)

تطور معدلات التشغيل ذكور وإناث وجملة – الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء– مسوح العمالة بالعينة– أعداد متفرقة.

ويوضح الشكل السابق تطور معدلات التشغيل، وسوف يعرض الشكل الآتي صورة من علاقة معدلات المساهمة في النشاط والحالة التعليمية، بأن المؤهلات التعليمية الحاصل عليها الأفراد ترسم صورة التشغيل في المجتمع، ودور السياسات التعليمية، وعدد السكان، وثقافة الأفراد في رسم هيكل التشغيل.

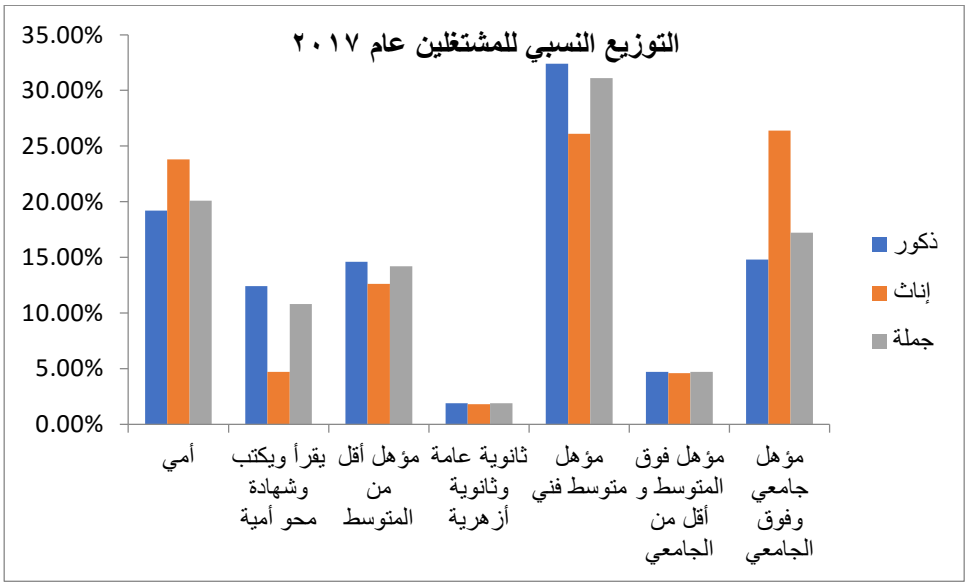

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (٧)

التوزيع النسبي للمشتغلين طبقًا للحالة التعليمية عام ٢٠١٧ – الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

وأشارت مؤشرات معدلات البطالة عن الفترة نفسها (٢٠١٥–٢٠٢٠) إلى ارتفاعها بين الإناث أكثر من الذكور بشكل واضح، وهذا يوضح العبء المُلْقَى على عدد كبير من الأسر التي تعولها الإناث، والتي وصلت إلى ٣.٣ مليون أسرة من إجمالي ٢٣.٥ مليون أسرة، تمثل نسبة ١٨%.

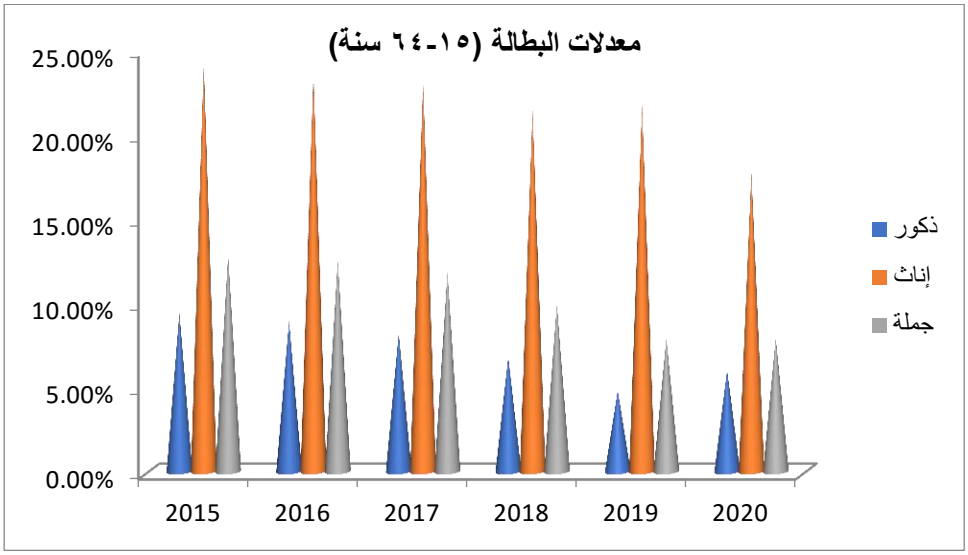

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (٨)

تطور معدل البطالة في الفترة ٢٠١٥–٢٠٢٠ على المستوى الإجمالي والذكور والإناث– مسوح القوى العاملة بالعينة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء –أعداد متفرقة.

وبربط ما سبق بالتوزيع النسبي للمشتغلين طبقًا للحالة التعليمية يتضح أن أعلى مساهمة في تشغيل الذكور كانت لحملة المؤهل المتوسط الفني، يليه الأميين، فحملة المؤهل الجامعي وفوق الجامعي، بينما كانت أعلى مساهمة في تشغيل الإناث كانت لحملة المؤهل الجامعي وفوق الجامعي، يلي ذلك حملة المؤهل المتوسط.

وسوف تساهم نتائج التعداد الاقتصادي الخامس ٢٠١٨/٢٠١٧، وهو التعداد المعني بتوفير معلومات تفصيلية عن هيكل الأنشطة الاقتصادية المختلفة وخصائصها، وتوفير معلومات عن قيمة مدخلات كل نشاط ومخرجاته، ومساهمة كل نشاط في الناتج المحلي الإجمالي، والتعرف على هيكل العمالة في كل نشاط، كما يقدم معلومات تفصيلية عن القطاع غير الرسمي، وعن المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، وكل

هذه المعلومات ستساهم في توضيح الدور التنموي للأسرة المصرية، خاصة بعد ظهور تداعيات جائحة فيروس كورونا، (والذي سنصل إليه في نهاية التحليل).

وصل عدد المنشآت التي تعمل في الأنشطة المختلفة ٣٧٤٢٥٦٢ منشأة عام ٢٠١٧، بها ١٣٤٦٥٣٦٥ مشتغلًا، غالبيتهم من الذكور (٨٤.٢ %)، استحوذ نشاط تجارة الجملة والتجزئة على نسبة ٥٨.٢% من إجمالي عدد المنشآت، ويعمل بهذا النشاط ٣٧.٤% من إجمالي العمالة يحصلون على ١٧.١% من إجمالي الأجور، يليه نشاط الصناعات التحويلية بنسب ١٤%.

أي أن نشاط تجارة الجملة والتجزئة يعمل به ٣٧.٤% من العمالة، ويحقق ١٧.١% من إجمالي الأجور على مستوى الجمهورية.

بينما في **القطاع العام و الأعمال العام**، استحوذ نشاط التشييد والبناء على نسبة ٢٢.٢% من إجمالي عدد المنشآت، يليه نشاط تجارة الجملة والتجزئة بنسبة ١٩.٥%.

ويستحوذ نشاط الصناعات التحويلية على أعلى نسبة من المشتغلين بلغت ٢٥.٢%، وحققت ٢٥.٥% من إجمالي الأجور.

وفي **القطاع الخاص**، استحوذ نشاط تجارة الجملة والتجزئة على نسبة ٥٨.٢% من إجمالي عدد المنشآت، ويليه نشاط الصناعات التحويلية بنسبة ١٣.٩%، ويمثل المشتغلين في نشاط تجارة الجملة والتجزئة ٣٩.٦% من إجمالي المشتغلين، ويحصلون على ٢٠% من إجمالي الأجور.

جدول رقم (٢-٦)

أعلى الأنشطة الاقتصادية على مستوى إجمالي الجمهورية والقطاع العام /والأعمال العام ونسبة مساهمتها في العمالة والأجور.

	إجمالي الجمهورية	القطاع العام /والأعمال	القطاع الخاص
نسبة المشتغلين من	تجارة الجملة والتجزئة	الصناعات التحويلية	تجارة الجملة والتجزئة
نسبة ما يحققه من	تجارة الجملة والتجزئة	الصناعات التحويلية	تجارة الجملة والتجزئة

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نتائج التعداد الاقتصادي ٢٠١٨/٢٠١٧.

وبمراجعة بيانات الجدول السابق يتضح أن:

نشاط تجارة الجملة والتجزئة يستحوذ على أعلى نسب من حيث العمالة خاصة في القطاع الخاص، وهو من القطاعات التي تأثرت بالإجراءات الاحترازية التي اتبعت سواء من الدولة أو الأفراد لمواجهة انتشار الجائحة، خاصة أن عددًا كبيرًا من وحدات هذا النشاط **غير مسجلة** حيث بلغت نسبة المسجلة منها ٥٤.٩%، والباقي ٥٤.١% غير مسجل مما يعرض العمال لأي إجراءات يتخذها أصحاب الأعمال عند حدوث أي تغيرات كما حدث في مواجهة الجائحة بسبب الإجراءات المتبعة لمنع انتشار الفيروس والتي أدت إلى انخفاض الطلب على النشاط، وغلق بعض المنشآت نهائيًا، وإغلاق المدارس والجامعات لفترات مؤقتة ثم التعطل عن العمل وانخفاض الدخل، مما أثر على مساعدات أهل الخير.

وكذلك كانت نسبة عدد المنشآت المسجلة في نشاط الصناعات التحويلية ٤٦.٣%، والباقي ٥٣.٧% غير مسجلة، مما يعرض العاملين بها للمشكلة نفسها على غرار تجارة الجملة والتجزئة.

رابعًا: أثر جائحة فيروس كورونا على الدور التنموي للأسرة المصرية من خلال مؤشرات بعض المسوح الميدانية التي رصدت تغير حال المصريين بسبب الجائحة.

من العرض السابق يتضح أن الأسرة المصرية تواجه العديد من التغيرات والتي يتصدرها التغير الديموجرافي في هيكل وخصائص السكان، انعكست في شكل أدوار جديدة على الأسرة القيام بها حتى قبل ظهور الجائحة، ومنها رعاية كبار السن وتقديم الدعم الصحي والنفسي بشكل يمكنهم من تمثيل قوة للأسرة والمجتمع، وكذلك دعم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم، والحرص من الأسرة على تجنب الكثير من الممارسات التي يؤدي بعضها إلى حدوث إصابات يتولد عنها أعداد من ذوي الاحتياجات الخاصة مثل الزواج المبكر وزواج الأقارب وعدم الاهتمام بالرعاية الصحية والكشف المبكر عن الأمراض الوراثية، وعدم الرعاية الصحية المناسبة للأطفال، وكذلك الحرص على تعليمهم وعدم الدفع بهم في صفوف الأميين من خلال الإحجام عن الالتحاق بالتعليم أو التسرب منه في المراحل الأولى من التعليم بصفة خاصة. كما أن الأسرة مطالبة بتقديم الدعم والتوجيه الصحيح لأبنائها من أجل تكوين أسر جديدة قوية واعية لأهمية الأسرة، وكيف يمكن إنجاحها مما يقلل من حالات الطلاق التي يعاني منها المجتمع المصري في الفترة الأخيرة خصوصًا ما أطلق عليه الطلاق المبكر، حيث يتم الطلاق خلال السنوات الأولى (وأحيانًا الشهور الأولى من الزواج) مما يؤشر إلى عدم الإعداد الجيد للشباب المقبل على الزواج لأهمية الأسرة وكيفية التعامل مع الطرف الآخر، وتجنب الكثير من

المشكلات في بداية الحياة الزوجية. كذلك على الأسرة الاهتمام بترسيخ القيم الإيجابية بين أبنائها، وخاصة قيمة العمل، وكيف يكون كل عضو في الأسرة مشاركًا في نجاحها. ومع كل ما تتحمله الأسرة من مسئوليات وأدوار عليها النجاح فيها لتحقق المقومات الأربعة اللازمة لكي تنجح في مهمتها في المجتمع، وهي المقومات الاقتصادية والصحية والنفسية والاجتماعية.

وجاءت جائحة فيروس كورونا من نهاية عام ٢٠١٩ استمرت حتى نهاية ٢٠٢١، وما زالت مستمرة مع تغير في شكلها وحدتها. ولا يمكن تحديد متى ستنتهي؛ فألقت بظلالها على الأسرة المصرية على نحو يحملها المزيد من الأعباء، فقد أثرت على الحالة العملية للأفراد المشتغلين بالأسر.

وكان لتغير الحالة العملية للمشتغلين من ١٥ سنة إلى أقل من ٦٥ سنة بسبب الجائحة أثر على تغير نمط استهلاك الأسرة المصرية من كافة السلع الغذائية وغير الغذائية، إما بالزيادة أو النقصان؛ فكان ذلك أول متغير مؤثر على المقوم الاقتصادي للأسرة الخاص بتدبير الموارد المالية، هذه الموارد تلعب دورًا مهمًا في اضطلاع الأسرة بباقي مقومات أدوارها المطلوبة.

ورصدت المسوح الميدانية أثر فيروس كورونا على الأسرة المصرية (يونيو ٢٠٢٠) ومدى تغير الحالة العملية للمشتغلين (١٥ – ٦٥ سنة)، وأفادت أن ٦١.٩ % من المشتغلين قد تغيرت حالتهم العملية، وكان هذا بنسبة ٦٤.٧ % بين الذكور، و٥١.٣ % بين الإناث، وكما حدث التغير في الحضر ٦٣.٥ %، حدث أيضًا في الريف بنسبة ٦٠.٧%، وذلك على جميع المستويات التعليمية، وطبقًا لنوع الأنشطة الاقتصادية الممارسة، فلم ينجُ أي مستوى تعليمي للعاملين بنشاط السياحة على سبيل المثال.

جدول رقم (٢-٧)

نسبة من تغيرت حالتهم العملية بسبب فيروس كورونا

إجمالي الأفراد	الذكور	الإناث	الحضر	الريف
%٦١.٩	%٦٤.٧	%٥١.٣	%٦٣.٥	%٦٠.٧

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مسح أثر فيروس كورونا على الأسرة المصرية حتى مايو ٢٠٢٠، إصدار يونيو ٢٠٢١

هذا وتمثل تغير الحالة العملية للمشتغلين في انخفاض دخل ٧٣.٥ %.

وباستطلاع رأي الأفراد على اختلاف مستوياتهم التعليمية عن أثر فيروس كورونا على دخل كل منهم، كانت النتائج التالية التي يعرضها الجدول الآتي:

جدول رقم (٢-٨)

أثر فيروس كورونا على الدخل حتى مايو ٢٠٢٠

الحالة التعليمية	انخفاض الدخل	الدخل كما هو	ارتفاع الدخل	الإجمالي
أمي	%٨٥.١	%١٣.٨	%١.١	١٠٠
يقرأ ويكتب	%٨١.٣	%١٨.٢	%٠.٤	١٠٠
حاصل على شهادة محو الأمية	%٧١.٧	%٢٢.٦	%٥.٧	١٠٠
حاصل على شهادة الابتدائية	%٨٧.٣	%١٢.٤	%٠.٤	١٠٠
حاصل على شهادة الإعدادية	%٨٤.٣	%١٥.٣	%٠.٤	١٠٠
حاصل على شهادة ثانوي عام/ أزهري	%٨٦.٦	%١٣.٤	%٠.٠	١٠٠
حاصل على شهادة ثانوي فني	%٧٥.٧	%٢٣.٦	%٠.٧	١٠٠
حاصل على شهادة فوق المتوسط	%٥٩.٢	%٤٠.٨	%٠.٠	١٠٠
حاصل على شهادة جامعية فأعلى	%٤٨.٧	%٥٠.٨	%٠.٦	١٠٠
الإجمالي	%٧٣.٥	%٢٥.٨	%٠.٧	١٠٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مسح أثر فيروس كورونا على الأسرة المصرية حتى مايو ٢٠٢٠، إصدار يونيو ٢٠٢١.

ومن الجدول يتضح أن ٧٣.٥% من الأفراد المشاركين في المسح يقرون بأن دخولهم انخفضت، بينما يرى ٢٥.٨ % أن دخولهم كما هي ولم تتغير، ونسبة ضئيلة بلغت ٠.٧% ارتفعت دخولهم، ربما يرجع ذلك

لاستفادة بعضهم من بيع بعض المستلزمات كالكمامات الواقية، خاصة أن أعلى الحالات التعليمية لمن ارتفعت دخولهم كانت من الحاصلين على شهادة محو الأمية ٥.٧%، والأميين ١.١ %.

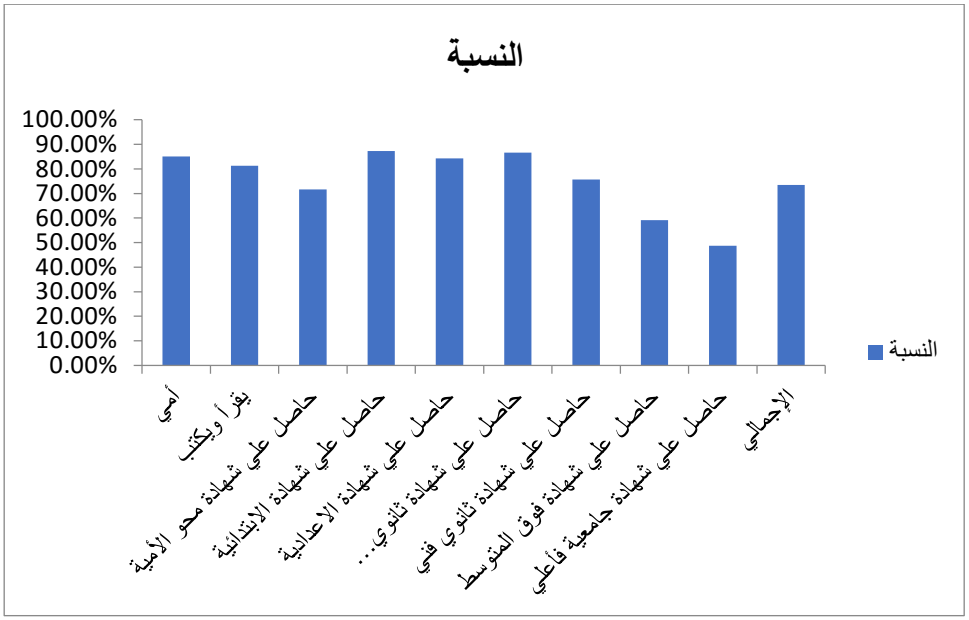

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (٩)

نسبة من تغيرت دخولهم مع فيروس كورونا طبقًا للمستويات التعليمية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مسح أثر فيروس كورونا على الأسرة المصرية حتى مايو ٢٠٢٠- إصدار يونيو ٢٠٢١

ويرجع من انخفضت دخولهم إلى أن هناك مجموعة من الأسباب تمثلت في:

الإجراءات الاحترازية، التعطل، انخفاض الطلب على النشاط، أن صاحب النشاط خفض الأجر، توقف المشروع مؤقتًا، غلق النشاط نهائيًا، وتوقف مساعدات الجمعيات وأهل الخير.

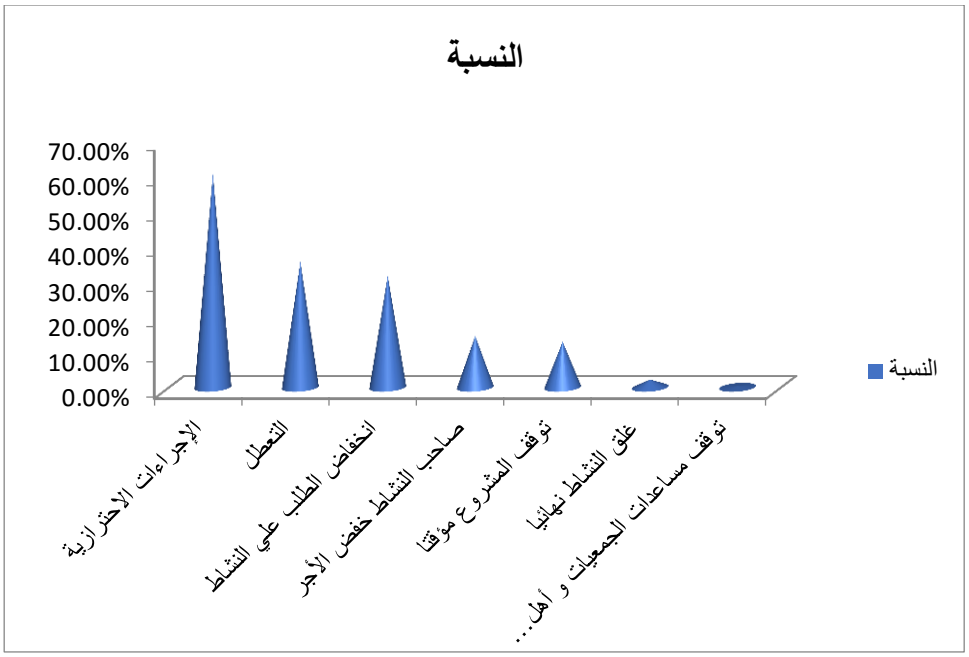

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (١٠)

أسباب انخفاض الدخل مع فيروس كورونا، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مسح أثر فيروس كورونا على الأسرة المصرية حتى مايو ٢٠٢٠، إصدار يونيو ٢٠٢١.

وعن مدى كفاية دخل الأسرة خلال الشهر السابق على إجراء المسح للوفاء باحتياجاتهم ترى نسبة ٣٣.٢ % من الأسر أن الدخل لم يكن كافيًا خاصة في الأسر التي ارتفع عدد أفرادها إلى ٧ أفراد فأكثر، وذلك بنسبة ٣٨.٧ %، في حين كانت النسبة ٢٩.٨ % في الأسر الأصغر عددًا من ١ إلى ٤ أفراد.

أدى عدم كفاية الدخل للوفاء باحتياجات الأسرة إلى تصرفات مختلفة، منها: الاقتراض من الآخرين بنسبة ٥٠.٣ %، من أهل الخير بنسبة ١٧.٣%، صرف منحة العمالة غير المنتظمة ٥.٤ %، بيع جزء من الممتلكات، وطرق أخرى بنسبة ٢٥.٥ %.

كما كان لعدم كفاية الدخل أثر على تغير نمط استهلاك الأسر على مستوى كل من:

السلع الغذائية: حيث انخفض استهلاك الأسر من اللحوم والأسماك والفاكهة بنسب ٢٥.٧%، ٢٢.٨%، ١٧.٥%، ١٤.٥% على الترتيب. وارتفع استهلاك الأسر من الأرز، وزيت الطعام، والبقوليات بنسبة ٧%، ٨.٣%، ٦.١% على الترتيب.

السلع غير الغذائية: انخفض استهلاك الأسر من الملابس ومصروفات المدارس والدروس الخصوصية بالإضافة إلى مصروفات النقل والمواصلات بنسب ٢٧.٢%، ٣٠.٨%، ٣٣.٥%، ٣٣.٢% على الترتيب. وارتفع استهلاك الأسر من الأدوات الطبية، قفازات وكمامات بنسبة ٤٦.٥%، المنظفات والمطهرات بنسبة ٦٧%، وفواتير الإنترنت بنسبة ٥.٦ %.

وبشكل عام فإن زيادة أسعار السلع وانخفاض دخل الأسر هي الأسباب الرئيسة في تغير نمط توزيع الإنفاق على البنود المختلفة. ولقد اضطرت بعض الأسر إلى التغاضي عن جزء من الإنفاق على الغذاء حتى تتمكن من تغطية نفقات غير غذائية ضرورية ولا تستطيع الاستغناء عنها مثل الإنفاق على المسكن.

كما ينبغي على الأسرة إدراك ملامح الاقتصاد في ظل الوضع الجديد، وأن الانتقال إلى الواقع الجديد يتطلب ترتيبات وإجراءات، وعلى كل فرد في الأسرة أن يعي متطلبات هذا الوضع وما يقتضيه من إتقان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتسلح بمهارات تلائم العمل في البيئة الجديدة حيث العمل عن بعد، والتواصل الفعال من خلال تقنيات الفيديو كونفرانس، كما يحتاج الأفراد إلى سلوكيات تناسب هذه البيئة الجديدة، فالعمل عن بعد يلزم بالانضباط والالتزام وتنظيم الوقت لإنجاح المهام المطلوبة بجودة دون رقابة.

ومن داخل الأسرة يحصل الأفراد على النموذج القدوة، وإذا كان للجائحة أثارًا سلبية على العمل وعلى تغير نمط الإنفاق، وعلى تراجع تحويلات العاملين بالخارج لأسرهم، فإن لها ما يمكن أن نعده إيجابيات من إتاحة فرص عمل مرنة، وبيئة أسرية تتغير فيها الأدوار التقليدية مما يساهم في إعادة توزيع العمل الرعائي غير مدفوع الأجر بشكل لا يمثل تمييزًا ضد المرأة، والذي كان يسبب (مع أسباب أخرى) عزوف عدد من الإناث عن العمل.

استخلاص عام:

واستخلاصًا من كل التحليلات السابقة، والرصد لواقع أحوال الأسرة المصرية، يتضح أن الأسرة المصرية في ظل متغيرات العصر ومستجداته تعيش أحوالًا متغيرة، أثرت عليها بشكل كبير، منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي. وكان لظهور جائحة فيروس كورونا منذ أواخر عام ٢٠١٩ (وما زالت) تداعيات أضافت على الأسرة أعباء كثيرة، غيرت من شكل أدوارها والتزاماتها، كما أتاحت لها ولبعض أفرادها فرصًا في العمل في الواقع الجديد.

وأكدت الدراسة أنه لا يمكن فصل تداعيات كورونا على الأسرة المصرية عن غيرها من الأثار التي تحيط بها بسبب تغير هيكل السكان، والحالة العملية من تشغيل وبطالة، ومستويات الفقر، وحتى نمط المعيشة، وهيكل توزيع الإنفاق على بنود الإنفاق المختلفة.

ولما كانت الأسرة هي وحدة التفاعل الاجتماعي فإن قيامها بأداء أدوارها المطلوبة يتحدد بمقدار قدرتها على تحقيق التوافق بين المقومات الأربعة التي من خلالها تستطيع أداء هذه الأدوار التي تتمثل في المقوم الاقتصادي، المقوم الصحي، المقوم النفسي، والمقوم الاجتماعي.

وحيث إن المقوم الاقتصادي المعني بتدبير الموارد المالية التي توفر للأسرة القدرة على تحقيق باقي المقومات، فقد أظهر الواقع الفعلي قدر ما تتحمله الأسر لتغطية احتياجاتها من خلال سد الفجوة بين استهلاكها الفعلي ومقدار إنفاقها (حيث يغطي استهلاك الأسرة نحو ٩٣% من قيمة إنفاقها الفعلي) عن طريق التحويلات العينية، والتي باتت مهددة بالانخفاض بسبب الجائحة خاصة أن الاقتصاديين يحددون ملامح الواقع الجديد بعد الجائحة بأنه سيحدث تغيرًا في اتجاهات التجارة العالمية، ونموًا في التجارة الإلكترونية، وتغيرًا في نمط الطلب لصالح بعض السلع والخدمات، واهتمامًا أكبر بالاكتفاء الذاتي، وتراجعًا في تحويلات العاملين بالخارج لأسرهم (محمود محيي الدين، ٢٠٢٠).

ولما كان الدور التنموي للأسرة يتمثل في مدى مساهمة أفرادها في الإنتاج (لمن يبلغ سن العمل) ونجاحها في دعم أفرادها من الشرائح العمرية المختلفة على نحو يعزز قدراتهم الصحية والنفسية والاجتماعية، وقدرتها على تحقيق المدخرات التي تترجم إلى استثمارات في الأنشطة المختلفة وهو ما يمثل تحديًا أمام الأسرة في ظل أوضاعها السائدة، وفي ظل ما عكسه نمط معيشتها وزاد العبء بعد ظهور الجائحة، إلا أن للأسرة دورًا مهمًا في نشر ثقافة الادخار بين أفرادها مهما كانت مستويات دخولهم.

فالمجتمع المصري مجتمع فتي تمثل شريحة السكان أقل من ١٥ سنة نسبة ٣٤.٢% من إجمالي السكان، وهي الشريحة التي تعيش في كنف الأسرة ورعايتها، وتحتاج موارد مالية للإنفاق عليها وعلى تعليمها، وتوعيتها من مخاطر الجائحة. هذه الجائحة أدت إلى زيادة احتياج أفراد الأسرة لمتابعة وسائل التكنولوجيا اللازمة وتوفيرها لبناء المعارف والقدرات من خلال هذه الوسائل، كما تحتاج إلى الدعم النفسي للتغلب على الضغوط النفسية التي سببتها الجائحة بسبب التباعد الاجتماعي، وإصابة بعض أفراد الأسرة واضطرارهم للعزل الصحي، و ربما لفقد أحد أفراد الأسرة.

ومع وجود أعداد كبيرة من السكان البالغين ٦٠ سنة فأكثر الذين هم أكثر هشاشة في مواجهة هذا الوباء، تصبح الأسرة مسئولة عن متابعتهم ورعايتهم رعاية خاصة، وكذلك الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن تعرضوا لمشكلات الطلاق.

ويمثل العمل، وما طرأ عليه من تغير أكبر تحديًا تواجهه الأسرة بسبب الجائحة، حيث أثر على الدخل الذي تعتمد عليه الأسر في تدبير احتياجاتها، مما دفع بها إلى تغيير نمط استهلاكها، وإعادة توزيع الإنفاق على البنود المختلفة، وزاد من الفجوة بين الإنفاق والاستهلاك الفعلي بمقدار التحويلات العينية التي كانت تسد هذه الفجوة من خلال مساعدات الأفراد والجمعيات وأهل الخير، بالإضافة إلى الدعم المقدم من الدولة عن طريق بطاقات التموين وفرق الخبز.

وتعكس نتائج التعداد الاقتصادي للمنشآت ٢٠١٧، تركز نسبة كبيرة من المشتغلين في أنشطة تأثرت أكثر من غيرها، ومنها نشاط تجارة الجملة والتجزئة التي يعمل بها ٣٧.٤% من العاملين، ويستحوذ القطاع الخاص على نسبة ٥٨.٢% من إجمالي منشآت هذا النشاط، وأن نسبة ٥٤.١% من منشآت هذا القطاع غير مسجلة مما يعرض العمال لأي إجراءات يتخذها أصحاب الأعمال عند حدوث أي تغيرات بتخفيض الأجر، وبتسريح بعض العمال، أو توقف النشاط لفترة مؤقتة، أو التوقف النهائي.

ولكن في ظل هذه التحديات، فإن اتساع استخدام التكنولوجيا الحديثة ساهم في إيجاد فرص بديلة لبعض الأفراد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤشر إلى أهمية التدريب الجيد على استخدام التكنولوجيا بين جميع الأفراد وخاصة النساء حيث يقل مستوى تمكنهن منها قياسًا بالذكور.

وبشكل عام فإن هذا الواقع الجديد بكل متغيراته، وليس فقط جائحة فيروس كورونا، يستدعي إدراك أهمية:

١- الإسراع نحو التحول الرقمي.

٢- بيئة العمل المختلفة.

٣- بيئة التعلم المختلفة.

٤- بيئة أسرية مختلفة.

وكل بند من البنود السابقة يحتاج مهارات على الأسرة الدفع بأبنائها نحو التسلح بهذه المهارات، والحرص كل الحرص على السلوكيات اللازمة لكل بيئة جديدة، بما يؤدي إلى نجاح دورها التنموي داخل المجتمع.

الفصل الثالث

المحددات الاجتماعية والثقافية لنمط الحياة اليومية في الأسرة في ظل جائحة كورونا

تمهيد:

أثرت جائحة COVID-١٩ بشكل فريد على الأطفال والأسر من خلال تعطيل الروتين اليومي وتغيير نمط العلاقات والأدوار المعتادة في رعاية الأطفال، وكذلك التعامل مع المدرسة والأنشطة الترفيهية واحتل إقليم شرق المتوسط المرتبة الرابعة حيث سجل ٩،٤٢٨،٠١٠ حالات مؤكدة. في مصر، في الفترة من ٣ من كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٠ إلى ١٦ من أيار (مايو) ٢٠٢١، تم الإبلاغ عن ما مجموعه ٢٤٤،٥٢٠ حالة إصابة مؤكدة و ١٤٢٦٩ حالة وفاة بسبب جائحة COVID-١٩، فرضت العديد من الدول قواعد تقييد صارمة على مواطنيها للحد من انتشار المرض المعدي، مثل العمل من المنزل، وإغلاق المدارس والمتاجر، ووقف أي أنشطة أخرى غير أساسية. وأصبح الحجر الصحي الجماعي الإلزامي مفيدًا في السيطرة على انتشار الأمراض المعدية، ولكن قابله فقدان الحرية، وعدم اليقين بشأن حالة المرض، والملل على أثر الحبس بالمنزل.

في مصر تم فرض الكثير من القيود خلال جائحة COVID-١٩، مثل: إغلاق جميع المدارس والجامعات والمطاعم والأماكن الدينية مثل الكنائس والمساجد، كما تم إلغاء جميع الرحلات السياحية، وتم فرض قيود بين الساعة ٨ مساءً و ٦ صباحًا بالتوقيت المحلي. وأغلقت جميع المطارات، وتم تأجيل السفر الجوي والرحلات الدولية، كما تم تخفيض عدد الموظفين الحكوميين في جميع القطاعات، وظلت محلات السوبر ماركت والمخابز والصيدليات مفتوحة، واعتمدت هذه القيود باستمرار لتقليل مخاطر انتقال العدوى خلال شهر رمضان، وعيد الفصح وعطلات العيد، بالإضافة إلى ذلك، أصبح وضع الأقنعة إلزاميًا في الأماكن العامة. شهدت الأسرة المصرية تحولًا جذريًا في روتين الحياة خلال جائحة COVID-١٩ على نطاق محتمل لم يظهر منذ الحرب العالمية الثانية حيث التباعد الاجتماعي (أو الجسدي) أدى فعليًا إلى بقاء جميع الأطفال في العالم في المنزل بدلًا من المدرسة، جنبًا إلى جنب مع العديد من الآباء والأمهات الذين ليس لديهم عمل أو تم تسريحهم أو مارسوا العمل من المنزل. في كل الأحوال تعطلت الآليات الأساسية للحياة اليومية بشكل خطير، وامتدت هذه الصعوبات إلى الطقوس المتعلقة بعيد الفصح ورمضان، وطقوس دورة الحياة مثل الولادة والزواج والموت؛ وعلى نطاق واسع انتشر إغلاق المؤسسات الثقافية للأطفال ومقدمي الرعاية على حد سواء، وعلاوة على ذلك

تعرضت العائلات إلى COVID-١٩، وفُقِدَ منها فرد واحد أو أكثر من أفراد الأسرة، مما ساهم في الإخلال بقواعد الأسرة وأنظمتها.

١. **عناصر الفصل:**

أ. تحديد الطقوس والعادات في زمن COVID-١٩.

ب. استكشاف عادات الأكل، وتغيير نمط الحياة في أثناء الإغلاق.

ج. التعرف على طبيعة المناخ الأسري وأثره على التماسك الأسري في أثناء الجائحة.

د. تحليل أثر جائحة كورونا على تصاعد التوترات والخلافات الأسرية.

المبحث الأول

الطقوس المُستحدثة في زمن (١٩ – COVID) (EvanImber-B, ٢٠٢٠: ١٠)

ترسم الطقوس صورًا لا تمحى في أذهاننا وقلوبنا. الطقوس تحيينا، دون علم، عند ولادتنا وتتبعنا من خلال حياتنا اليومية، وحفلات أعياد ميلاد الطفولة، والعطلات العائلية والدينية، والشعائر المقدسة الأولى، والحفلات الراقصة، وحفلات التخرج من المدارس الثانوية والجامعات، وحفلات الزفاف والمناسبات والجنازات والنصب التذكارية. قد توفر لنا الطقوس مصدرًا ثابتًا للتواصل، سواء أكانت طقوسًا يومية للفراق في بداية يوم المدرسة والعمل، أم التحية عندما نعود لبعضنا، ووجبات الطعام، ووقت النوم، والتقاليد العائلية في التقويم "الداخلي" لكل عائلة، بما في ذلك أعياد الميلاد واحتفالات الذكرى السنوية وتجمعات الأسرة، والأيام التي قد تكون خاصة بشكل خاص للزوجين أو العائلة، الأعياد في تقويم ثقافة معينة بما في ذلك الدينية أو العرقية أو القومية أو العلمانية، وطقوس دورة الحياة، بمناسبة الأحداث الرئيسة، ومراحل النمو، بما في ذلك الولادة، وطقوس مرور المراهقين، وحفلات التخرج، وحفلات الزفاف، والجنازات. لقد حلَّ بنا كوفيد –١٩، بشكل غير متوقع، وبدون تخطيط ولم يتخيله كل من لم يكونوا علماء وأطباء. المرض والموت يسيران إلى جانبنا يوميًا على شاشات التلفزيون والإنترنت.

أ- <u>خلق طقوس جديدة وطقوس يومية وتقاليد عائلية:</u>

أصبحت الطقوس اليومية، مثل الواجبات التي يتم تناولها الأطفال غالبًا في أثناء الركض أو أمام التلفزيون قبل الإغلاق، وجد الآباء وقتًا لجمع الأطفال في نهاية اليوم والاستماع إلى أسئلة الأطفال وتهدئة مخاوفهم. لم يدخل العديد من المستجيبين الأوائل منازلهم أو شققهم، خشية أن يجلبوا ١٩ – COVID إلى أسرهم. غالبًا ما أصبحت طقوس الأطفال الذين يكون آباؤهم أول المستجيبين بسيطة، ولكنها ذات مغزى كبير، تضغط الأيدي معًا من خلال نافذة زجاجية. أصبحت طقوس وقت النوم التي تضمنت سابقًا قصة يقرؤها أحد الوالدين بجانب السرير بمثابة تكبير أو قصة وقت مواجهة. مكنت التكنولوجيا من إعادة اختراع الطقوس القديمة وخلق طقوس لم يسبق لها مثيل من قبل. تحولت حفلات أعياد الميلاد بسرعة من تجمعات الأطفال الصغار للعب الألعاب وتناول الكعك والهدايا المفتوحة إلى التحديق من النافذة كأصدقاء، والمشي مع اللافتات التي ترفع عاليًا أو السيارات، المزينة بألواح اللافتات والبالونات، تأتي ببطء، والأبواق تزمير – "عيد ميلاد سعيد!".

ب- إعادة اختراع المناسبات:

جاء الإغلاق الكامل في العديد من المجتمعات متزامنًا مع فترة تتميز عادة بالاحتفالات السعيدة، وربما السفر، وتقلصت التجمعات العائلية والمجتمعية الكبيرة فجأة إلى تلك الموجودة في بث مباشر على منصة إلكترونية (Zoom). وتمت قراءة الشعر عبر البريد الصوتي، واستبدلت اللافتات في النوافذ وزيارات الأقارب، وتم إرسال الوصفات. وفي ١٢ من أبريل ٢٠٢٠، وصل عيد الفصح. لم تختف طقوس عيد الفصح التقليدية بسبب الفيروس، بل سعى الناس بدلاً من ذلك إلى طرق جديدة للحفاظ على الكثير من الأشياء المألوفة. عطلة رسمية، حيث يحتفل الناس بالقيامة بخدمات الكنيسة، والزهور، والتجمعات العائلية، والعشاء الكبير والألعاب المرحة للأطفال، وبدلاً من ذلك تميزت العائلات النووية أو الأزواج في الإغلاق بدون عائلة ممتدة أو أصدقاء. لن يكون هناك مجتمع كبير يصطاد بيض عيد الفصح. بدلاً من ذلك أنشأت العديد من العائلات منازلهم الخاصة – في ساحة أو غرفة معيشة أو شقة استوديو. وبينما ارتفعت أسعار البيض بشكل كبير بسبب الذعر من فيروس كورونا، ابتكرت بعض المجتمعات طقوسًا لاصطياد البيض الورقي، حيث تقوم بتسجيل البيض الورقي الملون على السطح الخارجي للمنازل للأطفال، والمشي مع والديهم، لاكتشاف ذلك. تم إغلاق الكنائس، باستثناء أولئك الذين يرفضون اتباع مراسيم البقاء في منازلهم، بسبب الفيروس. تم بث خدمات عيد الفصح مباشرة عبر الإنترنت. تم استبدال وجبات الإفطار والغداء في عيد الفصح، وهي عادة طقوس عائلية ممتدة كبيرة، بالتجمعات المنزلية الصغيرة، المتصلة بالعائلة الأوسع عبر Zoom أو رسالة Facebook أو Google. أصبحت مشاركة الطعام والمحادثات افتراضية بدلاً من الاحتفاء.

وفي شهر رمضان المعظم الذي يتسم بالتجمعات العائلية، وصلاة التراويح كان الاحتفال به في ظل كورونا مختلف؛ فقد تم إغلاق المساجد وأصبحت الصلاة في المسجد ممنوعة بل حرمت الأسر من التجمعات العائلية المميزة لشهر رمضان.

ت- طقوس دورة الحياة:

تصاحب طقوس دورة الحياة، وجميع التحولات في دورة حياتنا الكثير من الطقوس المخطط لها، لكنها إما ألغيت أو كانت على Zoom، كحفلات الخطوبة، أو التخرج، أو حفل الزفاف بل قد تم إلغاء الآلاف من هذه الطقوس أو تأجيلها في بداية الإغلاق.

حفلات الزفاف: بدء حياة جديدة:

يظهر التناقض الهائل لخيبة الأمل المطلقة مقابل صنع الطقوس الإبداعية على قيد الحياة في حفلات الزفاف وحفلات الزفاف الملغاة، والاحتفالات تتجدد. في أعقاب الإغلاق في آذار (مارس) خطط الكثير لمدة عام. لم تقدم بعض الأماكن أي مبالغ مستردة، بينما اتخذ بعضها الآخر ترتيبات لموعد نهائي أو تحول إلى العام التالي. ولكن، عندما بدأت حقيقة حفلات الزفاف المؤجلة تتغلغل بشكل كامل، قرر بعض الأزواج اتخاذ اتجاه مختلف. سمحت الدولة بحفلات الزفاف عبر الإنترنت من خلال مؤتمرات الفيديو لتمكين الزوجين وجميع أفراد الأسرة والأصدقاء من مشاهدة عقد القران. بدأت بعض المدن في السماح للأزواج بإقامة حفلات زفاف في الهواء الطلق في الحدائق مع ما لا يزيد عن عشرة ضيوف، جميعهم واقفون ومتباعدون اجتماعيًا، مع مهلة مدتها ساعة واحدة. وفي عصر التكنولوجيا هذا ظهرت التطبيقات بسرعة لتلبية الحاجة – إن حفلات الزفاف الافتراضية Elope Just و LoveStream من قبل Bustld ليست سوى مثالين على المواقع التي تمكن الضيوف من بعيد من المشاركة في حفل زفاف دون التعرض لخطر الإصابة بـ ١٩ - COVID. في الشرق الأوسط، سارع الأزواج في مصر والمملكة العربية السعودية والكويت ولبنان للتغلب على الموعد النهائي لشهر رمضان، وبدلاً من حفلات الزفاف الكبيرة، أقيمت حفلات زفاف صغيرة لا تزيد عن عشرة ضيوف، وتباعدًا اجتماعيًا على مأدبة غداء. في البلدان والثقافات التي تضم فيها حفلات الزفاف عائلتين كبيرتين، وليس فردين فقط.

طقوس نهاية الحياة:

أعمق طقوس دورة الحياة هي تلك التي تشير إلى نهاية الحياة، سواء كانت جنازة أو دفنًا أو حرقًا أو خدمة تذكارية. هنا، دفعنا COVID-١٩ إلى أقصى حدودنا. غيّر الموت بسبب ١٩ - COVID طقوسنا بشكل عميق وفوري، مما حرم الحياة من أي فرصة لتقول وداعًا أو حزنًا بالطرق التقليدية، باستثناء الوفاة الحادة وغير المتوقعة، مثل النوبة القلبية أو السكتة الدماغية، عادة ما يكون أفراد الأسرة والأصدقاء المقربون بجانب أحد أفراد أسرته وقت الوفاة، ويكونون قادرين على مداعبة يده أو إعطاء قبلة أخيرة. ليس الأمر كذلك مع COVID ١٩ -. بسبب الطبيعة المعدية للفيروس بشكل كبير، مُنع الأزواج والأطفال والأشقاء والأصدقاء الأعزاء من دخول المستشفى. تزوج الأزواج خمسين أو ستين سنة وانفصلوا في الموت. لا يمكن للأطفال البالغين أن يقولوا وداعًا للوالدين.

توفي ضحايا COVID-١٩ وحدهم. لم يتعرف أي فرد من العائلة على جسد، مما أدى إلى غموض عميق. وبسبب متطلبات الإغلاق والتباعد الاجتماعي، اقتصرت الجنازات على اثنين إلى أربعة من المعزين. كان بعضهم فقيرًا جدًا لدرجة أنه لا يمكنهم حتى دفع تكاليف الدفن، كانت جميع الطقوس المألوفة المرتبطة بالموت، بغض النظر عن العقيدة أو الممارسات الدينية، مفقودة. لن يكون هناك إيقاظ، ولا رؤية للجسد، ولا شفاه جالسة، ولا زيارة لإحضار الطعام والعناق المريح للحزن، وربما الأهم من ذلك، لن يكون هناك سرد شخصي لحياة الشخص. تغيرت ممارسات الدفن بشكل عميق – بالنسبة لبعضهم، تحولت خدمات الجنازة والنصب التذكارية سريعًا إلى Zoom، حيث تبادل المعزين الذكريات وتشغيل الموسيقى وعرض الصور والفن ومقاطع الفيديو واستمعوا إلى المتحدثين الذين شاركوا انعكاسات عن حياة الشخص. ومع ذلك، في وقت تكون فيه التكنولوجيا في المقام الأول، فإن الإيماءات البسيطة التي تعود إلى الزمن الماضي ضرورية. يمكن أن تصل الملاحظات أو البطاقات المكتوبة بخط اليد بدلاً من البريد الإلكتروني السريع، وتقديم مواد البقالة خارج منزل الفقيد، وإضاءة شمعة تذكارية في النافذة، والاتصال على الهاتف بدلاً من الحضور فعليًا.

المبحث الثاني

العادات المُستحدثة في زمن ١٩ – COVID

عادات الأكل وتغيير نمط الحياة في أثناء الإغلاق

تشمل الآثار الجانبية لهذا الوباء بيئة غير مواتية للعادات الغذائية الصحية، والتي يمكن أن يكون لها تأثير دائم على الصحة. على الرغم من أن تنفيذ إجراءات مثل إغلاق الحدود، والحجز في المنازل، والحجر الصحي، والتباعد الجسدي (الاجتماعي) ضروريان للسيطرة على الأوبئة مثل كوفيد – ١٩، الذي شكل تهديدًا طارئًا للصحة العامة العالمية منذ أوائل عام ٢٠١٩، فإن هذه التدابير يمكن أن يكون لها تداعيات كبيرة على الصحة والرفاهية تسبب الوباء في تغييرات مفاجئة في نمط الحياة، من خلال التباعد الاجتماعي والعزلة في المنزل، مع عواقب اجتماعية واقتصادية. حدث تغيير مفاجئ وجذري في عادات وأنماط حياة السكان، مع انخفاض كبير في أي شكل من أشكال التنشئة الاجتماعية. أثر الابتعاد الجسدي والعزلة الذاتية بشدة على حياة المواطنين؛ مما أثر بشكل خاص على عادات الأكل والسلوكيات اليومية. تغيير فجأة سلوكيات نمط الحياة للأشخاص الموجودين في الحبس، مثل النظام الغذائي والجسدي النشاط والتدخين ووقت الطعام ونمط النوم. خلال جائحة COVID–١٩، لا سيما عندما كانت سياسة الحبس المنزلي التي تنفذها الحكومات، قد يواجه الناس صعوبة أكبر في الحصول على الأطعمة الصحية واللياقة البدنية والخدمات. قد يبدؤون أيضًا بالعادات المرتبطة بالتأثيرات الصحية السلبية، مثل زيادة الوقت الذي يقضيه في مشاهدة التلفزيون وزيادة استهلاك الطاقة. (Sinha, M.; ٢٠٢٠, ١٨٢٦.)

هناك نوعان من التأثيرات الرئيسة: البقاء في المنزل (والذي يشمل التعليم الرقمي، والعمل الذكي، والحد من النشاط البدني في الهواء الطلق وداخل الصالة الرياضية) وتخزين الطعام، بسبب القيود المفروضة على تسوق البقالة، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يؤدي انقطاع روتين العمل الناجم عن الحجر الصحي إلى الملل، والذي يرتبط بدوره باستهلاك طاقة أكبر. بالإضافة إلى الملل، قد يكون الاستماع أو القراءة المستمرة عن COVID– ١٩ من وسائل الإعلام مرهقًا. يؤدي الإجهاد إلى الإفراط في تناول الطعام، وخاصة "الأطعمة المريحة" الغنية بالسكر، والتي تُعرَّف على أنها "شغف الطعام" تلك الأطعمة الغنية بشكل رئيس في الكربوهيدرات البسيطة، يمكن أن تقلل من الإجهاد كما أنها تشجع إنتاج السيروتونين مع وجود تأثير إيجابي على المزاج. ومع ذلك، فإن تأثير الرغبة الشديدة في تناول الكربوهيدرات يتناسب مع مؤشر نسبة السكر في الدم للأطعمة المرتبط

بزيادة مخاطر الإصابة بالسمنة وأمراض القلب والأوعية الدموية، بالإضافة إلى حالة الالتهاب المزمنة، والتي ثبت أنها تزيد من خطر حدوث مضاعفات أكثر خطورة. (Thomson, M.; ٢٠٠٨, ٢٢, ٣٢٩–٣٣٥)

قد تضر هذه الحالة الجديدة بالحفاظ على نظام غذائي صحي ومتنوع، فضلاً عن النشاط البدني المنتظم. على سبيل المثال، قد يؤدي الوصول المحدود إلى التسوق اليومي من البقالة إلى تقليل استهلاك الأطعمة الطازجة، وخاصة الفاكهة والخضروات والأسماك لصالح الأطعمة عالية المعالجة، مثل الأطعمة الجاهزة والأطعمة السريعة والوجبات الخفيفة والحبوب الجاهزة للأكل، والتي تميل إلى أن تكون غنية بالدهون والسكريات والملح. علاوة على ذلك، قد تزيد الاستجابات النفسية والعاطفية لتفشي COVID-١٩ من خطر تطوير سلوكيات الأكل المختلة. من المعروف جيدًا كيف يمكن أن تؤدي تجربة المشاعر السلبية إلى الإفراط في تناول الطعام، وهو ما يسمى "الأكل العاطفي". من أجل التباين والاستجابة للتجربة السلبية للعزلة الذاتية، يمكن أن يكون الناس أكثر عرضة للبحث عن المكافأة والإشباع من الناحية الفسيولوجية المرتبطة باستهلاك الطعام، حتى تجاوزوا إشارات الشبع والجوع الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشعور بالملل الذي قد ينشأ من البقاء في المنزل لفترة طويلة غالبًا ما يرتبط بالإفراط في تناول الطعام كوسيلة للهروب من الرتابة. من ناحية أخرى قد تؤدي التجارب السلبية إلى تقييد الأكل، بسبب تفاعلات الإجهاد الفسيولوجي التي تحاكي الأحاسيس الداخلية المرتبطة بالشبع الناجم عن التغذية (TülayAyşe,B.,٢٠٢١.p.,٩)

أجريت دراسة على٣٧٢٥٢شخصا بالغًا فرنسيًا وقد أسفرت النتائج : أن تناول الطعام زاد ، وانخفض النشاط البدني أثناء فترة COVID-١٩ في شهري أبريل ومايو ٢٠٢٠. كمالاحظ Phillipou وآخرون. أيضًا زيادة في استهلاك الغذاء في فترة الحجر المنزلي بين عموم السكان في أستراليا. بالإضافة إلى انه يمكن للعزلة طويلة المدى فى البقاء بالمنزل أن تؤثر سلبًا على الصحة العقلية مما يؤدي إلى اضطرابات مثل الاكتئاب والقلق.

ومن ناحية أخرى ، خلال جائحة COVID-١٩ ا، كان سلوك نمط الحياة إيجابيًا حيث ظهرت تغييرات على بعض السكان بسبب زيادة الوقت في المنزل.(Phillipou, A. ٢٠٢٠, ٥٣, ١١٥٨–١١٦٥) على سبيل المثال، نسبة من المستجيبين الإيطاليين إلى استطلاع الرأي عبر الإنترنت تم إجراؤه في أبريل ٢٠٢٠، زادت تمارين المقاومة، وأكبر التمسك بنظام البحر الأبيض المتوسط الغذائي، وبدأت في استهلاك المنتجات العضوية. (Di Renzo, L.;. ٢٠٢٠, ١٨, ٢٢٩)

بصورة مماثلة، لوحظ زيادة الالتزام بالنظام الغذائي المتوسطي لدى بعض الأشخاص في إسبانيا. (Rodríguez-Pérez, C, ٢٠٢٠, ١٢,١٧٣٠)

تشير عشرة دراسات أجريت بين مارس ومايو ٢٠٢٠ أن هناك زيادة في عدد الوجبات والوجبات الخفيفة في أثناء الحبس المنزلي وكذلك الأطعمة غير الصحية مثل الوجبات السريعة والحلويات والشوكولاتة والمشروبات المضاف إليها السكر واللحوم المصنعة، بينما تم تقليل استهلاك الفاكهة والخضروات. (Eman S. ٢٠٢١.٢٠٨٨).

لقد كان لتوصيات الحكومات لمنع انتقال المرض أثار كبيرة، فإغلاق المدارس والكليات دفع الأطفال للجوء إلى التعلم عن بعد عبر الإنترنت على مختلف الطبقات. مما ساهم في تفاقم السمنة الوبائية لدى الأطفال لقد أدت جائحة COVID-١٩ إلى تفاقم جميع عوامل الخطر لزيادة الوزن المرتبطة بعطلة الصيف". إغلاق المدارس وفرض أوامر البقاء في المنزل التحديات المتعلقة بالبيئات الغذائية والنشاط البدني للأطفال أنماط الحياة غير المستقرة وأوقات الشاشات هي من المتوقع أن تزداد في ظل أوامر التباعد الاجتماعي، أظهرت البيانات أن "استخدام ألعاب الفيديو على الإنترنت آخذة في الارتفاع بالفعل". من المعروف أن وقت الجلوس أمام الشاشة يرتبط بمعدلات أعلى من السمنة عند الأطفال، على الأرجح بسبب المشكلات المزدوجة من وقت الجلوس والارتباط بين وقت الشاشة وتتناول وجبة خفيفة، وبالنسبة للبالغين أظهرت دراسات أخرى مماثلة أيضًا ارتباطات سلبية بين الإغلاق وسلوكيات الأكل غير الصحية ونمط الحياة السلبي، وتحديدًا في الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، بولندا، ليتوانيا، والولايات المتحدة، وإيطاليا، ولبنان. (Christina,A.,٢٠٢٠, ٢٦٩٢)

وفي مصر في أثناء الإغلاق، زادت نسبة البالغين الذين مارسوا أنشطة بدنية داخلية بشكل ملحوظ بنسبة ١٢.٦٪، في حين أن النسبة المئوية للبالغين الذين مارسوا الأنشطة البدنية في الهواء الطلق انخفضت بشكل ملحوظ بنسبة ٣٠٪ مقارنة بالبيانات قبل الإغلاق. وفي أثناء الإغلاق لوحظ انخفاض في النسبة المئوية لجميع أنواع الأنشطة البدنية الخارجية. علاوة على ذلك، تم اعتبار هذه التغييرات ذات دلالة إحصائية؛ حيث زاد متوسط عدد الساعات التي يقضيها الناس بالمنزل بشكل ملحوظ من ١٤.٢٣ ± ٤.٣١ ساعة قبل الإغلاق إلى ٢٠.١٦ ± ٤.٦٧ ساعة في أثناء الإغلاق. (Samar,٢٠٢١.,٤)

وهو ما يوضح أثر التباعد الاجتماعي على العائلات والعلاقات الأسرية ووضعهم تحت ضغط الوباء.

المبحث الثالث

أثر التباعد الاجتماعي على العائلات والعلاقات الأسرية

١. <u>المناخ الأسري والشعور بالتماسك الأسري في أثناء الجائحة:</u>

من المتوقع أن يقوم الأفراد بتنفيذ تدابير التباعد الاجتماعي الخاصة بهم والتي لها تأثير واسع على الأسرة والحياة العملية. (Mohler, G (٢٠٢٠)..١٠١٦٩٢) تعاني البلدان من الإغلاق وعملية العزلة الاجتماعية الفردية للسيطرة على الوباء (Newbold, S., (٢٠٢٠)..٣٦٣١٠٢٩)، في هذا السياق يواجه الأفراد انعكاسات الوباء، مثل الوصول إلى المدارس من خلال التعليم عن بعد، وتعليق الاتصال المباشر مع الأقارب المسنين، وانخفاض الإنتاج الاقتصادي، وما إلى ذلك. تؤكد الدراسات أن هذا الموقف يؤدي إلى خطر شعور الفرد بالارتباك وعدم اليقين والخوف. (Mckibbin,W ٢٠٢٠,.٣٥٤٧٧٢٩)

الأسرة – بلا شك – هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي عانت بسبب الظروف المعيشية غير المستقرة في أثناء الوباء، والتي يتم التأكيد عليها كأهميتها في تكوين العلاقات الاجتماعية والشخصية، كما تساهم في عمليات التنشئة الاجتماعية بسماتها المميزة، مثل تقوية الشبكات، قضاء وقت ممتع، تقاسم الحب، تنمية الثقة بالنفس والتقدير، وتعليم القيم والطقوس والتقاليد، بالإضافة إلى ذلك تتضمن الأسرة تقليديًا أدوارًا مثل التعلق والرعاية والأبوة والدعم الاجتماعي، والتي تصور الواجبات والالتزام تجاه بعض أفراد الأسرة في توفير هذه الأمور(٨٩–٨٧ .(٢٠٢٠) ..Luttik, M.)، يعد المناخ الأسري والتماسك الأسري مفاهيم مهمة لرفاهية أفراد الأسرة لكن دخول ظروف جديدة عليها مثل وباء COVID–١٩، أثر على أدائها بشكل سلبي، (Bjirnberg, A., ٢٠٠٧. ٢٢٩-٢٤٦).

يشير الشعور بالتماسك الأسري إلى جهود الأسرة للتعامل مع التوتر، والتصورات المعرفية، وأنماط التواصل داخل الأسرة لأفراد الأسرة في مواجهة الأحداث الصعبة (Eriksson, M., ٢٠٠٥, ٤٦٠-٤٦٦)، بالإضافة إلى ذلك، يعرّف (Sagy ٢٠٠١, ٣١١-٣٢٩) التماسك الأسري على أنه: تصورات الأسرة المعرفية للعالم، والجهود المبذولة للتعامل مع الآثار التخريبية لأحداث الحياة غير المرغوب فيها. وتشير الدراسات أنه مع زيادة قدرة أفراد الأسرة على التعامل مع تجارب الحياة السلبية أو مهارات التماسك، يصبحون أقوى ويزيدون من إحساس الفرد بالتماسك.

أحد العوامل الرئيسة التي يمكن أن تؤثر على التماسك الأسري هو مناخ الأسرة. يتكون مناخ الأسرة من أبعاد معينة، مثل: العلاقات داخل الأسرة، والسلطة بين الأجيال، والتماسك المعرفي. على سبيل المثال، يساهم التماسك المعرفي الذي يتضمن وجهات نظر متشابهة ومصالح مشتركة ومواقف ومعتقدات والمشاركة الوثيقة في الأسرة بشكل إيجابي في عمليات صنع القرار الأسري والوظائف الأسرية والوئام. مع هذه الأبعاد يُعتقد أن المناخ الأسري الإيجابي هو القوة الدافعة التي تدعم عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة والمجتمع بسماتها الإيجابية، مثل: الثقة بالنفس، والحزم، والتعلق العاطفي الإيجابي، والاستقلالية -١٦ ,٢٠١١. Kratz, A (٣٧)، بالإضافة إلى ذلك، في ضوء الدراسات يمكن القول إن هناك ارتباطًا إيجابيًا بين العلاقة الأسرية والرضا عن الحياة والرفاهية النفسية والسلامة الاجتماعية والانسجام، بما في ذلك التفاعل الاجتماعي والتواصل المفتوح والعلاقات الأسرية الإيجابية والأفراد والتماسك ومهارات التأقلم وأساليب اتخاذ القرار المستخدمة في المواقف الصعبة (١٧٦-١٦٣ ,٢٠١٦ Delhey, J.,) بالنظر إلى آثار الوباء على حياة الفرد، من الممكن أن تغير الظروف غير العادية بسبب الوباء هياكل سلطة الأسرة ودمجها في القيم والمواقف والأحكام المشتركة ومع ذلك هناك حاجة لدراسات جديدة لتحديد هذا الوضع.

يمكن توقع أن يكون التماسك الأسري عاملاً محددًا لنوعية حياة الفرد خلال فترة الجائحة، وأن النقص الاقتصادي والاجتماعي والنفسي والصحي في حياة الفرد في الجائحة قد يؤثر بشكل خطير على نوعية الحياة. وبالمثل، كما تم التأكيد أعلاه، أدى الوباء إلى إعادة هيكلة الحياة اليومية، لا سيما على مستوى الأسرة، وقد عانى جميع أفراد الأسرة من التأثير المجهد للحجر الصحي و/ أو التباعد الاجتماعي على نوعية حياتهم. يمكن أن تلحق الجودة المتغيرة للحياة الأسرية الضرر بوظائف مهمة، مثل الثقة المنزلية، والتي تعد أحد مؤشرات الترابط المعرفي. (٢٨٧-٢٧٥ ٢٠٢١ .Chwaszcz, J)

بالإضافة إلى ذلك، ونظرًا لأن سلامة أفراد الأسرة مع قيمهم ووجهات نظرهم ومواقفهم ومعتقداتهم هي مؤشر على أن تماسكهم المعرفي قد تحقق، فقد يتأثر التماسك المعرفي للفرد بشكل إيجابي بجودة الحياة ومستويات تماسك أسرهم، بمعنى آخر يمكن أن يكون بمثابة تأثير وسيط على هذين المتغيرين. بالإضافة إلى هذه الأشياء، فإن المناخ الأسري، الذي يتكون من أبعاد، مثل السلطة بين الأجيال والتماسك المعرفي يمكن توقعها تنبؤية لسلامة الأسرة ونوعية حياة الأفراد، وفقًا لنظرية النظام البيئي، تعد الأسرة عاملاً مهمًا يؤثر على حياة الفرد. وبالمثل تؤكد النظرية أن سلوك الفرد يمكن أن يؤثر أيضًا على أسرته / عائلته، وبيئته الاجتماعية الأخرى. (١٩٩٢,٤ .Bronfenbrenner, U)

بالنظر إلى هذا التفاعل المتبادل بين الفرد والأسرة، قد يتأثر الشعور بالتماسك الأسري بالمناخ الأسري ورضا الفرد عن الحياة، بالإضافة إلى ذلك قد تتوسط ثلاثة أبعاد للمناخ الأسري (السلطة بين الأجيال، والارتباط في الأسرة، والتماسك المعرفي) العلاقة بين نوعية حياة الأفراد والتماسك الأسري، هذه الأبعاد الثلاثة مهمة أيضًا في توفير بيئة اتصال مفتوحة داخل الأسرة، ولديك الحق في حرية التعبير، والتواصل، والقيام بأدوار، والتفاعل عاطفيًا، وإظهار الاهتمام اللازم. وبما أن مثل هذا الوباء قد تم اختباره في جميع أنحاء العالم لأول مرة، فليس من المعروف كيف أو إلى أي مدى تؤثر هذه العوامل على تماسك الأسرة في أثناء عملية الوباء بالنظر إلى أن عملية الجائحة قد تستغرق وقتًا أطول، فإن تحديد العلاقات بين هذه المتغيرات يمكن أن يوجه دراسات الوقاية والتدخل. (Prime, H., ٦٣١-٦٤٣)

٢. <u>توتر العلاقات بين الوالدين والأبناء:</u>

مع المحن الكبيرة التي تواجه العائلات من المتوقع أن تكون هناك قيادة أسرية قوية تتسم بالرعاية والحماية والإرشاد لكن واقعيًا يصبح هذا الأسلوب الموثوق به ضعيفًا في أوقات التوتر وعدم اليقين، والتي يمكن أن تؤدي إلى إجهاد للجميع. تشير التجارب الطبيعية من الركود العالمي لعام ٢٠٠٨ وجدت أدلة على انخفاض في دفء الأم وزيادة في الأبوة القاسية (بما في ذلك الضرب) المقابل للاضطراب الاقتصادي التي تعرضت له الأسر، (٧٢٩–٧٢١ ,Brooks-, J., ٢٠١٣) ما يمكن توقعه، إذن في سياق كورونا والضغوطات المالية التي تواجه الوالدين هو توتر العلاقات بين الأبناء والآباء على خلفية العديد من المسببات؛ يشير السبب الأول إلى ارتفاع معدلات البطالة وانهيار الأسواق الاقتصادية وعدم كفاية حزم الإعانات المالية من بعض الحكومات التي تركت العديد من العائلات في وضع مالي مضطرب في أوقات الاضطرابات الاقتصادية واسعة النطاق. تؤثر الضغوط المالية على العائلات بشكل مباشر عن طريق فقدان الوظيفة، وكذلك بشكل غير مباشر من خلال عدم اليقين حول الاقتصاد الوطني و/ أو معدلات البطالة المحلية. (Schneider, W.,. ٢٠١٥,٥١)

بالطبع هذه المشكلات الاقتصادية تحدث جنبًا إلى جنب مع الضغوطات المتعلقة بكل من العواقب الطبية الحيوية والاجتماعية لـ COVID–١٩ والتي تشكل تهديدًا لصحة الإنسان وأحبائه، وتشكل السبب الثاني للتوتر العائلي، وتشير التخفيضات في الدعم الاجتماعي خارج المنزل، والتغييرات في أدوار و/ أو إجراءات العمل، بالإضافة إلى العبء المُلْقَى على مقدمي الرعاية الاجتماعية والتعليمية لتلبية احتياجات الأطفال مع إغلاق المدارس المحلية ومراكز رعاية الأطفال والذي يمثل السبب الثالث لتوتر العلاقة. في الواقع، مع أوقات الشدائد، مثل الكوارث الطبيعية والإنسانية يتعرض مقدموا الرعاية لإجهاد ومعاناة تؤثر على العلاقة مع الطفل ورفاهيته

فخلال ١٩-COVID، هناك أيضًا طلبات متزايدة على أحد الوالدين والطفل للتفاوض حول موضوعات قد لا تكون مشكلة، قبل تفشي الجائحة، (على سبيل المثال، وجود قيود جديدة على الأنشطة مثل الذهاب إلى الملاعب لدعم التباعد الجسدي). لقد تسببت العزلة الممتدة والحبس في المنزل المتأصلان في أزمة COVID-١٩ تغييرات عميقة في روتين الأسرة والطقوس التي غالبًا ما كانت تمارسها وتعد متنفسًا لها، فقد كشفت الدراسات ذلك. فعدم تواجد الأطفال بالمدرسة يفقدهم النظام الروتينيني المتعلق بالنشاط البدني، والنوم المنظم، والنظافة الجسمية، ويقضون أوقاتهم أمام الشاشات. مما يفرض على الآباء التعامل بقسوة لإحكام القيادة وتتحول العلاقات الأبوية لأرض خصبة لدورات قسرية في التفاعلات بين الوالدين والطفل حيث يتفاعل أحد الوالدين عاطفيًا مع طفل يسيء التصرف، مما يؤدي إلى مزيد من السلبية من الطفل، والتصعيد النهائي للنزاع أو تجنب الوالدين. (Brazendale, K.,. ٢٠١٧, ١٤)

بالطبع لن تكون كل العلاقات بين الوالدين والطفل كذلك تتأثر بنفس القدر من الاضطرابات الاجتماعية في أزمة ١٩-COVID ستكون هناك اختلافات فردية في مدى إجهاد التغييرات المجتمعية الجارية ورفاهية مقدمي الرعاية وسلوكيات الأبوة والأمومة التكيفية. قد يزداد الضغط النفسي المرتبط بالجائحة في الأسرة عندما يقوم مقدمو الرعاية بإدارة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الاحتياجات و/ أو السلوكيات الأكثر تحديًا، بالنظر إلى المستويات الأساسية المتزايدة للإجهاد الأبوي الموجود في هذه العائلات، جنبًا إلى جنب مع انخفاض الدعم التي من المحتمل أن يحدث في أثناء الجائحة.(Usher, K., ٢٠٢٠.١٢٧٣٥) ولا ننسى أن نؤكد أن توتر العلاقة على الرغم من وجوده بين مختلف السياقات إلا أنه يعد على أشده في السياق الاقتصادي المنخفض. على سبيل المثال، الروابط بين الضغوط المالية والعلاقة بين الآباء والأبناء أقوى بين الأمهات ذوات الدخل المنخفض مقارنة بـ الأسر ذات الدخل المتوسط، ربما بسبب عواقب أكثر خطورة مرتبطة بالموارد المالية غير الكافية في الأسر ذات الدخل المنخفض.(١٧٦٩–١٧٥٢ ,Ponnet, K. ٢٠١٤) وهكذا، فعلى الرغم من أن الضغوط المالية والمخاوف من البطالة تجربة شائعة أثناء الجائحة، قد تكون العواقب على العائلات أكبر بالنسبة لأولئك الذين يعانون من صعوبات اقتصادية سابقة، مقارنة بالأشخاص الأقل اقتصاديًا، وبالتالي تغيير سلوكيات الأبوة والأمومة مرورًا بالتغييرات في بيئة تقديم الرعاية، جنبًا إلى جنب مع تغيير مطالب الأبوة والأمومة بسبب الحبس، قد يؤدي إلى تصاعد السلبية وإضعاف العلاقات داخل الأسرة بين الآباء والأبناء.

٣. التباعد الاجتماعي والمواعدة عبر الإنترنت في أثناء جائحة COVID-١٩

أدت أوامر البقاء في المنزل إلى زيادة مستويات الشعور بالوحدة خلال الأيام الأولى للوباء. (Tull, M.. ٢٠٢٠, ٢٨٩)

تم تخفيف هذا الارتباط من خلال ترتيبات الحالة العلائقية والمعيشة. الأشخاص الذين كانوا على علاقة، وكذلك أولئك الذين كانوا على قيد الحياة مع شخص آخر، أبلغوا عن شعور أقل بالوحدة ومع ذلك، بالنسبة لأولئك العازبين، أصبح التعرف على أشخاص جدد وشركاء رومانسيين محتملين أمرًا صعبًا بشكل متزايد. (Ray, C.. ١٩٣٨–١٩٢٠ , , ٢٠٢١).

القيود المتعلقة بالتباعد الاجتماعي في ظل هذه الظروف، أصبحت المواعدة عبر الإنترنت أداة أكثر جدوى في إيجاد الشركاء الرومانسيين واختيارهم.(٤٣٦–٤٣٥,٢٤ ,٢٠٢١ ..Wiederhold, B). في حين كان العديد من الأفراد يستخدمون بالفعل تطبيقات المواعدة عبر الإنترنت وأنواع أخرى من الحسابات الحاسوبية، والاعتماد على البيئة الافتراضية لأغراض رومانسية والذي زاد خلال الجائحة، ولكن فوائد استخدامه ليست واضحة دائمًا. (٧٨–٦٤ , , ٢٠٢٠ .;Goldstein, A.)

الجدير بالذكر أن الرغبة في لقاء أناس جدد لم تنخفض بل أصبحت النتائج السلبية للتاريخ المحتمل أكثر بروزًا بالنسبة للمشاركين في المواعدة عبر الإنترنت. (Winking, A. ٢٠٢١, ١٠)

افتقاد جسدية الاتصال الحقيقي والقدرة على التحديد أو تطوير العلاقة الحميمة من أهم أوجه القصور التي شعر الناس بها في أثناء استخدام المواعدة عبر الإنترنت في أثناء الجائحة. بالإضافة إلى ذلك، الخوف من الاستغلال العاطفي من قبل شريك محتمل زاد بالنسبة لبعض الشابات. (Portolan, L. ٢٠٢١, ١,١٩)

تدور هذه المخاوف حول النقص المحتمل في الأصالة والصدق والمعاملة بالمثل، والمساءلة، لا سيما في أماكن المواعدة عبر الإنترنت. الحالة الصحية للتاريخ أيضًا أصبحت أكثر أهمية مقارنة بفترة ما قبل الجائحة. وهكذا، الاتصال، وأصبحت إستراتيجيات البحث عن المعلومات مهمة للغاية في تقليل عدم اليقين في أثناء هذه الأوقات. ويجب أن يكون هناك تدابير وقائية ضد عدوى COVID-١٩، مثل وضع الحدود أو السؤال مباشرة عن الحالة الصحية للفرد، تم نشرها من قبل الأفراد المعنيين بالتعارف عن طريق الإنترنت (. Noland, C.. ٤٩٢–٤٨٨ , , ٢٠٢١)، وأخيرًا جودة الاتصال وخاصة على تطبيقات المواعدة مثل Tinder، كان يعد منخفضًا جدًا. على الرغم من هذه العيوب، فإن أولئك الذين يخشون استخدام البيئات الافتراضية للتواصل في

أثناء الوباء أبلغوا عن مستويات متزايدة من القلق العلائقي، وبالتالي المزيد من الشعور بالوحدة. (Curran, T.; ١٨٦٩–١٨٧٦, , ٢٠٢١)

٤. الجنسانية في أثناء الجائحة:

في حين وجد بعض الناس أن العزلة الاجتماعية كانت فرصة جيدة للنشاط الجنسي بين الزوجين، كان بعضهم الآخر يراها وبالاً تدهورت معه العلاقة الجنسية بينهما، وتؤكد على ذلك العديد من الدراسات في أستراليا وإسبانيا، وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وتايوان. (Lehmiller, J.. ٢٠٢١, ٢٩٥–٣٠٤)

كما أظهرت الدراسات أن النساء كانت الأكثر تأثرًا بالتغييرات (Schiavi, M.. ٢٠٢٠, ١٤٠٧:١٤١٣) على العكس من ذلك، ازداد النشاط الجنسي الفردي، مثل ممارسة العادة السرية أو استخدام مواقع للبالغين على الإنترنت أصبح أكثر انتشارًا لكل من الرجال والنساء. (Karagöz, M.. ٢٠٢٠) وتشير دراسة أخرى أن واحدًا من كل خمسة أشخاص قام بممارسة الجنس عبر الإنترنت أو مشاهدة المواد الإباحية تحقيقًا لإشباع الرغبة الجنسية، وتجنبًا للاتصال الجسدي، وبالتالي العدوى. (Lehmiller, J. ٢٠٢١, ٢٩٥–٣٠٤)

٥. عنف الزوج:

يبدو أن القيود التي فرضتها السلطات بسبب جائحة COVID– ١٩ كان لها أيضًا تأثير كبير على النزاعات الرومانسية، وعنف الزوج (Agüero, J.. ٢٠٢١, ١٣٧) ويشمل عنف الزوج أي مجموعة من السلوكيات التي تؤدي إلى الأذي الجسدي والنفسي أو الأذى الجنسي في العلاقة الحميمة. (World Health Organisation., ٢٠١٢)، ويعد هذا العنف نتاج سياقه الاجتماعي يشمل العنف الجسدي (مثل الصفع والضرب وما إلى ذلك)، والاعتداء النفسي (على سبيل المثال، الإذلال والتهديد بالأذى وما إلى ذلك) والعنف الجنسي (أي أعمال إكراه جنسي) والسيطرة السلوكيات (على سبيل المثال، مراقبة تحركات الشريك، وتقييد الوصول إلى العائلة والأصدقاء، الموارد المالية، والتعليم، وما إلى ذلك) الموجهة ضد الشريك الحميم. والعامل الاقتصادي هو العامل المهم الذي أدى إلى تفاقم تأثير الإغلاق على IPV التي كانت موجودة من قبل أو جاءت مع الوباء. (Arenas-. ٢٠٢١, ١٩٤)

وفي هذا السياق قد أظهرت البيانات وفقًا لجهاز التعبئة والإحصاء عن تعرض ٣٩.٧% من النساء للإهانة من الزوج، كما تعرضت ٢٨.٩% من النساء للصفع أو الرمي بما يسبب الإيذاء، وتعرضت ٢٠% للدفع بشدة أو

شد الشعر، وتعرضت ٩% من النساء لإقامة علاقة حميمية على غير إرادتها أو خوفًا من الزوج. أظهر المسح أن النساء اللائي تعرضن للعنف على يد الزوج بجميع أشكاله (نفسي – بدني– جنسي) كانت في الفئة العمرية (٢٥– ٢٩)، كما تعرضت النساء في الريف للعنف بنسبة أكبر من الحضر، بينما كانت أقل نسبة من النساء تعرضن للعنف في المحافظات الحضرية، وأعلى نسبة في ريف الوجه البحرى، وأوضحت البيانات أن النساء اللائي لا يوجد لهن دخل هن أكثر تعرضًا للعنف من قبل الزوج، وبزيادة الدخل تقل نسبة النساء اللائى يتعرضن للعنف النفسي أو الجسدي. (صليبي ، ٢٠٢٠ ، ١٧)

٦. **الخلافات الزوجية والطلاق:**

ألحقت جائحة كورونا على مدار الاثني عشر شهرًا الماضية أشد الضرر بالفئات الفقيرة والأكثر احتياجًا، وتُنذِر الآن بسقوط ملايين من الناس في براثن الفقر. فبعد عقود من التقدم المطرد في الحد من أعداد الفقراء الذين يعيشون على أقل من ١.٩٠ دولار للفرد في اليوم، سيكون هذا العام إيذانًا بأول انتكاسة لجهود مكافحة الفقر المدقع في جيل كامل. يُطلِق أحدث تحليل تحذيرًا مؤداه أن الجائحة أفضت إلى سقوط ٨٨ مليون شخص آخر في براثن الفقر المدقع هذا العام، وأن ذلك الرقم هو مجرد قراءة أولية. وفي سيناريو أسوأ الأحوال، فإن هذا الرقم قد يرتفع إلى ١١٥ مليونًا. وتتوقَّع مجموعة البنك الدولي أن تكون أكبر شريحة من "الفقراء الجدد" في جنوب آسيا، تليها مباشرة منطقة إفريقيا جنوب الصحراء. (تقرير الفقر والرخاء المشترك، تبدل الأحوال، مجموعة البنك الدولي، ٢٠٢٠).

فإن "كثيرًا من الفقراء الجدد يشتغلون على الأرجح في قطاعات الخدمات غير الرسمية، والإنشاءات، والصناعات التحويلية – وهي القطاعات التي تأثَّر فيها النشاط الاقتصادي بشدة من جراء الإغلاقات العامة والقيود الأخرى على الحركة والانتقال."لقد كان لهذه القيود التي فُرِضت لكبح انتشار الفيروس، ومن ثمَّ تخفيف الضغوط على أنظمة الرعاية الصحية المُنهكة والضعيفة تأثير هائل على النمو الاقتصادي. بحسب تقرير الآفاق الاقتصادية العالمية. (Reportm, World Bank, JUNE ٢٠٢٠)

"لقد أحدثت الجائحة أزمة عالمية ليس لها مثيل – أزمة صحية عالمية، علاوةً على خسائر بشرية هائلة – أفضت إلى أشد ركودٍ شهده العالم منذ الحرب العالمية الثانية." وتنبَّأ التقرير بانكماش الاقتصاد العالمي، وكذلك متوسط نصيب الفرد من الدخل هذا العام ليدفع بملايين من الناس في هوة الفقر المدقع. وعلى الصعيد المصري فقد نحو ٢.٣ مليون مواطن خسروا وظائفهم خلال فترة الإغلاق بالربع الأخير من العام المالي الماضي ٢٠١٩/٢٠٢٠، والتي استهدفت الحد من تفشي وباء "كوفيد–١٩"، وفقًا للمعلومات التي وردت في

تقرير لوزارة المالية حول جائحة COVID-١٩، وهو رقم يرتفع معه الخلافات الزوجية ويعد عامل خطر راسخ للطلاق بالإضافة إلى الرضا الزوجي، وارتباطه بمرض الشريك الجسدي هذه الضغوطات وأكثر بكثير حدثت خلال الجائحة وهو ما أدى إلى زيادة مخاطر التفكك الزوجي الذي يهدد رفاهية الوالدين وأولادهم، قد تؤدي الأحداث المهمة في الحياة إلى تفاقم المشكلات أو تخلق صعوبات جديدة، كما ثبت في الكوارث الطبيعية، خاصة عندما تكون مصحوبة بضغوط مرتبطة بفقدان الوظيفة أو الإصابة أو المرض، ومخاوف الأبوة والأمومة. هناك دليل على تأثير متتالٍ للضغط الاقتصادي على مقدم الرعاية التي بدورها مرتبطة بمزيد من الصراع والدعم الأقل في العلاقة الزوجية، والتواصل البناء، وحل النزاعات، ومهارات حل المشكلات، وعمليات وسيطة رئيسية، ولكنها تزول حينما يكون الضغط الخارجي خارج السيطرة، ففي حالة الكوارث المجتمعية، غالبًا ما يتعطل الدعم الاجتماعي الخارجي، ويتعين على الشركاء الاعتماد على أنفسهم في حل خلافاتهم مما يزيد من سلوكيات الانسحاب، ويضعف جودة الاتصال. علاوة على ذلك، قد تفاقم نقاط الضعف الموجودة مسبقًا أو سمات الشخصية كذلك خلال فترات التوتر، بما في ذلك التعبير عن القلق أو العداء أو الهيمنة أو العناد. علاوة على ذلك، فإن آثار الأحداث السلبية الحادة (مثل فقدان الوظيفة) على الزواج لها تأثير قوي على الرضا الزواجي وبالتالي، ضعف صح العلاقة بين الوالدين بعد أزمة وطنية أو عالمية قد تهدد سلامة الحياة الزوجية، مع عواقب سلبية على رفاه الطفل. بالفعل خلال جائحة COVID-١٩، تصاعدت التوترات.- Qiu, J.٢٠٢٠, (١٣).

علاوة على ذلك، فإن الأدلة على زيادة عنف الزوج في العديد من البلدان تهدد بشكل مباشر رفاه الأطفال وهؤلاء الأشخاص، وهو خطر قد يتفاقم بسبب زيادة العزلة الاجتماعية خلال هذه الفترة. Usher, K.,. (٢٠٢٠.١٢٧٣٥)

ونتيجة الفترات الطويلة التي قضتها الأسرة في المنزل، ولا سيما في فترات حظر التجوال وزيادة الضغوط على الأسرة بسبب حالة عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، ومنها زيادة معدلات العنف، وهذا ما دفع المجلس القومي للمرأة لإطلاق استطلاع رأي المصريات حول فيروس كورونا المستجد في الفترة من(٤ : ١٤ من أبريل ٢٠٢٠) أجراه المركز المصري لبحوث الرأي العام بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وقد تم جمع بيانات هذا الاستطلاع من خلال مقابلات باستخدام الهاتف، وشمل الاستطلاع ١٥١٨ من الإناث أعمارهن ١٨ سنة فأكثر، وأظهرت نتائج الاستطلاع أن الجائحة أسهمت في إحداث تغيير في نمط الحياة مقارنة بفترة ما قبل الجائحة. وشمل الاستطلاع موضوعات عن تأثير الجائحة على العنف الواقع من ناحية الزوج على المرأة حيث

ذكرت ١١% من الزوجات أنهن تعرضن بالفعل للعنف من قبل الزوج، وكانت أشكال العنف ضربًا أو إهانة لفظية، وأظهر الاستطلاع أن ٣٣% هي نسبة الزيادة في المشكلات الأسرية و١٩% نسبة زيادة العنف بين أفراد الأسرة، وأن نسبة الوعي لدى أفراد الأسرة بكيفية الوقاية من فيروس كورونا ٩٤% ويرى ٧٢% من المبحوثات أن دخل الأسرة قد تأثر بالأزمة، كما أن نسبة الوقت الذي تقضيه المرأة في مهام البيت قد زادت. (صليبي ، ٢٠٢٠، ١٧)

١. <u>النتائج</u>:

أ. أثرت جائحة ١٩-COVID بشكل فريد على الأطفال والأسر من خلال تعطيل الروتين اليومي وتغيير نمط العلاقات والأدوار المعتادة في رعاية الأطفال، وكذلك التعامل مع المدرسة والأنشطة الترفيهية، حيث فرضت الدولة قواعد تقييد صارمة على المواطنين للحد من انتشار المرض المعدي، مثل العمل من المنزل، وإغلاق المدارس والمتاجر، ووقف أي أنشطة أخرى غير أساسية. وأصبح الحجر الصحي الجماعي الإلزامي مفيدًا في السيطرة على انتشار الأمراض المعدية، ولكن قابله فقدان الحرية وعدم اليقين بشأن حالة المرض، والملل على أثر الحبس بالمنزل.

ب. شهدت الأسرة المصرية تحولًا جذريًا في روتين الحياة خلال جائحة ١٩-COVID على نطاق محتمل لم يظهر منذ الحرب العالمية الثانية، حيث التباعد الاجتماعي (أو الجسدي) أدى فعليًا إلى بقاء جميع الأطفال في العالم في المنزل من المدرسة، جنبًا إلى جنب مع العديد من الآباء والأمهات الذين ليس لديهم عمل أو تم تسريحهم أو ممارسة العمل من المنزل. وفي كل الأحوال تعطلت الآليات الأساسية للحياة اليومية بشكل خطير. وامتدت هذه الصعوبات إلى الطقوس المتعلقة بعيد الفصح ورمضان، وطقوس دورة الحياة مثل الولادة والزواج والموت، وعلى نطاق واسع انتشر إغلاق المؤسسات الثقافية للأطفال ومقدمي الرعاية على حد سواء، وعلاوة على ذلك تعرضت العائلات إلى ١٩-COVID وفُقِدَ منها فرد واحد أو أكثر من أفراد الأسرة، مما ساهم في الإخلال بقواعد الأسرة وأنظمتها.

ج. في مصر في أثناء الإغلاق زادت نسبة المستهلكين للطعام، وكذلك البالغين الذين مارسوا أنشطة بدنية داخلية بشكل ملحوظ بنسبة ١٢.٦٪، في حين أن النسبة المئوية للبالغين الذين مارسوا الأنشطة البدنية في الهواء الطلق انخفضت بشكل ملحوظ بنسبة ٣٠٪ مقارنة بالبيانات قبل الإغلاق. في أثناء الإغلاق لوحظ انخفاض في النسبة المئوية لجميع أنواع الأنشطة البدنية الخارجية. علاوة على ذلك تم اعتبار هذه التغييرات ذات دلالة إحصائية. زاد متوسط عدد الساعات التي يقضيها في المنزل بشكل ملحوظ من

١٤.٢٣ ± ٤.٣١ ساعة قبل الإغلاق إلى ٢٠.١٦ ± ٤.٦٧ ساعة في أثناء الإغلاق، وهو ما يوضح أثر التباعد الاجتماعي على العائلات والعلاقات الأسرية ووضعهم تحت ضغط الوباء.

د. فقد نحو ٢.٣ مليون مواطن مصري خسروا وظائفهم خلال فترة الإغلاق بالربع الأخير من العام المالي الماضي ٢٠١٩/٢٠٢٠، والتي استهدفت الحد من تفشي وباء "كوفيد-١٩"، وفقًا للمعلومات التي وردت في تقرير لوزارة المالية حول جائحة COVID-١٩، وهو رقم يرتفع معه الخلافات الزوجية ويعد عامل خطر راسخ للطلاق بالإضافة إلى الرضا الزوجي وارتباطه بمرض الشريك الجسدي.

٢. <u>توصيات</u>:

أ. الزواج هو نقطة البداية لدورة الحياة في الأسرة، وهي واحدة من النظم الاجتماعية الأساسية والمؤسسات التي لها مكانة مهمة في جميع المجتمعات، وقد أبرزت كورونا عوار كثير من الأسر ومشكلاتها الناتجة عن سوء الاختيار الأمر الذي يتطلب اتباع المجتمعات وبخاصة المجتمع المصري لدورات إجبارية لتعلم أسس اختيار شريك الحياة.

ب. مع استمرار جائحة COVID-١٩، هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم تأثيره على العلاقات بين الزوجين، بما في ذلك ما إذا كانت التغييرات قصيرة المدى في الصفات التي لوحظت هنا ستبقى، وما إذا كانت التغييرات في الرضا عن العلاقة ستظهر عندما يتعامل الأزواج مع الخسائر المتزايدة للوباء، بالإضافة إلى مدى تأثير الوباء على قرارات الأزواج بالزواج أو الإنجاب أو الطلاق.

ج. تضع الأزمة المستمرة مقدمي الرعاية في زيادة خطر التعرض للضغوط النفسية، وبالتالي، سلوكيات الأبوة والأمومة تمثل إشكالية. بمرور الوقت، مثل التغييرات في بيئة تقديم الرعاية، جنبًا إلى جنب مع تغيير مطالب الأبوة والأمومة بسبب الحبس في المنزل والذي قد يؤدي إلى تصاعد السلبية وإضعاف العلاقات داخل الأسرة، وهو ما يتطلب ضرورة الاهتمام بالتربية الأسرية الإيجابية، وعقد دورات عبر المنصات الإلكترونية عن التربية الإيجابية.

الفصل الرابع

أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المصرية خلال جائحة كورونا

"عن بُعد"، تلك الكلمة التي تسيدت العالم بعد جائحة فيروس كورونا، وأصبحت منهجًا مُتبعًا في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والتعليمية والصحية والعملية.

فيروس كورونا فرض قيودًا اجتماعية وصحية، وألزم الملايين في العالم بالمكوث في المنازل ليكون التواصل الوحيد عبر منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقاته العديدة.

فيروس كورونا دفع العالم إلى إغلاق المنازل في وجه التواصل المباشر مع الآخرين، فكان التباعد الاجتماعي هو سيد الموقف، وجلس الملايين من الأسر خلف شاشات الهواتف والأجهزة المحمولة، يبحرون في عالم السوشيال ميديا التي أمست متنفسًا وطريقًا للتعبير عن حاجة التواصل مع العائلة وزملاء العمل والأصدقاء، كل ذلك التزامًا بإجراءات احترازية فُرضت لحماية المجتمع من خطر العدوى سريعة الانتشار.

أصبح التعلم والعمل عن بُعد، وإقامة المناسبات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي هو السائد بعد اجتياح فيروس كورونا.

<u>ومن هذا المنطلق فإن هذا الفصل يتضمن المحاور الآتية:</u>

- ما شبكات التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامها؟
- أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية في ظل جائحة كورونا.
- تأثير فيروس كورونا على استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي.
- اتجاهات مواقع وسائل التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدارة أزمة جائحة كورونا.
- مواقع التواصل الاجتماعي في الميزان (الإيجابيات والسلبيات).
- أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- مجموعة من التوصيات لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتلافي سلبياتها للأسرة المصرية.

المحور الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامها:

- شبكات التواصل الاجتماعي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت العالمية تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو منطقة أو صداقة أو أسرة في نظام عالمي لنقل المعلومات.

- ويعبر مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي Social Networks عن مواقع إلكترونية تستند على أسس محددة، وتعمل على جمع الناس، وتمكينهم من التعبير عن أنفسهم، وتبادل اهتماماتهم وأفكارهم، وتكوين صداقات جديدة مع إناس يشاركونهم تلك الاهتمامات، وتُعد مواقع الفيسبوك (Face book)، وانستغرام (Instagram)، وتويتر (Twitter) من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي المعروفة، تتعدد أهداف استخدام هذه المواقع وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي من تكوين صداقات ونشر معلومات وتسويق منتجات، ..... إلخ.

دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

توجد دوافع عدة تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشئ حسابات على إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين الدوافع التي تحفز أفراد الأسرة وبصفة خاصة الشباب لاستخدام هذه المواقع ما يأتي: (سلطانة جدعان نايف، ٢٠١٦)

١ – المشكلات الأسرية:

تمثل الأسرة الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون فيها العلاقات مترابطة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيًا وسلوكيًا وأخلاقيًا ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ولكن عندما تكثر المشكلات والأزمات داخل الأسرة يلجأ الكثير من أفرادها إلى اختيار العالم الافتراضي الذي يبعده عن هذه المشكلات والخلافات.

٢ – الفراغ:

يُعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته، ويبحث عن طريق يشغل بها هذا الوقت، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهمها على الإطلاق.

٣ – البطالة:

تعبر البطالة عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي إلى عدم الاندماج الاجتماعي والنفسي، ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكمات نفسية والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية، وهي من أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الفرد، والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى لو كانت افتراضية.

٤- الفضول:

إن مواقع التواصل الاجتماعي بما تتضمنه من إمكانات وخيارات تشد إليها أفراد الأسرة فهي عالم افتراضي مليئ بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية.

٥- التسوق:

تمكن مواقع التواصل الاجتماعي من مواكبة الحياة التجارية، وتتيح لنا خدمات تبادل المعلومات، والتعريف بالمنتجات فأصبحت بذلك هدفًا لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل مقر العمل وخارجه، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها، وتتمتع بقابلية التصميم والتطوير فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين.

٦- البحث عن وظائف:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة جيدة للبحث عن الوظائف وفرصًا للتطوير الوظيفي، وتبادل الخبرات والكفاءات والتعلم واكتساب المعارف والمهارات الشخصية والحياتية.

٧- حرية التعبير عن الآراء:

من الدوافع المهمة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة للشباب هي حرية التعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية التي لا يستطيع التعبير عنها صراحةً في المجتمع، فهي توفر قدرًا كبيرًا من الحرية دون رقابة أو قيود مما يجعلها مواقع مفتوحة للتعبير عن الآراء السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بكل صراحه وديمقراطية، حيث يمكن لأي شخص أن يعبر عما يجول في نفسه من مشاعر وآراء وأن يتلقى ردود القرار بحيث يشعر أن صوته يمكن أن يصل إلى جمهور عريض، وبالتالي ينمو لديه شعورٌ كبيرٌ بتحقيق الذات، إضافة إلى أن بعض المستخدمين يشتركون في هذه المواقع بأسماء مستعارة، فهي لا تطلب من المستخدمين كشف هويتهم الحقيقية مما يسمح لهم بمشاركة غير مقيدة وكسب مساحة أوسع من الحرية التي تمكنهم من قول كل ما يريدون بدون خوف والتعبير عن آرائهم بلا قيود، ويمثل هذا الحق من أهم الدوافع للعملية الاتصالية التي تتم في مجتمع المعلومات فهذه المواقع أصبحت من أقوى المؤثرات في توجيه الرأي العام، وأصبحت ميدانًا يلتقي فيه جمهور واسع من مختلف شرائح المجتمع ذات التنوع الثقافي والحضاري. (حنان بنت شعشوع ، ٢٠١٣)

٨- خلق علاقات اجتماعية افتراضية:

من أكثر الدوافع انتشارًا لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو خلق علاقات اجتماعية بين جماعات افتراضية ساهمت في خلق فضاءات اجتماعية لالتقاء الأفراد على الرغم من تباعد المسافات الجغرافية، حيث يجمع الفيسبوك وتويتر بين الصداقات الواقعية والافتراضية، والأساس هنا هو تكوين صداقات ومشاركة الاهتمامات.

وفي سياق هذا التواصل الإلكتروني الناجم عن الاستخدام الواسع دخلت هذه المواقع وفرضت نفسها بقوة في حياتنا الاجتماعية، وامتدت من العلاقات العامة إلى العلاقات الشخصية المتمثلة في الزمالة والصداقة بل إلى العلاقات العاطفية بين الجنسين والمحظورة اجتماعيًا، وخاصة أن الفيسبوك وتويتر يتيح الفرص لنمو هذه العلاقات العاطفية في ظل حالة الاطلاع الأوسع على التفاصيل اليومية لحياة المستخدم ومعرفة تقلباته المزاجية، وطرق التعبير عن نفسه وأفراحه وأحزانه والمشاركة في مناسباته الخاصة وصوره وغيرها مما يعني أن هذه المواقع قد تنتج قيمًا وثقافة جديدة تختلف عن تلك الموجودة أصلًا في المجتمع، وبصفة خاصة لو كان مجتمع يحتوي في طياته على عادات وتقاليد وقيم لا يمكن تجاهلها مثل المجتمع المصري.

وفي الوقت الحاضر وفي ظل أزمة كورونا فإن التواصل عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي أصبح ضرورة لا محال بالنسبة لكل أفراد الأسرة وبصفة خاصة الشباب والأطفال في سن التعليم، وأصبح هو الدافع الأكبر لاستخدام هذه الشبكات، وأصبح لفيروس كورونا كثير من التأثيرات على استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما سيتم توضيحه في المحور الثاني.

المحور الثاني: تأثير فيروس كورونا على استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي:

تسببت جائحة كورونا في عزل نسبة كبيرة من سكان العالم ومنعهم من التواصل الإنساني مع الأهل والأصدقاء في العالم الواقعي، وعوضت وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضية هذا النقص، وقامت وسائل التواصل الاجتماعي بالدور الذي تحمل اسمه بجدارة.

فكيف تغير الاستخدام لوسائل التواصل في أثناء فترة الوباء وربما ما بعدها أيضًا؟ وكيف تجاوبت المواقع مع الاهتمام المتزايد من المستخدمين؟ الجانب الواضح من المعادلة هو زيادة الإقبال والاطلاع على وسائل التواصل في أثناء الأزمة وذلك لتعطل الجانب الاجتماعي الفعلي ووجود المزيد من وقت الفراغ للمستخدمين المقيدين بالبقاء في منازلهم.

وتؤكد ذلك نتائج أبحاث مركز «غلوبال ويب إندكس» لأبحاث استخدام المواقع الإلكترونية إن نسبة ٥٠ في المائة تقريبًا من المستخدمين في الدول الغربية زادت من استخدام المواقع الإلكترونية بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي من أجل البحث عن الأخبار، خصوصًا فيما يتعلق بمخاطر وباء «كوفيد – ١٩» وكيفية تجنبها). (الشرق الأوسط، كيف غيّر «كورونا» استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، ٢٠٢٠)

وفي حالة «فيسبوك»، تشير الإحصاءات إلى زيادة بلغت ١١ في المائة يوميًّا خلال شهر مارس الماضي ٢٠٢٠ مقارنة بنسبة الاستخدام في الشهر نفسه من عام ٢٠١٩. وكان هذا الشهر هو بداية فترة النصائح الحكومية بالبقاء في المنازل لتجنب الإصابة بالفيروس المستجد. وتضاعفت خلال هذا الشهر استخدامات «ماسنجر» لإرسال الرسائل النصية وتلقيها كما تضاعف أيضًا استخدام منصة «واتساب» خصوصًا في المناطق الأكثر تأثرًا بانتشار الفيروس.

وعلى النقيض، اعترفت إدارة «فيسبوك» بأن الفترة نفسها شهدت انخفاضًا كبيرًا في الطلب على الإعلانات. وسحبت معظم الشركات إعلاناتها لخفض التكلفة. ولكن منذ ذلك التاريخ استقرت الأمور قليلًا وعادت الشركات للإنفاق مرة أخرى في فترة التعافي ولكن بنسب أقل من السابق.

وتأخذ الشركات في الاعتبار أن إنفاقها الإعلاني يصل إلى نسبة أكبر من مستخدمي الشبكات الإلكترونية.

وقدم «فيسبوك» ميزة إضافية بمنافذ تجارية اسمها «فيسبوك شوبس» للاستفادة من زيادة الإقبال على التسوق الإلكتروني في ظروف إغلاق الكثير من المتاجر في فترة العزل الصحي. وعزز الموقع فرصته للتواصل بين المجتمعات بتقديم خدمات معلومات إضافية منها «مركز معلومات كوفيد – ١٩» لتوصيل المعلومات الصحيحة لمن يريد من المستخدمين.

ويوفر مركز معلومات «فيسبوك» عن الفيروس معلومات محلية خاصة بالمنطقة التي يعيش فيها المستخدم وفقًا لرقم الهاتف الخاص به. وهو يتضمن أحدث المعلومات المتاحة من الجهات الرسمية، بما في ذلك عدد الإصابات والوفيات محليًا وعالميًا وآخر الأخبار المتاحة.

وأقدمت إدارة «فيسبوك» على هذه المبادرة من أجل إتاحة فرصة المعلومات الصحيحة لمستخدمي الموقع، بالإضافة إلى كشف زيف أي أخبار مضللة تنشرها جهات أخرى على منصته. ويشمل مركز المعلومات أيضًا فرصة للبحث عن الخدمات التي يحتاجها المستخدم حول أقرب الخدمات إليه والمشتريات التي يحتاج إليها وغيرها من الاستفسارات المفيدة في وقت الأزمة.

زاد أيضًا الإقبال على تنزيل تطبيق «تيك توك» الذي يوفر نوعًا من الترفيه عبر مقاطع الفيديو القصيرة. وأثبتت معادلة «تيك توك» أهميتها لجمهور المستخدمين في أثناء جائحة «كوفيد – ١٩». ويؤكد موقع الأبحاث «سنسور تاور» أن نسبة تنزيل تطبيق «تيك توك» خلال الربع الأول من العام الجاري بلغت رقمًا قياسيًّا جديدًا بين كافة التطبيقات الجوالة مقداره ٣١٥ مليونًا. ويصل التعداد الإجمالي لمستخدمي «تيك توك» حول العالم حاليًا نحو ملياري مستخدم.

وزاد أيضًا الإنفاق الاستهلاكي عبر «تيك توك» إلى ٤٥٦.٧ مليون دولار، وهو مستوى يتفوق بضعفين ونصف الضعف عن معدل الإنفاق عندما كان تعداد الموقع يصل إلى ١.٥ مليار نسمة. وتحتل الصين المركز الأول في الإنفاق عبر «تيك توك» بمبلغ ٣٣١ مليون دولار تليها الولايات المتحدة (٨٦.٥ مليون دولار) وبريطانيا (٩ ملايين دولار).

وبالطبع كان موقع «تيك توك» مشهورًا بين مستخدميه قبل «كوفيد – ١٩»، ولكن وصول الجائحة ساهم في انتشاره بين قطاعات أخرى من المستخدمين تتخطى فئة صغار السن التي اشتهر بينها. ومن أجل تعزيز وجوده بين الفئات الأكبر عمرًا نشر موقع «تيك توك» إعلانًا تلفزيونيًّا له في بريطانيا مؤخرًا تحت شعار «الاستمتاع بوقتنا الحاضر».

وفي محاولة لمساعدة مستخدمي «تيك توك» على تلقي الحقائق عن فيروس «كوفيد – ١٩»، أجرى الموقع بعض التغييرات التي قد لا تكون واضحة للوهلة الأولى. ففي حالة تضمن أي محتوى ينشر على الموقع وصلة «هاشتاغ» متعلقة بفيروس «كورونا» ينشر الموقع إشارة في مستطيل أحمر اللون تحت الفيديو المعروض يخبر فيها المتصفح بالذهاب إلى موقع معلومات خاص به عليه الحقائق المؤكدة حول «كوفيد – ١٩»، وهي معلومات مستقاة من مصادر موثوق فيها. كما توجد أيقونات صغيرة تحيل المتصفح إلى مواقع عليها عناوين «احم نفسك» و«احترس من الأكاذيب» و«أسئلة وأجوبة» حول فيروس «كورونا».

والملاحظ أن نجاح «تيك توك» خلال فترة الحجر الصحي تعود في مجملها إلى مستخدميه أنفسهم الذين ساهموا عن طريق مقاطع الفيديو التي قدموها عن حياتهم اليومية ولحظات فكاهية في الترفيه عن غيرهم خلال الفترة الصعبة.

في حالة يوتيوب، موقع مشاهدة الفيديو الشهير، زاد الإقبال على المشاهدة خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٠ كما خالف الموقع التوجه السائد في المواقع الأخرى، وذلك بزيادة الإعلانات عليه بنسبة عالية. وكشفت إحصاءات الموقع زيادة الإيراد الإعلاني خلال الربع الأول من العام إلى أربعة مليارات دولار مقارنة بثلاثة مليارات دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي شهر مارس ٢٠٢٠ دشن الموقع حملة اسمها (#معي) يشجع من خلالها مستخدميه على تقديم مهارات وقدرات لغيرهم من مشاهدي الموقع خلال فترة الحجر الصحي. وتنوعت البرامج المقدمة من التمرينات الرياضية إلى الطهي وأساليب الزراعة المنزلية. وزادت نسبة المشاهدة على مقاطع (#معي) ستة أضعاف منذ تقديمها. وتواصل هذه الفقرات نجاحها من دون الإشارة كل مرة إلى «كوفيد – ١٩» ومتاعبه.

وتراجع نشاط «المؤثرين» (Influencers) خلال الشهرين الأخيرين على موقع إنستغرام، ومع ذلك أشارت إحصاءات الموقع إلى زيادة إيرادات الإعلان عليه بنسب كبيرة كما زاد أيضًا الإقبال على مطالعة الموقع بنسبة ٢٢ في المائة.

وتغير نمط استخدام الموقع خلال فترة الحجر الصحي إلى المطالعة في أثناء ساعات النهار بدلًا من المساء، وشمل ذلك الفئات التي تعمل من المنازل. ولوحظ أن استخدام إنستغرام تضاعف في المناطق الأكثر تأثرًا بـ«كوفيد – ١٩» مثل إيطاليا وإسبانيا وبعض المناطق البريطانية.

وقدم «إنستغرام» بعض التعديلات التي تساعد مستخدميه في تجنب المعلومات الخاطئة حول «كوفيد – ١٩». ونشط الموقع في إزالة الوصلات التي تشير إلى مواقع تحتوي على معلومات غير مؤكدة عن الفيروس أو طرق الوقاية. وركز الموقع على إظهار المعلومات الموثوقة مثل تلك التي تنشرها هيئات الصحة الرسمية أو منظمة الصحة العالمية.

ومنع إنستغرام الإعلانات التي تذكر «كوفيد – ١٩» أو تبيع معدات طبية متعلقة بالفيروس مثل أقنعة الوجه. وفي مساهمة أخرى لتعزيز المعلومات الصحيحة يحول الموقع مستخدميه عن طريق محرك البحث الخاص به إلى مصادر رسمية في حالات البحث عن «كوفيد – ١٩». ووفقًا لموقع المستخدم الجغرافي يجد المعلومات المحلية المفيدة له في حياته اليومية من شروط التباعد الاجتماعي وطرق الحماية من الفيروس.

وزاد أيضا استخدام «تويتر» بنسبة ٢٤ في المائة في الربع الأول من العام الجاري إلى ١٦٦ مليون مستخدم، كما زادت الإيرادات بنسبة ٢٥ في المائة. وكان من الواضح أن منصات التواصل تفاعلت بسرعة مع المتغيرات

التي أحدثها الفيروس. وتألقت بعض مواقع التواصل في دعم مستخدميها في الوصول إلى المعلومات الصحيحة بينما كان على بعض المواقع أن تطور خدماتها لمستخدميها في مجال الحماية من المعلومات الكاذبة.

ونلاحظ مما سبق مدى التأثير الكبير والسريع لفيروس كورونا على استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي وتغير أوجه هذه الاستخدامات.

المحور الثالث: اتجاهات مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا:

يبدو أن فيروس كورونا المستجد "كوفيد ١٩" ساهم بشكل كبير في تغيير قواعد اللعبة التي كانت تقودها مواقع التواصل الاجتماعي للتأثير في مستخدميها؛ حيث قدمت هذه المواقع الكثير من الأدوات الفعالة لمساعدة مستخدميها في كسر الحواجز الاجتماعية التي فرضتها إجراءات حظر التجوال في مواجهة تفشي الجائحة، فعلى الرغم من التزام نحو أكثر من نصف سكان الكوكب بمنازلهم لتجاوز الأزمة، إلا أن عملية التواصل بينهم لم تنقطع أبدًا.

ومع بداية تفشي جائحة كورونا اجتاحت دول العالم ظاهرة الدراسة والعمل عن بُعد، واعتمد هذا التطور الكبير في ميادين العمل والتعليم على منصات التواصل المختلفة، مثل: خدمة ماسنجر، واتساب، إنستجرام، وقدراتها على نقل الصور والملفات بمختلف الأحجام، وفي هذا الصدد نطرح سؤالًا مهمًا: ما اتجاهات مواقع التواصل الاجتماعي بعد أزمة كورونا؟

اتجاهات مواقع التواصل الاجتماعي بعد أزمة كورونا:

تقدم مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الخدمات المختلفة التي تعمل على تلبية كل احتياجات البشر، ولعل أبرزها التواصل مع الناس، مُتخطّية الحدود الجغرافية واللغوية؛ حيث تُشير آخر الإحصاءات التي صدرت مؤخرًا إلى أن عدد مستخدمي مواقع التواصل الناشطين يبلغ نحو أكثر من ٤.٨ مليار شخص حول العالم، بنسبة تصل إلى ٥٣% من سكّان العالم تقريبًا، وفي الآونة الأخيرة أصبحت مواقع التواصل وسيلة أساسية للمنظمات الدولية والجهات الحكومية لنشر المعلومات والإرشادات الصحية والإعلان عن الإجراءات المستحدثة للوقاية من الجائحة، بالإضافة إلى أنها كانت وسيلة الأفراد للحصول على المعلومات حول الوباء الذي لا يزال يتسم بالغموض حتى هذه اللحظة.

مع المشهد المتغير الذي يشهده العالم يومًا تلو الآخر، أصبحت مواقع التواصل قوة لا يمكن تجاهلها، فعندما ينتابك الشعور برغبة البقاء في صدارة المشهد المحلي والعالمي، ينبغي عليك أن تظل في صدارة اتجاهات مواقع التواصل الاجتماعي بعد أزمة كورونا، ويجب عليك أيضًا أن تكون مستعدًا لإضافة أشياء جديدة في إستراتيجيات استخدامك لها.

وإذا أمعنا النظر في **الاتجاهات الجديدة لمواقع التواصل سنلاحظ أنها تتلخص في خمسة اتجاهات: (رواد الأعمال)**

الاتجاه الأول: تكنولوجيات العمل والتعليم عن بُعد:

منذ تفشي جائحة كورونا في جميع أنحاء العالم وفرض العزل المنزلي اتجه العالم نحو تفعيل نظام التعليم والعمل عن بُعد، وهو ما أدى إلى ابتكار تكنولوجيات جديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام تقنية الفيديو، والتي أصبحت تستوعب نحو أكثر من ١٠٠ مستخدم في المكالمة الواحدة، مما سهل كثيرًا من عملية التواصل بين فريق العمل في الشركات والمؤسسات وعقد الاجتماعات بشكل دوري، وإصدار التعليمات الجديدة التي تتعلق بنظام العمل، أيضًا لجأت الكثير من المؤسسات التعليمية إلى هذه التكنولوجيا لبث المحاضرات والدروس التعليمية وعقد الاختبارات.

إذًا يُمكننا القول إنه في ظل هذه التكنولوجيا أصبحت مواقع التواصل جزءًا أساسيًا من المنظومة العملية والتعليمية.

الاتجاه الثاني: المحتوى الهادف والجذاب:

لا يخفى علينا حجم المنافسة الشرسة التي تشهدها مواقع التواصل الاجتماعي مثل: فيسبوك، تويتر، إنستجرام وغيرها؛ حيث تكون الأولوية للذين يُقدمون المحتويات الهادفة والجذابة، فقبل أن تُفكر في تعزيز تواجدك على هذه المواقع لا بد أن يكون لديك هدف واضح، ويُعد المحتوى جزءًا أساسيًا من مشروعك الذي تود تقديمه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فبصرف النظر عن هدفك من هذا المشروع ونوعية الخدمة التي ستقدمها من خلاله، أنت بحاجة لمحتوى قوي وجذاب يظهر اختلافك ونقاط قوتك التي تتميز بها مقارنة بالمنافسين لك على هذه المواقع.

الاتجاه الثالث: الاعتماد على المواد البصرية:

عادة ما يُفضل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي المحتويات التي تعتمد على المواد المصورة، مثل: الفيديوهات والصور؛ حيث تُشير بعض التقارير العالمية التي صدرت بنهاية الربع الثاني من العام الجاري إلى أن ٨٢% من مستخدمي مواقع التواصل يُفضلون المحتويات التي تعتمد في الأساس على المواد البصرية التي تتضمن المقاطع التوضيحية المتحركة الجذابة؛ لذلك إن كنت ترغب في تحقيق النجاح على هذه المواقع يجب عليك الاعتماد بشكل أساسي على المشاهد المصورة الجذابة لتجميل المحتوى الذي تُقدمه، فهذه الطريقة تضمن لك الوصول إلى أكبر قاعدة جماهيرية.

الاتجاه الرابع: التواصل الفعال مع المستخدمين:

بالتأكيد يلعب التواصل الفعال دورًا كبيرًا في عملية نقل الأفكار ونشر الأخبار وتبادل وجهات النظر وتصحيح المفاهيم المغلوطة وتوفير المعلومات التي يبحث عنها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، وهو الأمر الذي يجعل عمليات التواصل الفعالة من أساسيات النجاح على هذه المواقع؛ لذا ينبغي عليك التواصل مع متابعيك ومشاركتهم أفكارك ومنحهم المساحة الكافية لإجراء النقاشات وتبادل وجهات النظر، وربما هذه هي أقرب الطرق التي تمنحهم الثقة فيما تقدمه عبر مواقع التواصل.

الاتجاه الخامس: بناء قاعدة جماهيرية ومؤثرة:

شهدنا مؤخرًا الحضور الجماهيري الكبير الذي يحظى به المؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، والذين لعبوا دورًا كبيرًا خلال أزمة كورونا التي نعيشها حتى الآن، في بث الإرشادات وحث المستخدمين على اتباع الإجراءات الاحترازية للوقاية من وباء كورونا، وربما أدى هذا الأمر إلى لفت أنظار بعض المستخدمين وأصحاب الشركات نحو أهمية بناء قاعدة جماهيرية مؤثرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

إذن يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي ليست مجرد منصات نكتب فيها ما يجول في ذهننا كما يظن بعض المستخدمين، ولكنها أصبحت تلعب دورًا كبيرًا في الإستراتيجيات الرقمية والتسويق والوصول والتأثير في الرأي العام المحلي والعالمي.

المحور الرابع: دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدارة أزمة جائحة كورونا:

الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مجموعة من المواقع المربوطة على شبكة الإنترنت، والتي تَسمح بالتواصل بين الناس في مختلف بقاع الأرض؛ حيث جعلت هذه المواقع المسافات قصيرة بين الناس؛ ممّا جعل من العالم قرية صغيرة، ويمتاز كل موقع بمجموعةٍ من الخصائص التي تجذب المستخدمين إليه، ومع الظروف الحالية، ومع ازدياد عدد هذه المواقع، فقد أصبح التنافس بينها كبيرًا، حيث أصبحت الحل البديل والأنسب لتجاوز الأزمة، وتقوية العلاقات الاجتماعية؛ لأن قوة المجتمع تأتي من تفاعل أفراده وتماسكهم. يقول أمين أبو يحيى المختص بوسائل التواصل الاجتماعي:" إن الشعوب لجأت إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتخفيف وطأة العزل الصحي بعد تفشي الفيروس، لافتًا إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي كانت بمثابة سلاح ذو حدين، إذ لعبت دورًا إيجابيًّا وآخر سلبيًّا منذ تفشي وباء كورونا".

ففي خضم أزمة فيروس كورونا التي تعصف بالعالم، انتشرت الأخبار والآراء بشأن كورونا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بطريقة ربما لم تُحدثها أي حالة طوارئ من قبل، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أحد أبرز الفواعل في إدارة أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد أو كوفيد -١٩، وتزايد هذا الدور بصورة كبيرة بعد إجراءات الحجر المنزلي الاحتياطي أو حظر التجوال التي اتخذتها العديد من الحكومات حول العالم، فأصبحت هي المتنفس الرئيس لجميع الأفراد، ليس فقط كوسيلة للتواصل وتنفيس الهموم، بل أيضًا كوسيلة للحصول على المعلومات".

وفي الآونة الأخيرة سارعت شبكات التواصل الاجتماعي إلى اتّخاذ إجراءات لمكافحة المعلومات المغلوطة عن وباء فيروس كورونا المستجد، واحتدمت المنافسة بين شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، ففي الوقت الذي تقوم فيه شبكات مثل "فيس بوك" و"تويتر" بتحسين خدماتها لاجتذاب المستخدمين، بدأت شبكات ومواقع اجتماعية أخرى تظهر على السطح وتخطف الأضواء، ليتضاعف الإقبال عليها، وتلعب أدوارًا مهمة في مشاركة الأخبار والمعلومات حول فيروس كورونا المستجد. (عائشة لطروش، ٢٠٢١)

أولًا: Facebook– فيسبوك:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أهم المواقع الإلكترونية والوسائل الاتصالية في وقتنا الحالي، تعددت وتمايزت خدماتها، خاصة موقع فيسبوك الذي أنشأه الأمريكي " مارك زوكروبورغ"، والذي "استحوذ على اهتمام الكثير من المستخدمين عبر العالم، وأصبح بذلك من المواقع الأكثر استخدامًا نظرًا للخدمات التي يقدمها،

وطبيعة التواصل الاجتماعي التي يتيحها والتي تتعلق بالدرجة الأولى باهتمامات وتطلعات المستخدمين، فهذا الموقع استطاع أن يفرض وجوده في مختلف المجالات، كما استطاع أن يبتكر مكانة متميزة بين المواقع الإلكترونية التفاعلية بصفة عامة وبين مستخدميه بصفة خاصة"، وذلك لسهولة عملية الاتصال والتواصل ونشر الثقافات عبر صفحاته من خلال صور وفيديوهات ومختلف المعلومات والموضوعات.

بدأت مواقع التواصل الاجتماعي في فرض عدة قيود على المحتوى المنشور حول كورونا. فبدأت شركة الفيسبوك في حظر جميع الإعلانات المتعلقة بفيروس كورونا، سواء كان ذلك على موقع الفيسبوك أو على المنصات الاجتماعية الأخرى التي تمتلكها الشركة مثل انستغرام. ثم أعلن عملاق التواصل الاجتماعي "فيسبوك" عن توفير مساحة مجانية لمنظمة الصحة العالمية، تقوم من خلالها بوضع الإعلانات التوعوية التي تراها المنظمة مناسبة في سبيل المساعدة في مكافحة فيروس كورونا. يقول "مارك زوكربيرغ"، في منشور: "إننا نمنح منظمة الصحة العالمية أكبر عدد ممكن من الإعلانات المجانية التي تحتاجها؛ من أجل الاستجابة لفيروس كورونا"، ثم أضاف: "إن المستخدمين الذين يبحثون عن المشاركات على الفيروس على (فيسبوك) سيشاهدون الآن نافذة منبثقة توجههم إلى منظمة الصحة العالمية أو هيئة الصحة المحلية؛ للحصول على أحدث المعلومات".

كما تعهدت الشركة بأنها ستزيل الادعاءات الكاذبة ونظريات المؤامرة التي نوهت إليها منظمة الصحية العالمية الرائدة؛ للمساعدة في مكافحة المعلومات الخاطئة حول فيروس كورونا. يصرح مارك زوكربرج بأن "الشركة سوف تقوم بمسح التعليقات التي تحتوي على تفسير تآمري أو معلومات مغلوطة، مع إضافة زر جديد خاص بالمعلومات المثارة حول كورونا ومشكوك في صحتها حتى يدرك الزوار أن هذه المعلومات تحتاج إلى مصدر للتأكد من صحتها".

وأشار إلى فيسبوك أنّه" سيستخدم مدققي الحقائق الحاليين لمراجعة المعلومات الخاطئة وكشفها، وسيخطر الأفراد الذين شاركوا أو كانوا يحاولون تبادل المعلومات التي تم الإبلاغ عن أنها خاطئة".

كما قامت بإغلاق مجموعات الدردشة التي تشك في أنها تقوم بإرسال أخبار إلى عدد كبير من الأفراد حول كورونا. أوضح أبو يحيي :"أن موقعي فيسبوك وتويتر أصبحا المنصتين الرئيستين لتداول الأخبار في العالم، موضحًا أن مارك زوكربرج، مؤسس موقع فيسبوك ظهر بفيديو يتحدث فيه أن إدارة الموقع تحاول جاهدة غلق الحسابات الوهمية التي تبث أخبارًا كاذبة ".

بيّنت الشركة أنها ستحظر الإعلانات عن المنتجات التي تقدم أي علاجات أو وقاية من انتشار فيروس كورونا، وتلك التي تخلق شعورًا بالإلحاح حول الموقف، وأوضح "فيسبوك" أنه يركز على "الادعاءات التي تهدف إلى تثبيط العلاج"، بما في ذلك المنشورات حول العلاجات الخاطئة. وبحسب ما نقلته وكالة "رويترز" عن الشركة، فإنها " تسعى لضمان عدم تضليل المستخدمين بشأن الفيروس ومخاطره وكيفية الرد عليه.

يمكن القول أن منصة التواصل الاجتماعي فيسبوك أطلقت مبادرات عدّة في زمن كورونا، منها:

١- فرصة التوجّه إلى موقع منظمة الصحة العالمية للتعرّف على أخبار ومعلومات متعلّقة بفيروس كورونا.
٢- أطلق فيسبوك مبادرة تقدّم للمستخدمين نصائح لكيفية التواصل مع الآخرين مثل اللجوء إلى خدمة الفيديو على الموقع، إلى جانب تشجيعهم على عدم نشر معلومات خاطئة حول فيروس كورونا.
٣- قامت المنصة أيضًا بعمل مبادرة لإنشاء مركز معلومات إلكتروني عبر موقعها يحتوي على المعلومات الموثوق فيها حول الفيروس التي مصدرها بالأساس منظمة الصحة العالمية وبيانات وزارات الصحة، وعند قيام أحد الأشخاص بمحاولة البحث عن أي موضوعات تتعلق بكورونا يتم تحويله مباشرة إلى مركز المعلومات وصفحة منظمة الصحة العالمية والسلطات الصحة المحلية.
٤- وفي مبادرة منها قامت شركة الفيسبوك بربط منظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة حول العالم بالمطورين الذين يتعاملون معها حول العالم، بهدف تطوير نظام رد تلقائي على الماسنجر يقوم بتوفير معلومات وإجابات مسبقة للرد التلقائي والفوري على استفسارات زوار هذه الجهات الحكومية عبر صفحاتهم على الفيسبوك.

ثانيًا: تويتر : Twitter

في زمن كورونا، أطلق موقع التواصل الاجتماعي تويتر "خدمة البحث المتخصص في فيروس كورونا من التصنيف الرسمي للفيروس؛ لضمان حصول الأشخاص على معلومات موثوقة عن الفيروس وظهور محتوى صحيح ودقيق في طليعة نتائج البحث، وذكرت المنصة، أنها "رصدت المحادثات على هذه الخدمة؛ للتأكد من أن الكلمات الرئيسة للبحث توفر النتائج المطلوبة، وضمن ذلك الكلمات التي تحتوي على أخطاء إملائية شائعة"، كما أبرمت المنصة شراكات في جميع الدول التي أطلقت فيها المبادرة مع هيئات الصحة العامة الوطنية أو مع منظمة الصحة العالمية مباشرة، وأشارت إلى أنها "نفذت خدمة البحث الاستباقي من خلال الشراكات المحلية الرسمية في نحو ٥٠ دولة حول العالم".

لقد أتاحت منصة تويتر فرصة التوجّه إلى موقع منظمة الصحة العالمية عند البحث عن منشورات متعلّقة بهذا الفيروس. حيث أعلنت شركة "تويتر" عن تكثيف جهودها بكل أقسامها الداخلية والخارجية لبناء الشراكات وحماية المحادثات العامة ودعم الأشخاص على "تويتر" في العثور على معلومات موثوقة، وإزالة المعلومات المغلوطة، والحرص على منع انتشار الأخبار الخاطئة عن فيروس كورونا. وذلك في إطار الجهود العالمية لاحتواء انتشار هذه الجائحة.

قررت شبكة تويتر إزالة تغريدات على منصتها، والتي تحمل "رفضًا لتوجيهات السلطات الصحية العالمية"، أو "تحمل وصف العلاجات بأنها غير فعالة أو ضارة، أو إنكار الحقائق العلمية"، إضافة إلى نشر معلومات خاطئة حول تشخيص كورونا. من جانبه، قال تويتر: "إنّ هناك أكثر من ١٥ مليون تغريدة حول فيروس كورونا نشرت على الموقع. وبالبحث عن الفيروس، تظهر رسالة على الموقع تشجّع على استخدام القنوات الرسمية للحصول على المعلومات حول الفيروس" وأشار "تويتر" إلى أنّه لم يشهد حتى الآن "محاولات منسقة" لنشر معلومات .

أعلنت شركة تويتر عزمها تحذير مستخدميها من التغريدات التي تحتوي على معلومات كاذبة أو مغلوطة أو مضللة حول فيروس كورونا المستجد. وقال مسؤولو التطبيق الشهير:" إن الشركة ستتبنى نهجًا على أساس كل حالة على حدة لكيفية تحديد التغريدات التي تحمل هذا التحذير". وتعتزم تويتر أيضًا في إطار سياستها هذه أن تضيف توجيهات وروابط تحمل معلومات إضافية حول فيروس كورونا على التغريدات المصنفة في قائمة التغريدات المضللة، فيما سيتم تغطية تغريدات مضللة أخرى بتنبيهات تخبر المستخدمين أن المعلومات الواردة في التغريدات المعنية تتناقض مع نصائح خبراء الصحة العامة وإرشاداتهم. وقال تويتر:" إنه يعمل على تحسين سياسته للتعامل مع الأحداث الأخيرة "، وأضاف أنه سيزيل" الادعاءات غير المتحقّق منها التي يمكن أن تؤدي إلى تدمير البنى التحتية الحيوية أو الإضرار بها حول وباء فيروس كورونا. وفي تغريدة، كتبت تويتر "يجب أن تكون المعلومات التي تراها على تويتر دقيقة وموثوقة، وهذا هو السبب في أننا نوسع استخدامنا لعلامات وتحذيرات خاصة لمعالجة المعلومات المضللة. إليك المزيد عن كيفية ووقت استخدامه"

وأوضحت تويتر أن هذه الإستراتيجية الجديدة ستشمل كذلك التغريدات المصورة والفيديوهات، وأنها لن تستثني أحدًا في العالم.

ثالثًا: Instagram – إنستغرام:

أما وسيلة التواصل الإجتماعي "إنستغرام" في زمن كورونا فقد أعلنت أنها ستطبق إجراءات لمنع انتشار الأخبار المزيفة والمعلومات الخاطئة حول تفشي فيروس كورونا المستجد، والتي تظهر من خلال تأثيرات الواقع المعزز، وعلى صعيد آخر حاربت المعلومات الخاطئة من خلال منع الشركاء من مشاركتها عبر منصتها. وذكرت المنصة المملوكة لـ"فيسبوك"، أنها ستتجه إلى توفير بيانات الحكومة المحلية حول تفشي فيروس كورونا، بحيث يمكن للمستخدمين الوصول بسهولة إلى المعلومات الرسمية، إلى جانب رسالة تقول: "ساعد في منع انتشار فيروس كورونا: اطلع على أحدث المعلومات من منظمة الصحة العالمية حتى تتمكن من المساعدة في منع انتشار كوفيد ١٩ ". كما اتخذت "فيسبوك" المجموعة الأم لـ"إنستغرام"،" تدابير ردًا على الأزمة الصحية العالمية والحاجات المتزايدة لمستخدميها الذين يستعملون يوميًّا إحدى منصاتها، وخدمات المراسلة التابعة لها مسنجر وواتساب.

وذكرت المنصة المملوكة لـ"فيسبوك"، أنها توجه أيضًا الأشخاص إلى مصادر معلومات موثوقة حول الفيروس عندما يبحثون عن وسوم معينة، وتشدد على أهمية إبراز المعلومات الموثوق بها ومكافحة الشائعات الكاذبة والمعلومات العبثية والخطرة. وسترفض أي طلبات معلقة تدعي أنها تتنبأ بالفيروس أو تشخصه أو تعالجه. إضافة إلى تسليط الضوء على المعلومات المفيدة للوقاية من الفيروس، وقالت الشركة: "إن المستخدمين في البلدان الأكثر تأثرًا بفيروس كورونا سيشاهدون بيانًا بإخلاء المسؤولية عن تطبيق إنستغرام مع روابط من منظمة الصحة العالمية". وكان "إنستغرام" بدأ في حظر وتقييد علامات التصنيف التي تنشر معلومات مضللة، كما بدأ في إزالة المشاركات التي أعلنت عن علاجات وهمية أو طرق وقائية من الفيروس.

رابعًا: Whats up– واتساب:

تعد "واتساب"، واحدة من أشهر منصات المراسلة والدردشة بالعالم، وكان تطبيق "واتساب" المملوك لـ"فيسبوك" قد واجه صعوبات في وضع حدٍّ لانتشار الشائعات ومكافحة الأخبار الكاذبة سابقًا بخصوص "كورونا، لكن وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية أطلق التطبيق خطوة لتحديث المعلومات عن فيروس "كورونا المستجد"؛ وذلك في محاولة لمساعدة المستخدمين في العثور على معلومات دقيقة عن هذا الفيروس، كما خصصت منظمة الصحة العالمية خدمة على تطبيق واتساب لتوعية المواطنين وإرشادهم بالخطوات التي يجب فعلها عند الإصابة بالمرض وإجراءات الوقاية للحد منه.

وتعمل الخدمة بشكل "دردشة" مباشرة بين المستخدم ومنظمة الصحة العالمية، التي تتولى الإجابة الفورية عن سلسلة من الأسئلة المعدة مسبقًا، والتي تشمل – مثلاً– عدد حالات الإصابة بالمرض عالميًّا، ونصائح حول كيفية حماية نفسك، إلى جانب الإجابة عن الأسئلة المتكررة التي يمكنك تداولها بسهولة. لكن تواجه الخدمة باستمرار اتهامات بتسهيل انتشار الأخبار الكاذبة ما يؤدي إلى مآس في بعض الأحيان. فأعلن عن تدابير لمنع المستخدمين من إعادة توجيه الرسائل إلى أكثر من خمسة أشخاص أو مجموعة، خصوصًا بعد انتشار المعلومات الخاطئة في بعض البلدان. وتؤكد واتساب أن التدابير التي اتخذتها سابقًا للتصدي لعمليات التحويل الواسع النطاق أدت إلى تراجع في عدد الرسائل المحوّلة حول العالم. كذلك أشارت الخدمة إلى أن منظمة الصحة العالمية وأكثر من عشرين وزارة صحة يستخدمونها لنشر معلومات بشأن الوباء، وقد جرى إرسال أكثر من مئة مليون رسالة في هذا الإطار.

لكن "واتساب" تخضع للتدقيق مجددًا بشأن كيفية تعاملها مع المعلومات الخاطئة، حيث تقول الشركة إنها اتخذت خطوات للحد من المعلومات الخاطئة، وتشجع المستخدمين على إعادة إرسال الرسائل إلى حسابات خاصة يمكنها التحقق من المعلومات. قال رئيس الشركة: "إن هناك عددًا من المدققين للحقائق المحلية، مؤكدًا أن الشركة تسعى لتمكين المزيد من القيام بعملهم المهم حتى يتم التعرف على الشائعات ومواجهتها". وقالت فيسبوك الشركة المالكة لتطبيق واتساب: "هذه القيود الجديدة من شأنها أن تعمل على الحد من إعادة توجيه الرسائل المتعلقة بفيروس كورونا بشكل خاص عبر الدردشات المتعددة من خلال التطبيق. كما ترمي إلى إبطاء نشر معلومات مضللة"، وقالت واتساب عبر موقعها الإلكتروني إنها لاحظت "زيادة كبيرة في كمية إعادة التوجيه"، مضيفة أن "هذا يمكن أن يساهم في انتشار المعلومات الخاطئة". ومع ذلك أوضحت الشركة بأن "هناك فوائد أخرى تتعلق بإعادة توجيه الرسائل بشكل سريع على "المنصة الرقمية ". فهناك الكثير من المستخدمين يحوّلون معلومات مفيدة أو تسجيلات مصورة طريفة أو رسومًا تعبيرية أو أفكارًا ذات أهمية في نظرهم" . وأضافت مع ذلك، "لاحظنا ازديادًا كبيرًا في عمليات التحويل التي يعتقد المستخدمون أن عددها كبير للغاية، والتي يمكن أن تساهم في انتشار الأخبار الكاذبة". وتابعت واتساب "نظن أنه من المهم إبطاء انتشار هذه الرسائل لكي يبقى واتساب تطبيقًا للمراسلة الشخصية". . مضيفة " أن العديد من المنشورات التي تم نسخها وإلصاقها كانت تتضمن معلومات خاطئة أو مضللة ونشرت في فيسبوك وواتساب".

خامسًا: يوتيوب: YouTube

وسط الاهتمام العالمي بجائحة كورونا أعلن "يوتيوب"عن إنشاء قسم جديد خاص لعرض مقاطع فيديو جديرة بالثقة حول فيروس كورونا الجديد على صفحته الرئيسة، سيجمع هذا القسم المحتوى من المنافذ الإخبارية والمصادر الصحية الرسمية على المنصة، كما سيتم إضافة مقاطع الفيديو في محاولة لمنع تدفق المعلومات الخاطئة مع تطور الأخبار حول الوباء المستمر لفيروس كورونا الجديد، وأوضح الموقع أن وباء كوفيد-١٩ " أعاد تأكيد أهمية حصول المستخدمين على معلومات دقيقة خصوصًا أن عدد الباحثين عن الأخبار والمعلومات على "يوتيوب" ازداد في السنوات الأخيرة. وستظهر "لوحات تقصي الحقائق على "يويتوب" عندما يبحث المستخدمون عن معلومات معينة تبيَّن أنها كاذبة مثل الادعاءات التي تفيد بأن كوفيد-١٩ هو سلاح بيولوجي مُخلق".

ساعدت منصة "يوتيوب"، المستخدمين على الابتعاد عن مقاطع الفيديو التي ينشرها منشئو المحتوى اليومي ومنظرو المؤامرة من معلومات كاذبة أو مضللة. كما كثف "يوتيوب" جهوده لمكافحة انتشار المعلومات المضللة بإضافة لوحات لتقصي الحقائق مرتبطة بنتائج البحث على الموقع، فيما تشكل أزمة فيروس كورونا المستجد أرضًا خصبة لإطلاق نظريات المؤامرة وانتشار علاجات كاذبة على الإنترنت. وقد وصف الموقع ميزة تقصي الحقائق بأنها جزء من الجهود المستمرة للحد من انتشار المعلومات الخاطئة.

إن موقع اليوتيوب من ناحيته، بدأ في إزالة أي محتوى أو فيديوهات تحتوي على معلومات مغلوطة، وعند البحث عن فيديوهات تتعلق بكورونا يقوم الموقع بترشيح الفيديوهات الصادرة من الجهات الرسمية والموثوقة، والتي يأتي على رأسها منظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة"، ووفرت مساحات إعلانية مجانية أيضًا للمنظمة ولوزارات الصحة والسلطات المعنية للقيام بتوعية الأفراد. كما قام موقع تويتر أيضًا بالإجراءات نفسها من حذف المحتوى المغلوط مع توجيه الزوار إلى صفحة منظمة الصحة العالمية، التي تحمل معلومات عن فيروس كورونا. يوتيوب حرص على منع انتشار الفيديوهات التي تحمل معلومات خاطئة عن فيروس كورونا ومن صفحات غير موثوق بها وغير رسميّة. ويزيل الموقع مقاطع الفيديو عندما تحتوي على ما يحضّ على الكراهية، أو المضايقات، والرسائل التي تحرّض على العنف أو الخدَع. أما بالنسبة إلى البحث عن فيروس كورونا"، فقد قال "يوتيوب": "إنه يعرض معاينات للمقالات الإخبارية النصية إلى جانب التحذير من إمكانية تطوير القصص الإخبارية بسرعة".

وستنضم "يوتيوب" بهذا إلى شركات التكنولوجيا الأخرى في جهودها للتخفيف من المعلومات الخاطئة، بما في ذلك منصات الوسائط الاجتماعية الرئيسة مثل "فيسبوك" و"تويتر " و"جوجل" و"مايكروسوفت" و"تويتر" و"لينكد إن" و"ريديت"، والتي نشرت بيانًا يقول: " إنهم يعملون بشكل وثيق لتعزيز جهود الاستجابة على منصاتهم".

سادسًا: Snap chat– سناب شات:

أطلق تطبيق سناب شات في زمن كورونا خدمة تتيح للمستخدمين فرصة التزوّد بأهمّ المعلومات المتعلّقة بهذا الفيروس المنتشر في العالم. كما تشجع المستخدمين على البحث عن مصادر موثوقة مثل منظمة الصحة العالمية، للحصول على معلومات دقيقة والإبلاغ عن محتوى قد ينتهك إرشادات المجتمع. هذه الخدمة ستنشر مختلف الأخبار فيما يتعلّق بفيروس كورونا من المعلومات المقدّمة من قبل منظّمة الصحة العالمية. كذلك، أطلق سناب شات أيضًا خدمة تقدّم نصائح لكيفية معالجة القلق والتوتر الناتجين عن هذا الفيروس.

يعد "سناب شات"، "أنّ هيكل المنصّة يحميها من انتشار المعلومات الخاطئة، إذ إنّ المنشورات تختفي بعد ٢٤ ساعة، مما يمنعها من الانتشار بكثافة، فيما لا يحتوي الموقع على موجز أخبار عامّ يمكن لأي شخص النشر عليه. لا يعني ذلك أنّ الأخبار الكاذبة والمعلومات الخاطئة لا يمكن أن تُنشر على "سناب شات"، إلا أنّ احتمال رؤيتها أو مشاركتها يقتصر على عدد قليل من الأشخاص".

ففي هذه الفترة الصعبة اتخذ العالم خطوات متسارعة للوقوف صفًا واحدًا بأساليب إبداعية جديدة على الرغم من الالتزام بممارسات التباعد الاجتماعي حيث عمل على توفير طرق جديدة تساعد الناس على التواصل بأسلوب ممتع للحفاظ على صحتهم النفسية والبدنية، والحرص على ضمان وصول المستخدمين إلى المعلومات الصحيحة وامتلاكهم للأدوات المناسبة لنشر الوعي خلال هذه الفترة . . وبصرف النظر عن مدة البقاء في المنزل، تواصلت الابتكارات التي تتيح للناس التعبير عن مشاعر السعادة والفرح لأحبائهم حول العالم، خاصة في هذه الأوقات العصيبة.

قامت منصة سناب شات بإطلاق مجموعة جديدة من العدسات والأدوات المبتكرة التي تهدف إلى تعزيز الإيجابية بين المستخدمين و تمكينهم من الوصول إلى المعلومات المبسطة حول كيفية الحفاظ على سلامتهم خلال هذه الأوقات العصيبة باستخدام " تقنية الواقع المعزز وغيرها من الأدوات الإبداعية التي تساعد

المستخدمين على تحري المعلومات الدقيقة والتصدي للمفاهيم الخاطئة عبر التفريق بين الحقائق والأوهام المتعلقة بالفيروس". وكشفت سناب شات أيضًا عن باقة جديدة من الأدوات الإبداعية والمزايا التي تتيح للمستخدمين مشاركة المعلومات الموثوقة بسهولة حول وباء «كوفيد-١٩»، وتمكينهم في الوقت نفسه من التواصل مع أصدقائهم وزملائهم في العمل والتفاعل بأسلوب مرح وممتع خلال هذه الفترة الصعبة التي يتابعون فيها عملهم ودراستهم من المنزل، وفي أثناء التواجد في أماكن مختلفة. كما قامت المنصة بإضافة رسوم جديدة لإضفاء بعض المرح والسرور على الوضع الراهن. وتتوفر الرسوم الجديدة باللغتين الإنجليزية والعربية، وتضم رسائل فكاهية قابلة للتخصيص مثل «حافظ على المسافة» و«اغسل يديك!» و«حافظ على صحتك وهدئ من روعك».

سابعًا: Google – غوغل:

أنشأ موقع غوغل "موقعًا إلكترونيًّا مخصصًا لمعلومات عن فيروس كورونا المستجد Covid-١٩، والذي يسلّط الضوء على المواد التعليمية والتثقيفية وطرق الوقاية والموارد المحلية. يوجد في أعلى صفحة الموقع إطار صغير بعنوان "معلومات" يصف أعراض الإصابة بالفيروس، بالإضافة إلى نصائح بشأن الوقاية والعلاج من منظمة الصحة العالمية ومراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها". كما يشمل الموقع الجديد عناوين مواقع أخرى ذات صلة. كما يعرض الموقع بيانات ورؤى تتعلق بالفيروس، بما في ذلك أهم عمليات البحث المتعلقة بالفيروس، والاهتمام بالبحث عن الفيروس حسب البلد.

وتُعد الإجراءات المُتخذة من قبل مواقع التواصل الاجتماعي لاحتواء أزمة فيروس كورونا ذات صدى فعال في العالم وبصفة خاصة في الوطن العربي بوصفها الأشد تأثيرًا بين كل الوسائل الإعلامية الأخرى.

المحور الخامس: وسائل التواصل الاجتماعي في الميزان خلال جائحة كورونا:

لو وضعنا وسائل التواصل الاجتماعي في الميزان خلال جائحة كورونا نجد أن مثلها مثل مختلف الوسائل الحديثة لها العديد من الإيجابيات والعديد من السلبيات تتناولها الباحثة بالتفصيل في هذا المحور.

أولًا: الأبعاد الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي:

مما لا شك فيه إن **تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي أضفت بُعدًا إيجابيًا على حياة الملايين من البشر** بصفة خاصة أوقات الأزمات والجوائح مثل جائحة فيروس كورونا **ويتضح ذلك من خلال ما يأتي:**

- في ظل التباعد الاجتماعي الذي فرضته علينا جائحة كورونا فإن وسائل التواصل الإلكتروني قامت بتسهيل عملية التواصل والاتصال وبصفة خاصة للأطراف المتباعدة.

- زيادة ثقافة أفراد الأسرة والمجتمع وذلك للانفتاح الفكري والثقافي، وتعلم عادات الشعوب والتعرف على شخصيات وثقافات مختلفة، وقبول الآخر برغم تنوعه واختلافه.

- أصبح لوسائل التواصل الاجتماعي آثارًا إيجابية على العملية التعليمية، حيث إنها أداة جيدة للتواصل بين الطالب والمعلم، والاطلاع على كل ما هو حديث في العملية التعليمية بما يساهم في تحقيق أهداف التعليم ويتناسب مع التقدم والتطور الذي نعيشه.

- في مجال التعلم الذاتي، وذلك من خلال المعلومات المختلفة التي يمكن لأفراد الأسرة أن يحصلوا عليها عن طريق متابعة المختصين الذين يقومون بنشر مقالاتهم العلمية أو مقاطع فيديو عن مختلف الأبحاث والمعارف، والمهارات المختلفة، فتقوم هذه الوسائل بتوسيع المدارك والمعارف والتعلم المجاني.

- ومن أهم إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا هي توفير منافذ عديدة للمستخدمين حيث عبروا من خلالها عن استجابتهم الفردية والجماعية للتصدي لفيروس كورونا، فقد حاولت كثير من المواقع نشر فيديوهات تتعلق بالفيروس الجديد، وذلك للتعايش مع الأزمة وحثهم على ضرورة الالتزام بالتعليمات الصحية والإجراءات الوقائية. (عائشة لطروش، ٢٠٢١)

- إضافة إلى ما سبق فقد وفرت وسائل التواصل الاجتماعي تبادل الأفكار والمعلومات، ومشاركة قصص النجاح، والترفيه والتسلية التي ساهمت في استمرارية العلاقات الاجتماعية التي هي جوهر الحياة.

ثانيًا: الأبعاد السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي:

بالرغم من الكثير من الإيجابيات التي ولدتها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا إلا إن استخدامها **نتج عنه الكثير من السلبيات توضحها الباحثة فيما يأتي:**

- التأثير السلبي على العلاقات الأسرية حيث يؤدي ما يقضيه الفرد من ساعات طويلة في تصفح هذه المواقع وانشغاله بعلاقاته الافتراضية فيها إلى البعد عن أفراد أسرته وفتور العلاقة التي تربط بينهم سواء كانوا أزواجًا أو أبناءً.

- العزلة: أصبح استخدام مواقع التواصل بديلًا للتفاعل الاجتماعي الحقيقي وحضور المناسبات الاجتماعية بالإضافة إلى ما يقضيه أفراد العائلة من ساعات طويلة على هذه المواقع مما أدى إلى إصابتهم بالعزلة.

- قد شكلت مواقع التواصل الاجتماعي خطورة على المجتمع والأسرة بكل أفرادها وتتضاعف هذه الخطورة في ظل فيروس كورونا على الأطفال والمراهقين نظرًا لقلة خبراتهم وتميزهم الخطأ من الصواب **ومن أهم الأضرار:**

١- تعرضهم للإساءة والتنمر.
٢- وصولهم للمحتويات المسيئة والإباحية وغيرها عن طريق الصدفة أو القصد.
٣- نشر فيديوهات وتسجيلات غير مناسبة.
٤- مخالفة العادات والتقاليد: تؤثر هذه المواقع على منظومة العادات والتقاليد والقيم التي بدورها تؤثر على المجتمع ككل، فقد يؤدي الانفتاح الزائد على هذه المواقع إلى نشر قيم مخالفة لما اعتاد عليه المجتمع.
٥- العزلة: أصبح استخدام مواقع التواصل بديلًا للتفاعل الاجتماعي الحقيقي وحضور المناسبات الاجتماعية بالإضافة إلى ما يقضية الأفراد من ساعات طويلة على هذه المواقع مما أدى إلى إصابتهم بالعزلة والانطواء على الذات.
٦- ارتكاب الجرائم الإلكترونية: يمكن أن يؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى تعرض الأشخاص للابتزاز والتشهير.
٧- وأخيرًا يؤدي الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي إلى عدم تحفيز الشباب وكسلهم في تحقيق أهدافهم وبصفة خاصة في حياتهم المهنية، كما يؤدي إلى تأجيج المشاعر السلبية فقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن قضاء أكثر من خمس ساعات على مواقع التواصل الاجتماعي يسبب اضطرابًا نفسيًا مؤذيًا.

المحور السادس: أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

لتفعيل إيجابيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والحد من سلبياتها يتناول البحث عدة بنود لضمان استخدام هذه الشبكات بصوره أخلاقية. (سلطانه جدعان نايف، ٢٠١٦)

١- يلتزم مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي باحترام خصوصية الأفراد في الاستخدام والنشر عبر الشبكات وعدم انتهاكها بأية طريقة من الطرق.

٢- يحظر نشر معلومات أو صور أو وثائق أو بيانات تعود للآخرين قد تسبب لهم أذى ماديًا أو معنويًا.

٣- يلتزم المستخدم وشركات الاتصال بالاهتمام بأسرار المستخدمين الآخرين وحقوقهم في النشر، وعدم التجسس عليهم تحت أي ذريعة، باستثناء المستخدمين الذين يشكلون تهديدًا فعليًا للمجتمع، والأمن القومي، والقيم الاجتماعية العامة.

٤- يحظر توجيه الإساءة المعنوية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

٥- تكون مسؤولية الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب مسؤولية مشتركة بين الجهات القانونية والأسرة لأجل بناء الثقافة الاجتماعية وتعزيزها للتعامل مع وسائط الإعلام الجديدة.

٦- يعد التثبت من سلامة المعلومة وصدقها الضابط الأخلاقي الأهم في نشر المعرفة أو المعلومة أو الخبر.

٧- يعد النشر على الموقع لأية معلومة من أية جهة أو وسيلة بمثابة النشر الجديد من جهة المسؤولية الاجتماعية والقانونية.

٨- يحظر اختراق حسابات الآخرين أو محاولة اختراقها لما يمثله هذا السلوك من دناءة وتجاوز من قبل المخترق على حقوق وخصوصيات الآخرين، فضلًا عن تنافيه وأبسط القيم المجتمعية.

٩- حظر سرقة الصور أو المنشورات والروابط من الحسابات ونشرها دون اتباع السياقات المعمول بها في الاقتباس والمشاركة.

١٠- التزام الأمانة والمصداقية في النشر وعدم الخروج عن الحدود الأخلاقية والقانونية في التواصل، والمحافظة على الآداب العامة.

١١- تفضيل عدم استخدام الأسماء المستعارة في الحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي.

١٢- التركيز على نشر المعرفة والمعلومات الثقافية والأخلاق الفاضلة ونشر القيم الإنسانية العامة.

١٣- يحظر استخدام السب والذم تجاه الآخرين أو أديانهم أو قبائلهم، أو أصولهم العرقية، ومن يخالف ذلك يتحمل المسؤولية القانونية والاجتماعية بصورة كاملة.

١٤- يحظر نشر المنشورات التي تتضمن العودة إلى الطائفية أو التطرف والإرهاب والعنصرية، أو انتهاك القوانين المقرة محليًا ودوليًا.

توصيات البحث:

تقترح الباحثة مجموعة من التوصيات لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة خلال جائحة كورونا:

أولًا: من دراسة المحاور السابقة توصل البحث إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الإيجابيات والكثير من السلبيات، لذلك فإنه لا يمكننا أن نبعد الأبناء بشكل تام عنها إلا أنه من الممكن أن نجعلهم تحت الرقابة الدائمة، ونقلل من استخدامهم لهذه الوسائل، فضلًا عن أنه لا بد من أن نجعل من أنفسنا قدوة حسنة لهم بحيث لا نجلس الساعات الطوال على هذه المواقع.

ثانيًا: تقديم برامج إعلامية توعوية للأسرة ودورها في توجه أبنائهم لأهمية تنظيم استخدام هذه الوسائل.

ثالثًا: العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، والبحث العلمي، لما لذلك من آثار إيجابية عديدة تزيد من فاعلية العملية التعلمية وكفاءتها.

رابعًا: نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري وبصفة خاصة خلال أزمة كورونا والحرص على الحوار مع الأهل.

خامسًا: تدعيم مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بفيروس كورونا معرفيًا ووجدانيًا وسلوكيًا.

سادسًا: أن تتبنى خط حياة صحي من قبل الأسرة ، مثل الانضمام إلى النوادي أو مراكز الشباب أو قصور الثقافة، والاهتمام بالغذاء الصحي، والتركيز على الهوايات التي تساعد الفرد تلقائيًا على البعد عن وسائل الاتصال وقضاء وقت أقل على شبكة الإنترنت.

ختامًا يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي قد أثبتت وجودها وتأثيرها على المجتمع الأسري على مستوى جميع الأعمار والطبقات والثقافات وأصبح تأثيرها ومردودها كبيرًا، وزاد ذلك الأثر خلال جائحة كورونا وفترات الحذر الكبير، الأمر الذي يجعلنا نتلافى سلبياتها ونستفيد من إيجابياتها، وترشيد استخدامها.

الفصل الخامس

الأثر النفسي لجائحة كورونا على الأسرة المصرية

إن العالم منذ تعرضه لجائحة كورونا أقبل على تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية، وكلما طال أمد هذه الأزمة أثر ذلك على طبيعة تلك التغييرات. ومع مرور الوقت يتضح للعالم أجمعه أن جائحة كورونا ستمثل منعطفًا مهمًا وفاصلًا في تاريخ البشرية. فقد اتجهت الحداثة للتأكيد على أن المعرفة العلمية تعمل على تحرير الإنسان من القيود، وتجعله مسيطرًا على نفسه ومالكًا للطبيعة، وأن الإنسان كلما صعد في سلم التعقل تحرر من القلق والخوف، وفك القيود التي تكبح جماح حريته وفعله، إلى أن جاءت الجائحة لتحدث صدمة نفسية؛ لأنها أعادت شبح الخوف والقلق والشعور بعدم اليقين لأن المواطن والحكومات وقفوا عاجزين أمام الفيروس المجهول. (شيرين جابر، ٢٠٢١)

ولدت أزمة الجائحة لدى الإنسان شحنات انفعالية يصعب التحكم والسيطرة عليها، وذلك بسبب التفكير المستمر في جدلية الحياة والموت، ومن ثم تولد ما يصاحب هذا لدى الإنسان من تداعيات نفسية من قبيل القلق واضطراب في المزاج والنوم، فأصيب بعض الناس بـ "وسواس المرض"، وهو خوف وقلق شديد من الإصابة بفيروس كورونا، خاصة مع صعوبة السيطرة والتحكم بالفيروس، وهو ما أدى بدوره إلى ارتفاع معدل الإصابة بالاضطرابات العقلية والنفسية خلال فترات انتشار الفيروس، وهو ما فرض على الحكومات القيام بمجهودات تتعلق بالإرشادات النفسية في أثناء انتهاء الأزمة وعقبها. (شيرين جابر، ٢٠٢١)

وفي هذا السياق يتحتم علينا أن نرصد بالبحث والدراسة تلك الآثار النفسية التي امتزجت بالفترات السابقة التي شهدت العديد من التغييرات التي طالت الكثير من مناحي الحياة سواء على المستوى الفردي أو على المستوى الجماعي. وبوجه خاص على المستوى الأسري التي تتركز أهداف الدراسة الراهنة حولها، ولن نأخذ في هذا التناول المنحى الخاص باستعراض الاضطرابات والمشكلات النفسية المرتبطة بوجود الجائحة وانتشارها، وإنما سنحاول تتبع تلك الآثار النفسية إيجابية كانت أو سلبية من خلال المراحل المختلفة لانتشار الفيروس منذ الصدمة الأولى انتهاء بالفترة الراهنة التي اتسمت بالتوافق معه على المستوى الفردي والأسري والمجتمعي، والاعتياد على وجوده والإجراءات الواقية منه التي يتخذها الفرد أو الأسرة بإرادتها أو تفرضها الدولة لحماية مواطنيها. ثم ننتهي من خلال هذا الفصل إلى طرح للآليات الداعمة للأسرة في مواجهة الجائحة.

المشكلة البحثية:

من منطلق ما سبق حول الآثار والتداعيات النفسية المختلفة لجائحة كورونا نختص تلك التداعيات بالبحث والدراسة في فصلنا الراهن موجهين تركيزنا على الأسرة المصرية، وذلك **لثلاثة أسباب: أولها** يتمثل في أهمية الأسرة كنواة للمجتمع، ومن ثم الأهمية البالغة لصحة الأسرة النفسية وجودة حياتها ورفاهيتها، وهو ما يرتد بلا شك على المجتمع بأكمله، **والسبب الثاني** يرتبط بالتداخل والتشابك الشديد بين الآثار والتداعيات المختلفة للجائحة على مختلف المستويات – الاقتصادية والثقافية والاجتماعية – وبين العمليات والآثار النفسية، فعلى سبيل المثال لا الحصر تتسبب الآثار الاقتصادية للجائحة – وبخاصة السلبية منها– على الأسرة في ظهور الضغوط النفسية على الوالدين والأبناء، وكمثال آخر يؤثر التناول الإعلامي لانتشار الجائحة على الحالة المتعلقة بالحالة النفسية والمزاجية للمجتمع ككل وللأسرة بوجه خاص، أو التغيرات التي طالت العملية التعليمية وما تركته تلك التغيرات على شعور الطالب والوالدين بالقلق على مستقبل الأبناء. وهكذا يمكننا استعراض العديد من الأمثلة للعديد من التغيرات على مختلف المستويات التي أثرت على الحالة النفسية وتركت آثارًا على الأسرة المصرية. أما عن **السبب الثالث** فيتمثل بما برز لدينا من دلائل على أرض الواقع تشير إلى ارتباط جائحة كورونا بالعديد من الآثار السلبية مثل العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية لدى الأفراد خلال الجائحة، أو الإيجابية التي يهمنا رصدها وتناولها بالدراسة.

وبناء عليه يمكننا تحديد المشكلة البحثية الراهنة لهذا الفصل في ضرورة إلقاء الضوء على الآثار والتداعيات النفسية لجائحة كورونا على الأسرة المصرية – من الأبناء والآباء – من منطلق جسامة تلك التداعيات والحاجة إلى تناولها تفصيلًا بالبحث والدراسة، فضلًا عن ندرة التناول البحثي لتلك الآثار من الجانب النفسي وعدم وجود أرقام ودلالات إحصائية لحجمها الفعلي بالمجتمع على الرغم من انتشارها الذي نلمسه جميعًا، حيث إنه لم تصدر أية نسب عن جهات رسمية مختصة تخص رصد التداعيات والاستجابات النفسية بعد ظهور الجائحة، أو في أي مرحلة من مراحل انتشاره، ولم نرصد من الجهود الرسمية سوى إنشاء خط ساخن للأمانة العامة للصحة النفسية – التابع لوزارة الصحة – لمساعدة المواطنين على تخطي الأزمات النفسية المصاحبة للجائحة، ولم تجد الباحثة أية بيانات إحصائية صادرة بخصوص هذا الأمر على حد علمها. وذلك في النهاية حتى نتمكن من التصدي والمواجهة لمحوها أو الحد من أثرها والتعافي منها، فضلًا عن الحاجة الماسة لطرح ما يلزم من إجراءات وخطوات يجب على الأسرة والأفراد اتخاذها لتحقيق التوافق اللازم مع الجائحة في حال استمرارها.

الهدف البحثى:

في ضوء ما سبق يمكننا تحديد ما نهدف إليه – بوجه عام – من خلال الفصل الراهن فيما يأتي:

"التعرف على الآثار النفسية (الإيجابية – السلبية) لجائحة كورونا على الأسرة المصرية، بهدف طرح رؤية لكيفية العمل على استثمار تلك الآثار في صورتها الإيجابية لصالح الأسرة ومن ثم المجتمع، ومن جانب آخر التوصل إلى كيفية الحد من الآثار السلبية للجائحة والرفع من قدرة الأسرة على مواجهة الأزمة".

ومن ثم يمكننا تحقيق ذلك الهدف بالعمل على عدد من المحاور التي سوف يرتكز عليها الفصل الراهن، وذلك كما يأتي:

المحور الأول: أثر الصدمة النفسية الأولى لظهور الجائحة على الأسرة المصرية

يعد انتشار جائحة كورونا المفاجئ للعالم بأجمعه وما صاحبها من إجراءات وقيود مستجدة على الفرد والأسرة نوعًا من أنواع الصدمات النفسية التي تعرضنا لها منذ انتشار الجائحة وبخاصة في مراحل الانتشار الأولى والتي صاحبها عدد من الإجراءات الاحترازية وتغييرات شاملة على نظامنا اليومى وعاداتنا، بداية من الحظر الكلي وتحديد أوقات بعينها للنزول من المنزل، وإغلاق للمحلات والمصالح العامة، والعمل من المنزل، والتعليم عن بعد وإغلاق المدارس والجامعات، وارتفاع عدد الإصابات والوفيات، وعدم وجود أماكن كافية بالمستشفيات، وإجراءات مشددة نالت العديد من تقاليد المجتمع المصري حتى في مناسبات الفرح والحزن والأعياد، مثل عدم التمكن من العزاء في المتوفى وإقامة الأفراح وسرادقات العزاء، ومنع التجمعات بجميع أشكالها حتى في الأعياد المقدسة لدى المصريين سواء ما يرتبط منها بالجانب الديني أو المرتبطة بالأعراف والتقاليد، وعدم التمكن من أداء الصلاة في الجوامع والكنائس، وأداء العمرة والحج، وفرض التباعد الاجتماعي، وفرض مواعيد للغلق... وغيرها من الأحداث الجسام التي تعرضت لها الأسرة المصرية وأفرادها ومثلت لها نوع من أنواع الصدمات النفسية، حيث تعد الأسرة المصرية وأفرداها تلك الأمور التي طالها التغيير المفاجىء أمرًا حيويًّا لا يمكن الاستغناء عنه أو العيش بدونه.

وكما أن للأسرة دورًا أساسيًّا في تربية الأفراد تربية سليمة من خلال إشباع حاجاتهم الجسدية والعقلية والاجتماعية والنفسية والوجدانية والانفعالية، فإن أمن الفرد الجسدي والنفسي في الدرجة الأولى يقع على عاتق الأسرة، لذلك يكون واجب الأسرة حماية أفرادها خاصةً عندما يتعرضون لخطر ما. فالأسرة بما تقدمه من دعم

ومساندة خلال مراحل حياة الأبناء كأنها تمهد لتحصينهم ضد الأزمات المختلفة من خلال تزويدهم بجهاز مناعة دفاعي على المستوى النفسي يقيهم خلال حياتهم من الصدمات التي قد يواجهونها، وتجهيزهم بأساليب مواجهة مختلفة تزيد من قدرتهم على التعامل بمنطق سليم مع الصدمات النفسية التي تتضمن الجهود السلوكية والنفسية لمواجهة الضغوط والمتطلبات الداخلية والخارجية، ويتضمن ذلك الجهود التي يبذلها الفرد لحل المشكلات والاستجابة الفورية المناسبة. (عبير أمين، ٢٠١٥)

ماهية الصدمة النفسية والكارثة (الجائحة) Psychological Trauma

الصدمة من "صدم"، والصدم ضرب الشيء الصلب بشيء مثله، وصدمهم أمر: أصابهم. وعرفها مجمع اللغة العربية بأن الصدمة (الدفعة)، والصدمة النازلة تفاجأ الإنسان فتزعجه (مجمع اللغة العربية اللغة العربية ٢٠٠٤، ٥١١). وإن الكارثة تحدث فينجم عنها صدمة، وقد تكون الصدمة شديدة من وجهة نظر الفرد فيترتب عليها (بعد توافر عوامل معينة) اضطراب محدد هو "اضطراب الضغوط التالية للصدمة"، وقد يستوعبها الفرد – من ناحية أخرى – وتستثير الطاقات التكيفية لديه، ولا ينتج عنها هذا الاضطراب. وما يهمنا التأكيد عليه هنا هو أن الكارثة عنصر ضاغط، أما الصدمة فهي شعور الفرد بالضغط الشديد الناتج عن الكارثة. وتعرف الأحداث الجائحة بأنها "حوادث مفاجئة وعنيفة، ويمكن أن تؤثر على أعداد كبيرة من البشر. (أحمد محمد عبد الخالق، ٢٠٠٦)

وقد كانت جائحة كورونا هنا بمثابة الكارثة أو الحدث الضاغط الذي تفاجئنا به جميعًا، والتي تلاها دون شك حالة الصدمة النفسية لدى جميع أفراد المجتمع والأسرة المصرية كبارًا وصغارًا، وقد قدم لنا علماء النفس العديد من الدراسات منذ سنوات طويلة حول الأثر الجسمي والنفسي للأحداث الضاغطة على الفرد، وقدموا لنا نماذج نظرية عنيت بتفسير كيفية حدوث تلك الآثار الجسمية أو النفسية.

جائحة كورونا – كحدث ضاغط – وكيفية صدور الاستجابات المرضية

قدمت نماذج علمية متعددة لتفسير كيفية إصابة الفرد بالمشكلات النفسية والجسمية عند التعرض للأحداث الضاغطة – كجائحة كورونا – حيث يتحدى الحادث الصدمي الطاقات التكيفية لدى الإنسان، فيسعى جاهدًا إلى استعادة توازنه، وقد ينجح في ذلك وقد يخفق، فإن أخفق أصيب الفرد بما يسمى "اضطراب الضغوط التالية للصدمة"، ويمكننا من خلال ما يأتي الإشارة إلى الكيفية التي يتم من خلالها صدور الاستجابات المرضية الجسمية أو النفسية:

(حيث يؤثر الحادث الصدمى أولًا في التنظيم المعرفي لدى الفرد، فيؤدي بالفرد إلى وضع تفسيرات نفسية محددة لهذا الحادث، وتظهر أعراض عامة على الفرد منها التنبه الزائد للضغوط، ومن ثم ينجم أعراض ثلاثة وهي: الانسحاب والخدر والاكتئاب، ثم يلي ذلك احتمالات مرضية ثلاثة: زملات طبية نفسية، أو اضطرابات في الشخصية، أو اضطرابات نفسية فسيولوجية. وعندما يستقر اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى الفرد، يصاب بأعراض محددة، أهمها التخيلات المقتحمة والسلوك التجنبي، والتنبه المضطرب). (أحمد محمد عبد الخالق، ٢٠٠٦)

الفروق الفردية في استجابات الأفراد للأحداث الضاغطة (الجائحة)

لا شك أن كل منا يختلف في استجابته حين التعرض لأحد مصادر الضغوط النفسية، وأشار **عسكر** في هذا **عام ٢٠٠٠** إلى وجود عدة أعراض للضغوط النفسية منها:

* **الأعراض الجسدية:** مثل: التوتر العالي، العرق الزائد، الصداع، التعب أو فقدان الطاقة.

***الأعراض الانفعالية:** سرعة الانفعال، تقلب في المزاج، العصبية، العدوانية، سرعة الغضب، سرعة البكاء، الاكتئاب.

***الأعراض الفكرية أو الذهنية:** مثل: النسيان، الصعوبة في التركيز، الصعوبة في اتخاذ القرارات، إصدار أحكام غير صائبة، استحواذ فكرة واحدة على الفرد، تزايد عدد الأخطاء.

***الأعراض الخاصة بالعلاقات الشخصية:** مثل عدم الثقة غير المبررة بالآخرين، لوم الآخرين، تصيد أخطاء الآخرين، تجاهل الآخرين.

الأسرة المصرية وآثار الصدمة الأولى للجائحة (إيجابًا وسلبًا)

استعرضنا فيما سبق كيف يمكننا اعتبار المرحلة الأولى من ظهور الفيروس بمثابة صدمة نفسية وما يصاحبها من أحداث ضاغطة، والاختلاف بين الأفراد في استجاباتهم للأحداث الضاغطة التي يتعرضون لها، وما قد يتبع تلك الاستجابات من احتمالات لإصابة أفراد الأسرة بالعديد من الأمراض والمشكلات على المستوى النفسي أو الجسمي – كل تبعًا لاستجاباته للضغوط. وفي هذا الإطار يمكننا استعراض عدد من التغيرات (الأحداث) التي تعرضت لها الأسرة وأفرادها سواء من الأبناء أو الوالدين مع ظهور الجائحة، والتي يمكن وصفها بمصادر

للضغوط النفسية الشديدة الدرجة، وكيفية استجابة الأسرة المصرية وأفرادها لتلك الأحداث (آثار الجائحة على الأسرة) وذلك فيما يأتي:

١. العملية التعليمية (التعليم عن بعد)

حيث غلقت المدارس والجامعات وبخاصة في الفترة الأولى من انتشار الفيروس، وتم ظهور أنماط جديدة من التعليم (التعليم عن بعد) والذي يعتمد على الوسائل الرقمية بشكل كامل، وما تطلبه هذا من أجهزة، وتجهيزات إلكترونية في كل منزل، ومهارات لم يكن أفراد الأسرة في الغالب يمتلكونها سواء الأبناء أو الوالدين، وطالبت الجهات الرسمية المعنية بالعملية التعليمية الجميع باتباع خطوات جديدة، كالتسجيل على المنصات الإلكترونية والتقدم بمشروعات بحثية كوسيلة لتقييم الطالب... وغيرها. وهو ما مثل بشكل ما أو بآخر نوعًا من أنواع الضغوط النفسية على الأبناء والوالدين بالدرجة الأكبر، حيث يقع على الوالدين هنا مسئولية المرور بالأبناء في هذه الظروف المستجدة بنجاح، وتوفير جميع المستلزمات المطلوبة لهذه المرحلة.

وهنا اختلفت الاستجابة لهذا الأمر، حيث اهتمت بعض الأسر بامتلاك المهارات التكنولوجية المطلوبة، وللأبناء أيضًا، وبعضهم الآخر حاول الوصول للهدف باستخدام وسائل مختلفة كشراء الأبحاث من المكتبات، أو الاهتمام بعملها بأنفسهم دون مشاركة الأبناء. كما أغلقت الجهات المعنية أيضًا أماكن الدروس الخصوصية، مما شكل حادثا ضاغطًا بدرجة أكبر على الأمهات والآباء، بخاصة في ظل عدم جاهزية الأبناء للتخلي عن الدرس الخصوصي والاعتماد على وسائل أخرى. ومهما كانت استجابة الأسرة هنا فقد شكل هذا التغير في العملية التعليمية عاملًا ضاغطًا بدرجة كبيرة على أفراد الأسرة، وبوجه خاص عند الأسر التي كان أبناؤها في السنة النهائية من المرحلة الثانوية، وما يعنيه هذا للأسرة المصرية من تحديد لمستقبل الأبناء، مما أدى إلى وجود درجات مرتفعة من قلق المستقبل والخوف والارتباك.. وغيرها من الانفعالات السلبية النفسية. أما الجانب والأثر الإيجابى لهذا التغير المفاجئ في العملية التعليمية فقد تمثل في اضطرار الكثير إلى السعي نحو امتلاك العديد من المهارات التكنولوجية التعليمية سواء من الآباء أو الأمهات، أو من الأبناء، ومن ثم تضييق الفجوة المهارية التكنولوجية بين الأجيال، والانعكاس النفسي لامتلاك تلك المهارات والمكتسبات الجديدة والذي يمكن أن يظهر في الإنجاز وتحقيق الذات، وانعكاسه أيضًا على ارتفاع قوة العلاقات بين الأبناء والآباء والترابط الأسري، وزيادة قدرة الآباء والأمهات على مراقبة الأبناء سواء في العملية التعليمية أو في ممارسات الأبناء بداخل العالم الافتراضي.

٢. قيود الإقامة في المنزل

شكل الالتزام بالمنزل – بخاصة في فترات الحظر الأولى – قيدًا نفسيًّا شديدًا، لما تتمتع به حياة الأسرة المصرية من زخم وضغوط يومية حياتية وضوضاء وزحام وزيارات ومناسبات ومشاركات اجتماعية...، مما كان له أثر نفسي سلبي من جهة نتيجة التغير المفاجئ في نمط الحياة والاضطرار إلى قضاء مزيد من الأوقات بمصاحبة أفراد الأسرة لبعضهم سواء الزوجين، أو الوالدين والأبناء، أو الأخوة؛ وهو ما أدى إلى النفور من بعضهم وزيادة حجم المشكلات الأسرية، وارتفاع درجة اندماج العديد بداخل العالم الافتراضي، وبخاصة الأبناء، ومن ثم ارتفاع درجات الشعور بالعزلة والوحدة بين أفراد الأسرة على الرغم من التواجد الجسدي. كما أدى هذا لدى بعضهم إلى ارتفاع درجة الشعور بأوقات الفراغ والشعور بالملل، ما قد يؤدي ببعضهم بخاصة من الأبناء إلى صدور سلوكيات تتنافى مع المعايير الاجتماعية سواء بواسطة العالم الافتراضي أو الواقعي. ومن ناحية أخرى – وعلى العكس – أدت تلك القيود المنزلية إلى المزيد من الارتباط الزواجي والتوافق والتقارب بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء والأخوة، وإلى المزيد من الأنشطة الابتكارية والإبداعات لقضاء أوقات الفراغ. واستعادة العديد من القيم الأسرية التي فقدت في ظل الضغوط الحياتية اليومية كاستعادة الحوار بين أفراد الأسرة والارتباط الأسري.. وغيرها.

٣. ضغوط التباعد الاجتماعي

التباعد الاجتماعي هو ببساطة تجنب التجمعات والاتصال الوثيق بالآخرين، ويعده الخبراء في مجال الصحة أمرًا بالغ الأهمية لإبطاء وتيرة انتشار الفيروس، وتفادي إرهاق نظم الرعاية الصحية، وربما حمايتها من الانهيار في حالة ارتفاع معدلات الإصابة إلى مستوى لا يمكن التعامل معه بكفاءة. ويوضح علماء النفس طبيعة ما يمر به الناس من ظرف غير مألوف، فبالنسبة لبعضهم تكمن المشكلة في فكرة الحرمان من شيء رغمًا عنه، مثل عدم القدرة على الذهاب إلى المساجد أو الكنائس، أو عدم القدرة على الخروج أو زيارة الأهل، أو عدم التيقن مما سيحدث غدًا. (رانيا محمود سعد، ٢٠٢١)

ومن منطلق الارتباط الانفعالي لدى الأسرة المصرية بالعديد من العادات والتقاليد المتعلقة بالمشاركة الاجتماعية في مختلف صورها، فقد مثل التباعد الاجتماعي الذي فرضته الجائحة سواء في الحياة والأنشطة اليومية (كالتباعد في وسائل المواصلات، أو التباعد في أثناء قضاء المصالح العامة كالبنوك على سبيل المثال وغيرها، والتباعد في المدارس والجامعات عند عودتها بشكل جزئي) عبئًا نفسيًّا ضاغطًا على أفراد الأسرة

المصرية بسبب تغير النمط الحياتي المعتاد، كما اتسع هذا التباعد ليفرض غلقًا تامًا للكثير من المشاركات الاجتماعية التي تعدها الأسرة المصرية أمرًا مقدسًا لا غنى عنه كالأفراح والنوادي والأنشطة الرياضية والعزاء ومراسم الدفن التي تسبب التغير فيها إلى ما يصل إلى حد الآلام النفسية لدى الكثيرين، وبخاصة في حالة إذا ما كان المتوفى من أقارب الدرجة الأولى المصابين بالفيروس، فقد واجهت حالات عدة مأساة كبيرة في دفن الأب أو الأم على سبيل المثال بسبب الموت بالفيروس. فضلًا عن امتناع الكثيرين عن الزيارات الاجتماعية حتى للجد أو الجدة أو الأم والأب من كبار السن بسبب خشية نقل الفيروس والعدوى.

إلا أن هناك جانبًا آخر من الاستجابات لدى بعضهم الآخر من الأسر والأفراد، حيث لم يكترثوا بأمر التباعد الاجتماعي وظلوا يمارسون أنشطتهم اليومية دون تباعد أو قيود عدا المفروض منها من قبل الدولة، ويرجع هذا الاختلاف في الاستجابة إلى مدى الخوف من الإصابة أو الاعتقاد بعدم وجوده من الأساس، ومما لا شك فيه أن تلك الفئة كانت معاناتهم النفسية أقل بكثير عند المقارنة بالنوع الأول من الأفراد والأسر، حيث كانت الأسر من النوع الأول الأكثر عرضة للإصابة بالمشكلات النفسية والاضطرابات. حيث يختلف الأشخاص في قدرتهم على التعامل مع العزلة الاجتماعية، وتحملهم للضغوط، والتوتر، وذلك يرجع لبنائهم النفسي، ومدى صلابتهم النفسية. فالشخص الذي يعاني بالفعل من مشكلات مع القلق الاجتماعي والاكتئاب والشعور بالوحدة وتعاطي المخدرات، أو غيرها من المشكلات الصحية، سيكون أكثر عرضة للتأثر بإجراءات التباعد الاجتماعي على نحو سلبي. (رانيا محمود سعد، ٢٠٢١)

ويمكننا أن نرى هنا جانبًا إيجابيًّا لهذا التباعد الاجتماعي المرتبط بالجائحة والقيود المفروضة بسببها، وهو إدراك أفراد الأسرة من مختلف الأعمار – أبناء أو آباء وأمهات – لقيمة الآخرين وقيمة القرب منهم، وقيمة المشاركات الاجتماعية سواء في المناسبات السعيدة أو الحزينة، أو قضاء أوقات الفراغ بصحبتهم.

٤. ضغوط تغير نمط العمل (العمل عن بعد)

في ظل جائحة كورونا التي طالت أغلب دول العالم على اختلاف أماكنها واقتصادياتها، والتي تسببت في تعطيل متباين للاقتصاديات العالمية، واضطرت العديد من الشركات للبحث عن بدائل لاستمرار النشاط دون إمكانية انتقال العدوى، لذا أعلنت العديد من الشركات العالمية مثل: أبل ومايكروسوفت وجوجل تبنيها نظام العمل عن بعد لتحافظ على صحة موظفيها وتضمن استمرارية وتيرة العمل بالشكل المناسب، مما ساعدها على الحفاظ على نشاطها على الرغم من إجراءات الغلق وتخفيض عدد العاملين التي تفرضها العديد من الحكومات

حاليًا. وكما أن ظاهرة العمل عن بعد تبدو مشجعة وواعدة لبعضهم، فهي لا تخلو من عيوب وعقبات تحد من الإفادة منها، ويتعذر تطبيقها في بعض المهن والوظائف. (سعاد عبد الرحيم وآخرون، ٢٠٢١)

وبخاصة المهن الحرفية المهارية، وإنما صلح هذا النمط فقط لبعض الأعمال التي يمكن فيها الاعتماد على الأدوات التكنولوجية من خلال شبكة الويب. واستطاع الكثيرون ممن يمتلكون تلك الوسائل التكنولوجية ممارسة العمل عن بعد بيسر، في حين وجد الآخرون أنفسهم مضطرين إلى تعلم المزيد من المهارات اللازمة، وتطوير أدواتهم لهذا النمط من العمل، فكان هنا الأثر إيجابيًا أكثر منه سلبيًا. واضطر كل من التزم بالعمل عن بعد إلى التوافق على العادات المصاحبة لهذا النمط، وبخاصة من كانوا يمارسونه لأول مرة.

وكان العمل عن بعد أكثر المجالات التي ظهر فيها الأثر الإيجابي للجائحة مقارنة بالمجالات الأخرى، إلا أن هناك بعض التداعيات النفسية المصاحبة لهذا النوع من العمل مثل الجلوس بالمنزل بعيدًا عن الجو المألوف للعمل، وما يرجع أيضًا على أفراد الأسرة من ضرورة تهيئة الجو المناسب لمثل هذا الالتزام لدى أحد أفراد الأسرة، فضلًا عن أن للعمل جوانب أخرى كالزملاء والعلاقات الاجتماعية بالعمل والدعم والتشجيع وأحيانًا بعض التحديات التي يواجهها الفرد نتيجة وجوده بصفة منتظمة بداخل بيئة العمل، وارتباطه بتلك البيئة، والضوابط التي يلتزم بها تجاه نظام العمل... وغيرها من العوامل التي تؤثر في الفرد ويرتبط بها انفعاليًا دون شك.

وعلى ما سبق فإن تغير نمط العمل مثل تغيرًا في الحياة اليومية لدى الكثيرين من الأسر المصرية، مما بدوره يمثل ضاغطًا نفسيًا ولكنه لا يمكن اعتباره شديدًا ويمكن التكيف معه، وبخاصة أن آثاره الإيجابية على الفرد والأسرة كانت أكثر وضوحًا عند المقارنة بالمجالات الأخرى التي طالها التغيير نتاج الجائحة.

٥. إصابة أحد أفراد الأسرة بالفيروس أو وفاته

تختلف شدة هذا الحدث الضاغط وأثره على الأسرة تبعًا لدرجة الخوف من الإصابة بالفيروس أو العدوى أو الوفاة لدى أفرادها، حيث تؤدي الدرجة الشديدة من هذا الخوف أو القلق إلى ضعف المناعة النفسية، ومن ثم المناعة الجسمية، وهو بدوره ما يؤدي في أغلب الأحوال إلى سوء الحالة المرضية بالفعل في حالة الإصابة، وهذا في ظل ما أشارت إليه الدراسات المتعلقة بالفيروس والتي أثبتت أن المناعة الجسمية تمكن الفرد من

مقاومة الفيروس والشفاء منه. وعلى العكس من هذا في حالة الأفراد والأسر التي تتمتع بقوة نفسية أعلى لمواجهته، والتي ترتبط بانخفاض درجة القلق والخوف من الإصابة أو الوفاة بسبب الجائحة.

وعليه يمكننا استخلاص أن ظهور العديد من المشكلات النفسية هنا سيكون بارزًا بوضوح لدى أفراد الأسرة التي يغلب على سماتها القلق والخوف من المرض والموت عندما يصاب أحد أفرادها أو جميع الأفراد، وعلى الجانب الآخر تتمكن الأسرة التي يغلب على سماتها الدرجة الطبيعية من هذا الخوف أو القلق من مواجهة المرض بنجاح أكبر عند إصابة أحد أفرادها أو الجميع بالجائحة.

٦. المشكلات والضغوط الاقتصادية

مما لا شك فيه أن من أهم مصادر الضغوط النفسية التي صاحبت جائحة كورونا كانت الضغوط الاقتصادية، وبخاصة على أصحاب مهن بعينها، وارتبط هذا بعدة أسباب كالإغلاق الجزئي أو الكلي لعدد من الأنشطة، وفترات الحظر، والحد من التجمعات، والتي سببت كسادًا اقتصاديًّا إلى حد ما، مما ترك أثرًا كبيرًا تسبب في المزيد من المعاناة الاقتصادية لكثير من الأسر المصرية، وبوجه خاص لبعض الفئات التي تعتمد في دخلها على العمل غير الرسمي أو أصحاب بعض الأعمال الخاصة. وقد انعكس هذا بشكل ما أو بآخر على حياة الأسرة وارتفاع درجة الشعور بالضغوط النفسية، والمزيد من المشكلات الأسرية بين الزوجين أو الآباء والأبناء، والمزيد أيضًا من المشكلات النفسية والعنف الأسري والإحباط والعدوان وعدم الاتزان الانفعالي.. إلى آخره من الأعراض والمشكلات النفسية.

المحور الثاني: التعايش مع الجائحة ما بين التوافق النفسي والإنهاك

يلجأ الفرد حين تواجهه عقبات أو مشكلات لا يستطيع حلها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم والظروف الجديدة في حياته، لكى يحصل على حالة من الإشباع لدوافعه، وعندئذ يغير من سلوكه ليكون أكثر فاعلية مع الظروف حتى يحقق أهدافه ويستعيد حالة الاتزان والانسجام لاستمرار الحياة. وفي وقتنا الراهن الذي يتميز بتعرض الفرد للعديد من الضغوط النفسية التي تهاجم الفرد، ويمكن أن تؤدي به إلى الانهيار النفسي والاجتماعي سواء على المستوى الفردي أو داخل نطاق الأسرة، يجب على الفرد أن يغير من سلوكه ليكون أكثر فاعلية، وهو ما يسمى بالتوافق الذي يعد بعدًا من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة. (بلحاج فروجة، ٢٠١١)

ويشير بعض علماء النفس إلى أن الصحة النفسية تعني توافق الفرد توافقًا ذاتيًّا وتوافقًا اجتماعيًّا، بحيث يكون التوافق حالة تتوفر فيها علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة، فيستطيع الفرد من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما

تفرضه عليه البيئة من مطالب، ويعد التوافق في داخل الأسرة أحد مجالات التوافق الاجتماعي التي يعايشها الفرد في تعامله مع البيئة، إذ إن البيئة الأسرية هي العالم الفعال في تحقيق التوافق النفسي للفرد نظرًا لطبيعة التعاملات والعلاقات داخل الأسرة التي تنعكس بدورها على التوافق النفسي للفرد خارج أسرته في المجتمع الذي يعيش فيه. (أماني حمدي، ٢٠١١)

والتوافق يعني التغلب على الإحباطات وتحقيق الأهداف وإشباع الدوافع والحاجات بطريقة يقبلها الآخرون وتقبلها القيم الاجتماعية من جانب، وتحقيق الانسجام والتوافق بين الدوافع والحاجات وانعدام الصراع النفسي من جانب آخر، فإذا تحقق ذلك أصبح الشخص متوافقًا توافقًا حسنًا. وإن عجز الفرد عن تحقيق دوافعه وإشباع حاجاته نظرًا لضغوط اجتماعية أو عجز عن التنسيق بين هذه الدوافع أو تم إشباعها بشكل يتنافى مع القيم الاجتماعية ولا يرضي من حوله يؤدي إلى سوء التوافق ويبدأ تعرض الفرد لاضطرابات نفسية. ويشار لسوء التوافق بالفشل في تحقيق الاتزان بين الفرد ومحيطه الذاتي والاجتماعي، وينعكس سوء التوافق في فشل الفرد في إشباع حاجاته وفي خفض التوتر وحل الصراعات، ومن مظاهره: الشعور بالتعاسة، وعدم فهم المرء لذاته، والجمود ونقص المرونة، رفض الذات، العزلة، وعدم تحمل المسئولية. وهناك عدد من العوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق عند الشخص، منها:

- عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية.
- الضغوط البيئية والأزمات الاجتماعية.
- الإعاقات الجسمية والنفسية والعقلية. (أماني حمدي، ٢٠١١)

وفيما بين التوافق النفسي للفرد أو سوء التوافق تقع وتظهر الآثار النفسية لجائحة كورونا لتميز كل فرد بذاته أو في داخل أسرته باستجابة نفسية تختلف تبعًا لدرجة قدرته على تحقيق هذا التوافق، أو فشله في تحقيقه لتبدأ حينئذ الاضطرابات والمشكلات النفسية في الظهور، حيث تؤكد الدراسات النفسية على أن للجائحة تداعيات نفسية سلبية على الصحة النفسية للأفراد وأسرهم.

وهذا ما يؤكده **ستيفين تايلور** مؤلف كتاب "علم نفس الأوبئة" وأستاذ علم النفس بجامعة بريتيش كولومبيا، أن ما يتراوح بين ١٠ إلى ١٥ في المئة من الناس، لن تعود حياتهم كسابق عهدها، بسبب تأثير الجائحة على صحتهم النفسية. وتعزى مخاوف علماء النفس من الآثار طويلة الأمد لفيروس كورونا المستجد إلى نتائج الدراسات واستطلاعات الرأي عن الجوائح وحالات الطوارئ السابقة. إذ ربطت دراسة بين تفشي متلازمة

الالتهاب التنفسي الحاد (سارس) في عام ٢٠٠٣، وبين زيادة معدلات الانتحار بنسبة ٣٠ في المئة بين كبار السن الذين تتجاوز أعمارهم ٦٥ عامًا. وأشارت دراسة نشرت في فبراير/شباط العام الحالي إلى أن التدابير التي تتخذ للحد من انتشار الفيروسات، مثل الحجر الصحي، قد يكون لها آثار سلبية على الصحة النفسية، فقد تؤدي إلى الإصابة بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة أو الاكتئاب أو الأرق. وربطت دراسات بين فقدان الوظائف والضوائق المالية في أثناء فترات الكساد الاقتصادي العالمي، وبين تردي الصحة النفسية. ويشير **جوشوا مورغانستاين**، نائب مدير مركز دراسات الكرب التالي للصدمة في الولايات المتحدة: "إن الآثار السلبية للكوارث على الصحة النفسية تطال عددًا أكبر من الناس وتدوم لفترات أطول بمراحل من آثارها على الصحة البدنية. ولهذا من المتوقع أن نشهد زيادة في احتياجات الرعاية النفسية التي قد تستمر لفترة طويلة بعد انحسار الوباء". (BBC News، ٢٠٢١)

ويمر الفرد بعدة مراحل يطلق عليها **سيلي** "الاستجابة للضغوط" أو "زملة التكيف العام" حتى يصل إلى درجة من التوافق النفسي أو التكيف مع مصدر الضغوط الواقع عليه أو العكس إلى درجة من سوء التوافق حيث يصل إلى ما يطلق عليه مرحلة الإنهاك النفسي.

وقد أوضح **هانز سيلي** أن زملة التكيف العام هي استجابة الجسم للعديد من مصادر الأذى المختلفة، وهي استجابة غير محددة تظهر على شكل مجموعة من الاستجابات المتفردة. وقسم **سيلي** زملة التكيف العام إلى ثلاث **مراحل يمر بها الفرد في المواقف الضاغطة:**

١- مرحلة الإنذار (وما يصاحبها من رد فعل)

والتي يواجه فيها الفرد مصدر الضغط للمرة الأولى، وهنا تبدأ الصدمة الأولية، وتكون مقاومة الفرد هنا ضعيفة، ثم يلي ذلك حالة نشاط ميكانيزمات الدفاع لدى الفرد.

٢- مرحلة المقاومة

وهي مرحلة التكيف لأقصى درجة، حيث يتمكن الفرد من العودة إلى حالة التوازن، ولكن إذا طال أمد بقاء الموقف الضاغط على الفرد فإن ميكانيزمات الدفاع لا تستطيع المواصلة وتتوقف، ويلي ذلك انتقال الفرد إلى مرحلة الإنهاك وهي المرحلة الثالثة.

٣- مرحلة الإنهاك

وفيها تستنفد الأعضاء الحيوية قواها اللازمة للصمود، الأمر الذي يؤدي في بعض الحالات المتطرفة إلى الموت، فعلى سبيل المثال، مع أن الجسم لديه القدرة على التكيف مع ضغط الدم العالي إلا أن استمرار زيادته يؤدي إلى المساهمة في تلف الكبد والقلب، كما أن هناك أدلة علمية تظهر أن استمرار الضغط يمكن أن يؤدي إلى ضعف جهاز المناعة في الجسم، وفي الحالات القصوى إلى الوفاة. (هالة رمضان، ٢٠٠٤)

وهنا نستطيع القول إن الفرد إذا لم يستطع التكيف أو التوافق وتحقيق التوازن النفسي مع وجود الجائحة، وبخاصة في حالة امتداد المدة الزمنية لوجود الفيروس وانتقاله من مرحلة لأخرى في شكل انتشاره وخصائصه ومن ثم استمرار محاولات الفرد في تحقيق التكيف، فإنه لا محالة سيصل إلى مرحلة الإنهاك النفسي وضعف المناعة الجسمية، ويبدأ في المعاناة على المستوى الجسمي أو النفسي أو كلاهما، وفيما يلى نشير إلى أهم الأعراض والمشكلات النفسية التي ارتبطت في ظهورها بالجائحة.

أهم الأعراض والمشكلات النفسية الناتجة عن فيروس كورونا

عددت منظمة الصحة العالمية بعضًا من استجابات الصحة النفسية لفيروس كورونا المستجد فيما يأتي:

- الخوف من الإصابة بالمرض.
- الخوف من فقدان سبل العيش، وعدم القدرة على العمل في أثناء فترة العزل، والخوف من الطرد من العمل.
- تجنب تلقي العناية الطبية خوفًا من الإصابة بالفيروس.
- التخوف من الاستبعاد الاجتماعي عن طريق الحجر الصحي، وما يصحبه من وصمة اجتماعية.
- الشعور بالعجز تجاه حماية المقربين، والخوف من فقدهم.
- الشعور بالملل، والوحدة، والاكتئاب.
- الخوف من الإصابة بالفيروس أو نقل العدوى.
- الخوف من خطر تدهور الحالة الجسمية لدى الفئات الهشة مثل كبار السن أو الأشخاص ذوي الإعاقة. (رانيا محمود مسعد، ٢٠٢١)

وننتهي في ضوء ما سبق في هذا المحور أن استجابة الفرد لفيروس كورونا تقع بين بعدين، أحدهما يتسم بالقدرة على تحقيق درجة من التوافق النفسي والتكيف مع الظروف المختلفة المرتبطة بجائحة كورونا، والطرف

الآخر على النقيض، ويبدأ في الظهور على الفرد حين يفشل في الاستمرار في الاستجابات التكيفية للفيروس، ويبدأ في الاستسلام والوصول لمرحلة الإنهاك النفسي، وهنا تكمن الخطورة التي قد تتطور إلى ضعف المناعة النفسية، وهو ما يعني أيضًا ضعف المناعة الجسمية.

ولا شك أن دور الأسرة هنا هو الداعم الأساس وخط الدفاع الأول الذي يمكن الفرد من الاستمرار في المواجهة أو العكس، ويرتبط ذلك الدور بالسمات الغالبة للأسرة والوالدين ومعتقداتهم الصحية والنفسية، ودرجة الخوف من الإصابة بالفيروس أو التعرض للوفاة، والأساليب المتبعة بداخلها في مواجهة الأزمات، ودرجة الترابط الأسري، وغيرها من العوامل المرتبطة بخصائص الأسرة وظروفها المحيطة.

المحور الثالث: رؤية نحو تمكين الأسرة من امتلاك الآليات النفسية اللازمة لمواجهة الجائحة

كي ننطلق إلى طرح رؤية لكيفية تمكين الأسرة المصرية من الآليات النفسية اللازمة لمواجهة الجائحة والمتغيرات الملازمة لها والتي تسببت في العديد من الآثار النفسية ذات الأثر السلبي، والتي قد أشرنا لها سابقًا من خلال المحاور السابقة. علينا في المقام الأول أن نشير إلى العديد من الإيجابيات التي نتجت عن ظهور الفيروس، ووضعها نصب أعيننا حيث إن تلك الإيجابيات يمكنها أن تكون الآليات اللازمة لتمكين الأسرة من مواجهة الجائحة والخروج منها في صحة نفسية قوية وتحقيق حالة من التوافق والتكيف معها، وعليه فإنه من الضروري أن ندرك أن التركيز على استثمار تلك الآثار الإيجابية يعد الخطوة الأولى والمنطقية لمواجهة الفيروس وتحقيق حالة من التكيف والتوافق النفسي معه، وهو بدوره ما سينعكس جسميًّا على قدرة الفرد على محاربة الفيروس عند الإصابة، أو الوقاية منه. وبناء عليه نستطيع من خلال العنصرين التاليين أن نضع نواة لرؤية نحو تمكين الأسرة والفرد من مواجهة فيروس كورونا – جسديًّا ونفسيًّا – مواجهة ناجحة.

أولًا: المهارات والآليات النفسية الإيجابية الناتجة عن وجود جائحة كورونا

- **الارتباط الأسري**

حيث مرت العديد من الأسر المصرية منذ بداية ظهور الفيروس بالعديد من التغيرات في نمط الحياة اليومي، واضطرت تلك التغيرات الأسرة إلى ملازمة المنزل في فترات عديدة وبخاصة في الفترات الأولى من ظهور الفيروس في فترات الحظر والاضطرار إلى ملازمة المنزل. وهنا بالفعل لمس أفراد الأسرة في ضوء مشاركتهم لبعضهم في المزيد من الأنشطة والمعايشة اليومية وجود درجة أعلى من الترابط الأسري والمشاركة الأسرية البناءة، سواء على مستوى الأبناء والآباء أو على مستوى الزوجين. ولا شك أن الدرجة القوية من الارتباط الأسري بين أفراد الأسرة تلعب دورًا داعمًا نحو تحقيق التكيف والتوافق اللازم لمواجهة الفيروس، ومن ثم صحة

نفسية جيدة في هذه الأثناء أو على المدى الطويل، وهو ما يجعلنا نؤكد أن هذا الارتباط يعد من أهم الآليات التي يجب وضعها في الاعتبار في سبيل مواجهة نفسية قوية للأزمة.

- **وقت الفراغ**

أما وقت الفراغ فهو سلاح ذو حدين، حيث يمكنه أن يكون سببًا مباشرًا في بداية ظهور المشكلات والأعراض النفسية، ولكنه في الوقت نفسه يمكن اعتباره آلية مهمة وقوية لتحقيق التوازن النفسي المطلوب، فقضاء أوقات الفراغ في نشاط بناء من وجهة نظر الفرد والأسرة أيضًا خطوة مهمة نحو صحة نفسية جيدة، وبخاصة إذا ما اتفق عليه الفرد والأسرة سويًا، أما في حالة الاختلاف على درجة الفائدة من ذلك النشاط بين الفرد وأسرته، فإن ذلك يعد مجالًا للصراع النفسي ونتاجه سيكون مرضيًا وليس صحيًا.

- **السلوكيات الصحية**

مما لاشك فيه أن من أهم الجوانب الإيجابية التي أظهرها الفيروس هو ارتفاع درجة ظهور المزيد من السلوكيات الصحية لدى الكثيرين على المستوى الشخصي والأسري، فعلى المستوى الشخصي اهتم الأفراد بالتعقيم والتباعد بين الآخرين وارتداء الكمامات وتعقيم الأدوات الشخصية، وهكذا على المستوى الأسري قام العديد من الأسر باتخاذ كافة الإجراءات الصحية الوقائية بداخل المنزل وخارجه، حتى أصبحت تلك الإجراءات بمثابة عادات شخصية وأسرية، مع الوضع في الاعتبار أن تلك السلوكيات ليست على نفس الدرجة لدى الجميع وإنما تدرج الجميع عليها من الدرجة المتطرفة في الالتزام الشديد بتلك السلوكيات حتى البعد المتطرف الآخر من التهاون وعدم الاهتمام بتلك السلوكيات لدى بعضهم الآخر، وعلينا الانتباه إلى أن الدرجات المعتدلة على هذا المتدرج من التزام السلوكيات الصحية هو الأكثر ميلًا نحو الصحة والتوازن النفسي، لأن التطرف في تلك السلوكيات يتأرجح بين الوساوس القهرية التي تعد من الأمراض النفسية، وما بين اللامبالاة بالمرض وتوابعه.

- **الابتكار والإبداع**

كان الابتكار والإبداع في كيفية التكيف مع الأزمة والتغيرات التي فرضت على الأسرة المصرية وأفرادها من أهم الآثار الإيجابية التي نتجت عن ظهور فيروس كورونا، حيث يلجأ الفرد أو الأسرة جميعها إلى البحث عن كل ما هو جديد وبذل المزيد من الجهد في ابتكار وإبداع أساليب ومهارات يمكن اكتسابها في سبيل التغلب على

الصعوبات والمشكلات المصاحبة لتوابع ظهور الجائحة والتي تتسبب في الشعور بالملل والقلق والاكتئاب وغيرها من الأعراض النفسية المزعجة على المستوى الشخصي والأسري. وكلما كان هناك اتجاه من الفرد أو الأسرة نحو التجديد والابتكار في كيفية قضاء وقت الفراغ أو في العمل أو في التعليم.. وغيرها من المجالات الحياتية المختلفة ساعد هذا على تخطي الصعوبات والمشكلات وكان الفرد أكثر ميلًا نحو الاتزان النفسي، ومن ثم كان جسده أكثر قدرة على مواجهة الفيروس حال الإصابة به أو أكثر حصانة ضد العدوى.

- **مواجهة الأزمات**

تعامل العالم بأجمعه مع فيروس كورونا بوصفه أزمة عالمية لأسباب عدة منها ارتفاع أعداد الوفيات التي وصلت في بعض الدول المتقدمة إلى الملايين، والقيود والتغيرات التي فرضها على معظم مجالات الحياة، والأزمات الاقتصادية التي تبعت هذا، وعليه كان على الأسرة المصرية أيضًا وأفرادها التعامل مع الجائحة بوصفها أزمة على المستوى القومي والأسري والفردي. وهنا قامت الدولة بالتخطيط المنظم للمواجهة على جميع المستويات الاقتصادية والصحية والتعليمية والتوعوية .. وغيرها، حيث إن الدولة تمتلك من المتخصصين في مواجهة الأزمات القادرين على التخطيط. ومن ثم استطاعت الأسرة المصرية مواجهة الأزمة واكتسبت العديد من الخبرات والمهارات الجديدة التي مكنتها من المواجهة الناجحة، دون وعي كامل منها إنها بالفعل تعلمت بشكل ما أو بآخر كيفية مواجهة الأزمات.

ثانيًا: المناعة النفسية أهم آليات المواجهة الناجحة لفيروس كورونا

أثبتت العديد من الدراسات النفسية أن الإصابة بالمرض الجسمي واستمراره إنما يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالحالة النفسية والانفعالية للفرد، وأصبح مسلمًا به أن صحة المريض تتدنى بدرجة كبيرة إذا ما تعرض لضغوط نفسية وانفعالية حادة.

وقد عرفت تلك العلاقة بين العوامل النفسية وبين الجهاز المناعي للجسم والمرض بما يُسَمَّى بعلم المناعة النفسية العصبية، حيث يمكن للحالة النفسية أن تؤثر سلبيًّا مباشرة أو من خلال الجهاز العصبي المركزي أو الهرمونات على جهاز المناعة لدى الإنسان، الأمر الذي يجعله عرضة للإصابة بالأمراض. وهذا ما أشرنا له في بداية هذا الفصل حول أهمية العامل النفسي – في ظل ما نعانيه في الوقت الراهن جراء أزمة جائحة كورونا المستجد – في حماية الفرد من الإصابة بالمرض أو من ناحية أخرى في حالة إصابة الفرد بالفيروس يكون لقوة الفرد النفسية وصلابته دورًا جوهريًّا في تماثله للشفاء.

وتعرف المناعة النفسية بأنها قدرة الفرد على التخلص من أسباب الضغوط النفسية والإحباطات والتهديدات والمخاطر والأزمات النفسية. (ليلى بابكر عمر، ٢٠٢١)؛ حيث إن التعرض للضغوط قد يؤثر على مستوى المناعة النفسية لدى الفرد، فقد أكد **سيلي** أن التعرض للمحن والشدائد والأزمات يؤدي تدريجيًّا إلى فقدان القدرة على المواجهة والمقاومة (ضعف المناعة النفسية)، فيصبح الإنسان ضعيفًا مهددة صحته ومعنوياته، ويكون أكثر عرضة للإصابة بمختلف الأزمات الجسمية والنفسية.

هذا وقد اهتمت العديد من الدراسات النفسية بدراسة المناعة النفسية والعوامل المؤثرة فيها وطرق تدعيمها .. وغيرها، حيث اهتمت بعض هذه الدراسات – **كرمة أيمن ٢٠١٨** – بإلقاء الضوء على كيفية سير عملية التفاعلات بين الجهازين العصبي والمناعي وعلاقات العمليات العقلية بالصحة، وعلى سير الوظائف النفسية للجهاز المناعي العصبي في حالتي الصحة والمرض، حيث الحاجة إلى تنشيط المناعة النفسية لكونها ترفع من مستوى حالة الفرد المعنوية والفكرية، وتعمل على إعادة بنائه المعرفي وتعديل سلوكه وطريقة تعامله مع المواقف الحياتية المشكلة بطرق إيجابية. وبعضها الآخر – **رولا رمضان الشريف ٢٠١٦** – اتجه إلى البحث في كيفية تدعيم نظام المناعة النفسية وخفض أعراض اضطرابات ما بعد الصدمة والتغلب على المشاعر السلبية المتطرفة الناتجة عن التعرض لخبرات صادمة بهدف الحفاظ على توازن وجدان الفرد واستقراره ليتمتع بالصحة النفسية، وأن مدخلات تدعيم المناعة النفسية قد نجحت في خفض أعراض ما بعد الصدمة. (ديباك شوبرا، رودلف إ. تانزي، ٢٠١٨)

والأهم لدينا تحقيقًا للهدف العام للفصل الحالي هو التعرف على الأساليب التي يمكن من خلالها دعم المناعة النفسية للفرد، والدور المنوط بالأسرة أن تلعبه لتحقيق تلك المناعة، حيث تعد تلك المناعة حال التمكن من امتلاكها درعًا واقيًا لصحة أفرادها الجسمية والحد من قوة الفيروس وأثره على الحالة الجسمية للفرد حال الإصابة به، كما تمثل أيضًا درعًا قويًّا مضادًا للانهيار النفسي في حالة حدوث وفاة أحد أفراد الأسرة، وعاملًا مساعدًا على تخطي الأزمة ومواصلة الحياة في حالة من التوازن النفسي.

أساليب دعم المناعة النفسية:

تشير الدراسات إلى أن المناعة النفسية يمكن تدعيمها عن طريق عدد من الأساليب، من أهمها:

- التحصين النفسي بالتفكير الإيجابي.
- ضبط الانفعالات.

- الإبداع في حل المشكلات.
- زيادة كفاءة الذات ونموها وتركيز الجهد نحو الهدف وتحدي الظروف وتغييرها.
- محاولة التكيف مع البيئة.
- قدرة الفرد على توظيف قدراته العقلية والبدنية ومهاراته الاجتماعية لتحقيق أهدافه والتغلب على المصاعب التي تعترضه في حياته اليومية وتحويل الفشل إلى نجاح.
- فهم المشكلات والصعوبات وإيجاد حلول إيجابية لها والتعامل الجيد مع الضغوط.
- كما أنه يمكن للفرد الوصول للاتزان النفسي والفكري من خلال تحفيز فكره بأهمية العوامل النفسية وتأثيرها على مسار حياته.
- يمكن تنشيط المناعة النفسية لديه من خلال مراقبة الأفكار والتفاؤل وتقدير الذات وإدارة الغضب. (ليلى بابكر عمر، ٢٠٢١)

ولا يمكننا الزعم بأن تلك الأساليب السابق الإشارة إليها لدعم المناعة النفسية للفرد تقف عند ما ذكر، ولكن في حقيقة الأمر فالأساليب الداعمة والمحفزة للمناعة النفسية للفرد لا يمكن حصرها في عدد من النقاط، حيث إن كل قدرة ومهارة يمكن وصفها بالإيجابية والبناءة يمكنها أن تلعب دورًا داعمًا، وقد تختلف تلك الأساليب وتتسم بمرونتها، وهناك دائمًا مجالٌ فسيحٌ لابتكار الجديد منها.

وأخيرًا يقع على كاهل الأسرة عبئا ثقيلًا يتمثل في ضرورة الاستثمار الأمثل لجميع الآثار الإيجابية الناتجة عن ظهور فيروس كورونا، كما أشرنا في عدة مواضع في محاور الفصل السابق استعراضها، إلى جانب ما يمكنها استغلاله من خصائص إيجابية وقدرات جماعية أو فردية وأساليب من شأنها الرفع من قدرة الفرد على التخلص من أسباب الضغوط النفسية والإحباطات والتهديدات والمخاطر والأزمات النفسية.

خاتمة

من خلال ما سبق تناوله بمحاور الفصل الثلاث، بدأنا فيها بتناول المرحلة الأولى الصادمة للأسرة وأفرادها عند ظهور فيروس كورونا وانتشاره الشديد، والقيود والتغيرات المصاحبة لظهوره، والتي نالت أغلب مناحي الحياة، وغيرت من نمط الحياة اليومية للأفراد والأسر في شتى المجالات. والآثار الإيجابية والتداعيات السلبية التي نتجت جراء ذلك على الفرد والأسرة. ثم انتقلنا تدريجيًّا إلى محاولات الفرد والأسرة في المرحلة التالية للصدمة الأولى ما بين التكيف والتوافق النفسي مع وجود الفيروس وتبعاته، وبين الإنهاك النفسي وبداية ظهور الأمراض النفسية والمشكلات، وأثر ذلك على الحالة الجسمية وبخاصة في حالة الإصابة بالفيروس. كما كان من الأهمية

تناول المناعة النفسية ودعمها لدى الفرد والدور الأساسى للأسرة في هذا الدعم، والارتباط بين درجة المناعة النفسية وبين قدرة الفرد الجسمية والنفسية على مواجهة الفيروس والوقاية منه، أو الحد من آثاره الصحية السلبية في حالة الإصابة به. إضافة إلى أهم الآليات النفسية اللازمة لمواجهة الفيروس لدى الفرد والأسرة.

وختامًا نستطيع التوصل لنتيجة عامة مفادها أن آثار فيروس كورونا المستجد ١٩ -covid تعددت بين آثارٍ إيجابية وسلبية على المستوى النفسي، وأن الأسرة يقع على عاتقها الشق الأكبر في دعم أفرادها في قدرتهم على استثمار الجوانب الإيجابية للفيروس وما صاحبه من تغيرات، ومساعدتهم على الحد من الآثار السلبية من خلال دعم الجوانب الإيجابية، وتبني الاعتقاد بأن الفرد والأسرة في حاجة ماسة لمهارات تمكنه من رفع مناعته النفسية التي تلعب دورًا جوهريًّا في الوقاية من الفيروس وآثاره الصحية.

الفصل السادس

الدراسة الميدانية

تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى عرض الدراسة الميدانية التي من خلالها سوف تتحقق أهداف البحث من خلال توضيح الإجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية كخطوة أولية من خطوات عرض المادة الميدانية وتحليلها، وذلك من خلال تحديد المنهج المستخدم في الدراسة الحالية وننتقل فيما بعد إلى عرض الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية في جمع البيانات الميدانية، وتُحدد أدوات الدراسة وفقًا لأهداف الدراسة ومنهجها، وفيما بعد ننتقل إلى العينة المُطبق عليها الدراسة ومبررات اختيارها وعرض للخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة وينتهي ذلك الفصل بعرض أساليب التحليل والتفسير التي تبعتها الباحثة في الدراسة الحالية.

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي وذلك تبعًا لطبيعة الدراسة.

ثانيًا: عينة الدراسة ومبررات اختيارها وخصائصها الديموجرافية:

اعتمد البحث على عينة عمدية طبقية من الأسر المصرية بالقاهرة من خلال الإنترنت والمقابلة المباشرة، عن طريق تطبيق أدوات جمع البيانات، تم تصميمها إلكترونيًا على (عينة مكونة من ٣٨٦ مفردة) من المصريين، أرسلت إليهم الأداة عن طريق الإنترنت. بالإضافة إلى الاعتماد على طريقة المقابلات الشخصية الفردية لعدد (١٠٠) مقابلة شخصية مباشرة. مع تطبيق مقياس العنف لمن تعرضوا للعنف داخل الأسرة، ومقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإجمالي العينة (٤٦٨) مفردة.

معايير اختيار العينة:

تمَّ اختيارها على أساس البعد الطبقي من خلال عدة مؤشرات، وهي: (المستوى التعليمي، القطاعات المهنية، المنطقة السكنية، الدخل الشهري) فهذه المؤشرات من شأنها أن تحدد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشرائح المتباينة التي ينتمي إليها أسر عينة الدراسة؛ بالإضافة إلى أن تكون الأسرة من سكان القاهرة.

وتتحدد معايير اختيار العينة الخاصة بأدوات البحث وفقًا لما يأتي:

- أن تكون أسر متكونة من زوج وزوجة وأبناء أو زوج وزوجة.
- تنوع في المستوى الاقتصادي (عالٍ، متوسط، متدنٍ).
- تنوع في القطاعات المهنية (عاملين، وغير عاملين).
- أن يكونوا من ساكني القاهرة.
- تنوع المستوى التعليمي (يقرأ ويكتب، مؤهل متوسط، مؤهل فوق متوسط، مؤهل جامعي، مؤهل فوق جامعي).

وقد تم التطبيق على عينة تجريبية قوامها ١٠ مفردات من الأسر المصرية قبل التطبيق الفعلي.

أما بالنسبة لمن طُبق عليهم استمارة الاستبانة بالمقابلة يتوجب توافر المعايير السابقة بالإضافة إلى أن يكونوا من المُعتمدين على معاش تكافل وكرامة في العيش، بجانب عدم استخدامهم لشبكة الإنترنت كوسيلة لتحديد المستوى الطبقي المنخفض

ثالثًا: أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الحالية على ثلاث أدوات بحثية، هي: الاستبانة الإلكترونية من خلال الإنترنت، والاستبانة من خلال مقابلة مباشرة، ومقياس العنف الأسري. اعتمدت عليها في جمع المادة الميدانية؛ حيث إن المنحى الكيفي يعد مكملاً للمنحى الكمي ومفسرًا للنسب الإحصائية من خلال الوقوف على مظاهر العنف الأسري التي تم التعرض لها في أثناء جائحة كورونا.

تم تصميم كلٍ من استمارة الاستبانة ودليل المقابلة ليشتملا على مجموعة من الأسئلة في سبعة محاور تتمثل فيما يأتي:

١- **البيانات الأساسية:** يشتمل ذلك المحور على الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة الحالية.

٢- **التركيبة الأسرية:** يشتمل ذلك المحور على عدد أفراد الأسرة، وعدد الأبناء، والأطفال المفضل إنجابهم، وحجم الأسرة المفضل، وأسباب التفضيل.

٣- **التعامل مع الاشتباه والإصابة بالكورونا:** يشتمل ذلك المحور على كيفية التصرف في حالة الاشتباه بالإصابة بالكورونا، ومدى متابعة وزارة الصحة للمريض حتى يتعافى، وكيفية المتابعة، وفي حالة الإصابة بالكورونا كيفية التصرف، ومدى متابعة وزارة الصحة للمريض حتى يتعافى، وكيفية المتابعة، وكيفية تحمل نفقات العلاج.

٤- **شكل العلاقات الأسرية في أثناء جائحة كورونا:** يشتمل ذلك المحور على طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، ودور الحجر الصحي في حدوث الخلافات الأسرية، ودور الخلافات الأسرية في حدوث عنف أسري، وشكل العنف الممارس داخل الأسرة، والقائم بالعنف، والمتعرض للعنف.

٥- **تأثير جائحة كورونا على الأسرة:** يشتمل ذلك المحور على المواقف الإيجابية والمواقف السلبية الناجمة عن حدوث جائحة كورونا ومعاناة المصابين بفيروس كورونا.

٦- **تاثير الجائحة على المرأة ومظاهر العنف داخل الأسرة.**

٧- **اثر الجائحة على عمل أفراد الأسرة والدخل.**

أما فيما يتعلق بمقياس العنف الأسري فقد اشتمل على محور أساس تمثل فيما يأتي:

مظاهر العنف الأسري؛ والتي تمثلت فيما يأتي: (التعرض للصراخ ورفع الصوت، والتعرض للتهديد باستخدام العنف، والتعرض للسب والشتم المتكرر، والتعرض للسخرية والتهكم، والتعرض للتهديد والوعيد، والتعرض للضرب بأداة، والتعرض للحرق أو الكي المتعمد، والتعرض للوم والمعاتبة، والتعرض لتجاهل آرائهم، والتعرض للحرمان من أشياء يحبونها، والتعرض للتنمر والسخرية في أثناء الحجر المنزلي).

- **صعوبات الدراسة:**

١. نظرًا لظروف جائحة كورونا والالتزام بالإجراءات الاحترازية ومع صعوبة مقابلة العينة مقابلة مباشرة، وتماشيًا مع البحوث والدراسات الحديثة تم اللجوء إلى العينة الإلكترونية من خلال الإنترنت، وذلك لفتح

"الآفاق والنوافذ على المنهجيات المستحدثة في دراسات المجتمع الرقمي وبحوثه وتبني أدوات وتكنيكات بحثية جديدة" (رشاد وليد، ٢٠٢٢، ص ٤٨)، ومنها العينة الإلكترونية.

٢. انتظار ميعاد صرف معاش تكافل وكرامة للتمكن من التطبيق الميداني مع الأسر.

- **مدة تطبيق الدراسة الميدانية:**

استغرق تطبيق الأدوات البحثية الآتية: (استمارة الاستبانة بالمقابلة، والاستبانة الإلكترونية، بالإضافة إلى مقياس العنف الأسري) مدة شهر وخمسة أيام في الفترة من ١٠ من ديسمبر ٢٠٢١ إلى نهاية يوم ٢٥ من يناير ٢٠٢٢.

نتائج الدراسة الميدانية: تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي
(العينة الإلكترونية:٣٦٨، العينة بالمقابلة: ١٠٠، الإجمالي: ٤٦٨)

جدول(٦-١)

النوع

النوع	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
ذكر	١٣٣	%٣٦.١	٤٥	%٤٥	١٧٨	%38
أنثى	٢٣٥	%٦٣.٩	٥٥	%٥٥	٢٩٠	%62
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%100

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعًا للنوع؛ حيث جاءت نسبة الإناث ٦٣.٩% يليها نسبة الذكور ٣٦.١% بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة ٥٥% إناث يليها نسبة الذكور ٤٥%.

جدول(٦-٢)

الدور المنوط به في الأسرة

دورك في الأسرة	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
الزوجة	١٠٩	%٢٩.٦	٤٨	%٤٨	١٥٧	%٣٣.٥
الزوج	٨٢	%٢٢.٣	٤٢	%٤٢	١٢٤	%٢٦.٥
الابن	٥٠	%١٣.٦	٣	%٣	٥٣	%١١.٣
الابنة	١٢٧	%٣٤.٥	٧	%٧	١٣٤	%٢٨.٦
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعًا للدور في الأسرة؛ حيث جاءت نسبة الابنة ٣٤.٥% يليها نسبة الزوجة ٢٩.٦% يليها نسبة الزوج ٢٢.٣% يليها نسبة الابن ١٣.٦% بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة تبعًا للدور في الأسرة؛ جاءت نسبة ٤٨% الزوجة يليها الزوج ٤٢% يليها ٧% الابنة يليها ٣% الابن.

جدول (٦-٣)

السن

السن	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
من ١٦- ٣٠	١٧٢	٤٦.٧%	١٨	١٨%	١٩٠	٤٠.٦%
من ٣٠- ٤٠	٩٧	٢٦.٤%	٣٥	٣٥%	١٣٢	٢٨.٢%
من ٤٠ - ٥٠	٥٦	١٥.٢%	٢٦	٢٦%	٨٢	١٧.٥%
من٥٠ - ٦٠	٢٦	٧.١%	١٨	١٨%	٤٤	٩.٤%
٦٠ فأكثر	١٧	٤.٦%	٣	٣%	٢٠	٤.٣%
المجموع	٣٦٨	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%	٤٦٨	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعًا للسن؛ حيث جاءت الفئة العمرية من ١٦-٣٠ بنسبة ٤٦.٧% يليها بنسبة ٢٦.٤% من ٣٠-٤٠ يليها بنسبة ١٥.٢% من ٤٠-٥٠ يليها بنسبة ٤.٦% من ٦٠ فأكثر، بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة تبعًا للسن من ٣٠-٤٠ بنسبة ٣٥% يليها بنسبة ٢٦% من ٤٠-٥٠، يليها بنفس النسبة ١٨% جاءت الفئة العمرية من ٤٠-٥٠، ومن ١٦-٣٠ سنة، يليها بنسبة ٣% من ٦٠ فأكثر.

جدول(٦-٤)

المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
حاصل على دراسات عليا	١٢٧	٣٣.٤%	٤	٤%	١٣١	٢٨%
مؤهل جامعي	٢٢٠	٥٩.٨%	٨	٨%	٢٢٩	٤٨%
مؤهل متوسط/ مؤهل فوق متوسط	٢٣	٦.٣%	٢٤	٢٤%	٤٧	١٠%
يقرأ ويكتب	٢	٠.٥%	٣٥	٣٥%	٣٧	٧.٩%
المجموع	٣٦٨	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%	٤٦٨	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعًا للمستوى التعليمي؛ حيث جاءت نسبة مؤهل جامعي ٥٩.٨%، يليها بنسبة ٣٣.٤% حاصل على دراسات عليا، يليها بنسبة ٦.٣% حاصل على مؤهل متوسط/ مؤهل فوق متوسط، يليها بنسبة ٠.٥% يقرأ ويكتب بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة تبعًا للمستوى التعليمي، جاءت يقرأ ويكتب بنسبة ٣٥% يليها بنسبة ٢٤% حاصل على مؤهل متوسط/ مؤهل فوق متوسط يليها بنسبة ٨% حاصل على مؤهل جامعي يليها بنسبة ٤% حاصل على دراسات عليا.

جدول(٦-٥)

الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
أرمل	١١	%٣	١٥	%١٥	٢٦	%٥.٦
أعزب	١٧٠	%٤٦.٢	٨	%٨	١٧٨	%٣٨
متزوج	١٦٩	%٤٥.٩	٧٠	%٧٠	٢٣٩	%٥١.١
مطلق	١٦	%٤.٣	٧	%٧	٢٣	%٤.٩
منفصل/هجر	٢	%٠.٥	٠	%٠	٢	%٠.٤
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعًا للحالة الاجتماعية؛ حيث جاءت أعزب بنسبة ٤٦.٢% يليها بنسبة ٤٥.٩% متزوج يليها بنسبة ٤.٣% مطلق يليها بنسبة ٣% أرمل يليها بنسبة ٠.٥% منفصل/ هجر، بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة تبعًا للحالة الاجتماعية، جاءت متزوج بنسبة ٧٠% يليها بنسبة ١٥% أرمل يليها بنسبة ٨% أعزب يليها بنسبة ٧% مطلق.

جدول(٦-٦)

عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
١-٢	٣٣	٩.٠	١	١.٠	٣٤	%٧.٣
٣-٥	٢٤١	٦٥.٥	٣٠	٣٠.٠	٢٧١	%٥٧.٩
٥-٧	٨٣	٢٢.٦	٦١	٦١.٠	١٤٤	%٣٠.٨
٨-١٠	١١	٣.٠	٨	٨.٠	١٩	%٤.١
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لعدد أفراد لأسرة؛ حيث جاءت نسبة ٦١.٠% من ٥-٧ أفراد يليها بنسبة ٣٠.٠% من ٣-٥ أفراد يليها بنسبة ٨.٠% من ٨-١٠ أفراد يليها بنسبة ١.٠% من ١-٢ فرد؛ بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي بنسبة ٦٥.٢% من ٣-٥ أفراد يليها بنسبة ٢٢.٦% من ٥-٧ أفراد يليها بنسبة ٩.٠% من ١-٢ أفراد يليها بنسبة ٣.٠% من ٨-١٠ أفراد.

جدول(٦-٧)

عدد الأبناء إن وجد

عدد الأبناء إن وجد	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
لا يوجد أبناء	١٢٦	٣٤.٢	٢	٢.٠	١٢٨	%٢٧.٤
١-٢	١٠٧	٢٩.١	٢٥	٢٥.٠	١٣٢	%٢٨.٢
٣-٥	١٢٩	٣٥.١	٦٥	٦٥.٠	١٩٤	%٤١.٥
٥-٧	٦	١.٦	٨	٨.٠	١٤	%٣.٠
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لعدد الأبناء؛ حيث جاءت نسبة ٦٥.٠% من ٥-٣ أبناء يليها بنسبة ٢٥.٠% من ١-٢ يليها بنسبة ٨.٠% من ٥-٧ يليها بنسبة ٢.٠% لا يوجد لديهم أبناء، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي بنسبة ٣٥.١% لديهم من ٣-٥ أبناء يليها ٣٤.٢% ليس لديهم أبناء يليها بنسبة ٢٩.١% لديهم من ١-٢ ابن يليها بنسبة ١.٦% لديهم من ٥-٧ أبناء.

جدول(٦-٨)

الحالة المهنية

الحالة المهنية	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
يعمل	١٨٩	%٥١.٤	٧٠	%٧٠	٢٥٩	%٥٥.٣
لا يعمل	٤٦	%١٢.٥	٢٧	%٢٧	٧٣	%١٥.٦
طالب	١٣٣	%٣٦.١	٣	%٣	١٣٦	%٢٩.١
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعًا للحالة المهنية؛ حيث جاءت نسبة العاملين ٥١.٤% يليها بنسبة ٣٦.١% طلاب يليها بنسبة ١٢.٥% لا يعملون بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة على النحو الآتي: جاءت نسبة العاملين ٧٠% يليها بنسبة ٢٧% لا يعملون يليها بنسبة ٣% طلاب.

جدول(٦-٩)

نوع العمل

نوع العمل	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
عمل حكومي/ قطاع عام	١١٥	%٦١	١٨	%٢٦	١٣٣	%٢٨.٤
عمل خاص	٥١	%٢٧	١٧	%٢٤.٣	٦٨	%١٤.٥
قطاع الأعمال العام	٥	%٢.٦	٠	٠	٥	%١.١
أعمال حرة / حرفية	٩	%٤.٨	٢٧	%٣٧.٦	٣٦	%٧.٧
أخرى	٩	%٤.٨	٨	%١١.٤	١٧	%٣.٦
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعًا للوظيفة؛ حيث جاءت نسبة ٦١% عمل حكومي/ قطاع عام، يليها بنسبة ٢٧% عمل خاص، يليها بنفس النسبة ٤.٨% أعمال حرة/ حرفية وأعمال أخرى تندرج تحت الأعمال الحرفية، يليها بنسبة ٢.٦% قطاع الأعمال العام بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة على النحو الآتي: جاءت نسبة ٣٧.٦% الأعمال الحرة/ الحرفية، يليها بنسبة ٢٦% عمل حكومي/ قطاع عام يليها بنسبة ٢٤.٣% العمل الخاص، يليها بنسبة ١١.٤% أعمال أخرى تندرج تحت الأعمال الحرفية.

جدول(٦-١٠)

الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	-	-	٥	%٥.٠	٥	%١.١
أقل من ١٢٠٠	١٣	%٦.١	٥٤	%٥٦.٨	٦٧	%١٤.٣
من ١٢٠٠ إلى ٣٠٠٠	٤٧	%٢٢.١	٤٠	%٤٢.١	٨٧	%١٨.٦
من ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠	٥٠	%٢٣.٥	-	-	٥٠	%١٠.٧
من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	٧٦	%٣٥.٧	١	%١.٠	٧٧	%١٦.٥
١٠٠٠٠ فأكثر	٢٧	%١٢.٧	-	-	٢٧	%٥.٨
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعًا للدخل الشهرى للأسرة؛ حيث جاءت نسبة ٣٥.٧% من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ جنيه، يليها بنسبة ٢٣.٥% من ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ جنيه، يليها بنسبة ٢٢.١% من ١٢٠٠ إلى ٣٠٠٠ جنيه يليها بنسبة ١٢.٧% ١٠٠٠٠ فأكثر، يليها بنسبة ٦.١% أقل من

١٢٠٠ بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة على النحو الآتي: جاءت نسبة ٥٦.٨% أقل من ١٢٠٠ يليها بنسبة ٤٢.١% من ١٢٠٠ إلى ٣٠٠٠ جنيه يليها بنسبة ٥.٠% رفضوا التصريح بمعدل دخلهم الشهري، يليها بنسبة ١.٠% من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ جنيه.

جدول(٦-١١)

طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة في فترة فيروس كورونا

ما طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة في فترة فيروس كورونا؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
استجابات أخرى	٥	١.٤	-	-	٥	%١.١
جيدة	٢٢٠	٥٩.٨	٣٣	٣٣.٠	٢٥٣	%٥٤.١
عادية	١٠٠	٢٧.٢	٤٩	٤٩.٠	١٤٩	%٣١.٨
متوترة	٤٣	١١.٧	١٨	١٨.٠	٦١	%١٣.٠
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة في أثناء جائحة كورونا؛ حيث جاءت نسبة ٤٩.٠% عادية يليها بنسبة ٣٣.٠% جيدة يليها بنسبة ١٨.٠% متوترة؛ بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٥٩.٨% جيدة، يليها بنسبة ٢٧.٢% عادية، يليها بنسبة ١١.٧% متوترة يليها، بنسبة ١.٤% تراوحت استجابات المبحوثين بين الصمت والمشاركة وزيادة الترابط الأسري، يتفق ذلك مع **دراسة (زكية العمرواي، نورة تمرابط؛ ٢٠٢٠)** والتي توصلت إلى أن إجراءات التباعد الاجتماعي أفرزت ثلاثة أنماط من العلاقات الأسرية: علاقات جيدة، علاقات عادية، علاقات متوترة وغير ثابتة.

جدول(٦-١٢)

حدوث اشتباه في الإصابة بكورونا لك أو لأحد أفراد الأسرة

هل حدث اشتباه في الإصابة بكورونا لك أو لأحد أفراد الأسرة؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	١	.٣	-	-	١	%٠.٢
لا	١٤٠	٣٨.٠	٥٠	٥٠.٠	١٩٠	%٤٠.٦
نعم	٢٢٧	٦١.٧	٥٠	٥٠.٠	٢٧٧	%٥٩.٢
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لحدوث اشتباه بالإصابة بكورونا؛ حيث جاءت بالنسبة نفسها ٥٠.٠% حدث لديهم، ولم يحدث لديهم اشتباه كورونا، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على

النحو الآتي: بنسبة ٦١.٧% حدث لديهم اشتباه كورونا يليها بنسبة ٣٨.٠% لم يحدث لديهم اشتباه كورونا يليها بنسبة ٠.٣% لا ينطبق.

جدول(٦-١٣)

التصرف في حالة الاشتباه

كيف تم التصرف في حالة الاشتباه؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	١٤٠	٣٨.٠	٥٠	٥٠.٠	١٩٠	%٤٠.٦
استجابات أخرى	٣٥	٩.٥	١٠	١٠.٠	٤٥	%٩.٦
اتصلت بالخط الساخن لوزارة الصحة	١٧	٤.٦	٣	٣.٠	٢٠	%٤.٣
اتصلت بالطبيب	١٤٦	٣٩.٧	١٩	١٩.٠	١٦٥	%٣٥.٣
ذهبت إلى الصيدلية	٣٠	٨.٢	١٨	١٨.٠	٤٨	%١٠.٣
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتصرف في حالة الاشتباه بالإصابة بالكورونا؛ حيث جاءت نسبة ٥٠.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ١٩.٠% قاموا بالاتصال بالطبيب يليها بنسبة ١٨.٠% قاموا بالذهاب للصيدلية يليها بنسبة ١٠.٠% تراوحت استجاباتهم بين الاتصال بالمعمل لإجراء مسحة منزلية وإجراء العزل المنزلي والالتزام بأدوية البروتوكول والذهاب للمستشفى، يليها بنسبة ٣.٠% قاموا بالاتصال بالخط الساخن لوزارة الصحة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٣٩.٧% قاموا بالاتصال بالطبيب، يليها بنسبة ٩.٥ % تراوحت استجاباتهم بين الذهاب للمستشفى والعزل المنزلي، يليها بنسبة ٨.٢% قاموا بالذهاب للصيدلية، يليها بنسبة ٤.٦% قاموا بالاتصال بالخط الساخن لوزارة الصحة.

جدول(٦-١٤)

متابعة من الوزارة حتى مرحلة التعافي

هل كان هناك متابعة من الوزارة حتى مرحلة التعافي؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	١٤٠	٣٨.٠	٥٠	٥٠.٠	١٩٠	%٤٠.٦
لا	١٧٥	٤٧.٦	٣٣	٣٣.٠	٢٠٨	%٤٤.٤
نعم	٥٣	١٤.٤	١٧	١٧.٠	٧٠	%١٥.٠
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لمتابعة وزارة الصحة حتى مرحلة التعافي؛ حيث جاءت نسبة ٥٠.٠% لا ينطبق، يليها بنسبة ٣٣.٠% لم يتم متابعتهم، يليها بنسبة ١٧.٠% تم متابعتهم من

جانب وزارة الصحة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٤٧.٦% لم يتم متابعتهم، يليها بنسبة ٣٨.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ١٤.٤% تم متابعتهم من جانب وزارة الصحة.

جدول(٦-١٥)

كيفية المتابعة

كيف تمت المتابعة؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣١٥	٨٥.٦	٨٣	٨٣.٠	٣٩٨	%٨٥
استجابات أخرى	١٤	٣.٨	١	١.٠	١٥	%٣.٢
من خلال (WhatsApp)الطبيب الخاص	٢٨	٧.٦	١٢	١٢.٠	٤٠	%٨.٥
من خلال (WhatsApp) المخصص لوزارة الصحة	١١	٣.٠	٤	٤.٠	١٥	%٣.٢
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتصرف في حالة الاشتباه بالكورونا؛ حيث جاءت نسبة ٨٣.٠% لا ينطبق، يليها بنسبة ١٢.٠% قاموا بالتواصل مع طبيبهم الخاص على (whatsapp)، يليها بنسبة ٤.٠% قاموا بالتواصل مع وزارة الصحة على (whatsapp)، يليها بنسبة ١.٠% اتصلوا تليفونيًا بوزارة الصحة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٨٥.٦% لا ينطبق يليها بنسبة ٧.٦% قاموا بالتواصل مع طبيبهم الخاص على (whatsapp)، يليها بنسبة ٣.٨% تراوحت استجاباتهم بين الذهاب إلى المستشفى وإجراء التحاليل واتباع كافة الإجراءات الاحترازية والمتابعة بشكل مستمر مع المستشفى، يليها بنسبة ٣.٠% قاموا بالتواصل مع وزارة الصحة على (whatsapp) .

جدول(٦-١٦)

إصابة أحد من أفراد الأسرة بالكورونا

هل تم إصابة أحد من أفراد الأسرة بالكورونا؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
لا	١٩١	٥١.٩	٦٧	٦٧.٠	٢٥٨	%٥٥.١
نعم	١٧٧	٤٨.١	٣٣	٣٣.٠	٢١٠	%٤٤.٩
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لحدوث إصابة بكورونا؛ حيث جاءت نسبة ٦٧.٠% أصيب أحد أفراد أسرتهم بالكورونا، ونسبة ٣٣.٠% لم يصابوا بالكورونا؛ بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٥١.٩% لم يصابوا بالكورونا، يليها بنسبة ٤٨.١% أصيبوا بالكورونا.

جدول(٦-١٧)

كيفية التصرف في حالة الإصابة

كيف تم التصرف في حالة الإصابة؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	١٩١	٥١.٩	٦٧	٦٧.٠	٢٥٨	%٥٥.١٣
أخرى	٢٧	٧.٣	٦	٦.٠	٣٣	%٧.٠٥
اتصلت بالخط الساخن لوزارة الصحة	١٥	٤.١	٤	٤.٠	١٩	%٤.٠٦
اتصلت بالطبيب	١٢٤	٣٣.٧	١٣	١٣.٠	١٣٧	%٢٩.٢٧
ذهبت إلى الصيدلية	١١	٣.٠	١٠	١٠.٠	٢١	%٤.٤٩
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتصرف في حالة الإصابة بالكورونا؛ حيث جاءت نسبة ٦٧.٠% لا ينطبق، يليها بنسبة ١٣.٠% قاموا بالاتصال بالطبيب، يليها بنسبة ١٠.٠% قاموا بالذهاب للصيدلية، يليها بنسبة ٦.٠% تراوحت استجاباتهم بين الذهاب للمستشفى والعزل المنزلي، يليها بنسبة ٤.٠% قاموا بالاتصال بالخط الساخن لوزارة الصحة؛ بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٥١.٩% لا ينطبق، يليها بنسبة ٣٣.٧% قاموا بالاتصال بالطبيب، يليها بنسبة ٧.٣% تراوحت استجاباتهم بين إجراء مسحة كورونا والعزل المنزلي والالتزام بالبرتوكول العلاجي والتواصل مع المستشفى والمتابعة بشكل مستمر، يليها بنسبة ٤.١% قاموا بالاتصال بالخط الساخن لوزارة الصحة، يليها بنسبة ٣.٠% قاموا بالذهاب للصيدلية.

جدول(٦-١٨)

وجود متابعة من الوزارة حتى مرحلة التعافي

هل كان هناك متابعة من الوزارة حتى مرحلة التعافي؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	١٩١	٥١.٩	٦٧	٦٧.٠	٢٥٨	%٥٥.١٣
لا	١٣٧	٣٧.٢	٢٢	٢٢.٠	١٥٩	%٣٣.٩٧
نعم	٤٠	١٠.٩	١١	١١.٠	٥١	%١٠.٩٠
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لمتابعة وزارة الصحة حتى مرحلة التعافي؛ حيث جاءت نسبة ٦٧.٠% لا ينطبق، يليها بنسبة ٢٢.٠% لم يتم متابعتهم، يليها بنسبة ١١.٠% تم متابعتهم من جانب وزارة الصحة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٥١.٩% لا ينطبق يليها بنسبة ٣٧.٢% لم يتم متابعتهم يليها بنسبة ١٠.٩% تم متابعتهم من جانب وزارة الصحة.

جدول(٦-١٩)

كيفية إجراء المتابعة

كيف تمت المتابعة؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣٢٨	٨٩.١	٨٩	٨٩.٠	٤١٧	%٨٩.١٠
أخرى	١٠	٢.٧	١	١.٠	١١	%٢.٣٥
من خلال الطبيب الخاص(WhatsApp)	٢٤	٦.٥	٦	٦.٠	٣٠	%٦.٤١
من خلال المخصص لوزارة الصحة (WhatsApp)	٦	١.٦	٤	٤.٠	١٠	%٢.١٤
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتصرف في حالة الإصابة بالكورونا؛ حيث جاءت نسبة ٨٩.٠% لا ينطبق، يليها بنسبة ٦.٠% قاموا بالتواصل مع طبيبهم الخاص على (whatsapp)، يليها بنسبة ٤.٠% قاموا بالتواصل مع وزارة الصحة على (whatsapp) يليها بنسبة ١.٠% اتصلوا تليفونيًا بطبيبهم الخاص؛ بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو التالى بنسبة ٨٩.١% لا ينطبق، يليها بنسبة ٦.٥% قاموا بالتواصل مع طبيبهم الخاص على (whatsapp)، يليها بنسبة ٢.٧% تراوحت استجابتهم بين المتابعة مع المستشفى حتى التعافي، يليها بنسبة ١.٦% قاموا بالتواصل مع وزارة الصحة على (whatsapp).

جدول(٦-٢٠)

كيفية التمكن من تحمل نفقات العلاج

كيف تمكنت من تحمل نفقات العلاج؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	١٩١	٥١.٩	٦٧	٦٧.٠	٢٥٨	%٥٥.١٣
أخرى	٦	١.٦	١	١.٠	٧	%١.٥٠
تحملتها بمساعدة العائلة أو الأصدقاء المقربين	٣٦	٩.٨	٤	٤.٠	٤٠	%٨.٥٥
تحملتها بمفردي	١٢٠	٣٢.٦	٢٠	٢٠.٠	١٤٠	%٢٩.٩١
تم العلاج على نفقة الدولة	١٥	٤.١	٨	٨.٠	٢٣	%٤.٩١
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا طريقة التمكن من تحمل نفقات العلاج؛ حيث جاءت نسبة ٦٧.٠% لا ينطبق، يليها بنسبة ٢٠.٠% تحملوها بمفردهم، يليها بنسبة ٨.٠% تحملت الدولة نفقة علاجهم يليها بنسبة ٤.٠% تحملوها بمساعدة الأصدقاء المقربين أو العائلة يليها بنسبة ١.٠% تحملوها بمساعدة الناس، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٥١.٩% لا ينطبق، يليها بنسبة ٣٢.٦% تحملوها بمفردهم، يليها بنسبة ٩.٨% تحملوها بمساعدة الاصدقاء المقربين أو العائلة، يليها بنسبة ٤.١% تحملت الدولة نفقة علاجهم، يليها بنسبة ١.٦% تراوحت استجابتهم بين تحمل النقابة جزء من النفقات العلاجية، ومساعدة الآخرين لهم في تحمل النفقات العلاجية.

جدول(٦-٢١)

مدى تأثر طبيعة العمل في فترة كورونا

هل تأثرت طبيعة عملك في فترة الكورونا؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
لا	١١٤	٣١.٠	٣٦	٣٦.٠	١٥٠	%٣٢.١
نعم	٢٥٤	٦٩.٠	٦٤	٦٤.٠	٣١٨	%٦٧.٩
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا تأثر طبيعة العمل في فترة الكورونا؛ حيث جاءت نسبة ٦٤.٠% تأثرت طبيعة عملهم، يليها بنسبة ٣٦.٠% لم تتأثر طبيعة عملهم، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٦٩.٠% تأثرت طبيعة عملهم، يليها بنسبة ٣١.٠% لم تتأثر طبيعة عملهم.

جدول(٦-٢٢)

كيفية تأثر العمل في فترة كورونا

كيف تأثر عملك؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	١١٤	٣١.٠	٣٦	٣٦.٠	١٥٠	%٣٢.١
استجابات أخرى	٣٣	٩.٠	١	١.٠	٣٤	%٧.٣
أصبحت أعمل من المنزل	٦٤	١٧.٤	١	١.٠	٦٥	%١٣.٩
انخفض الدخل	٧٥	٢٠.٤	٣٣	٣٣.٠	١٠٨	%٢٣.١
توقف العمل	٨٢	٢٢.٣	٢٩	٢٩.٠	١١١	%٢٣.٧
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لكيفية تأثر طبيعة العمل في فترة الكورونا؛ حيث جاءت نسبة ٣٦.٠% لم تتأثر طبيعة عملهم خلال فترة كورونا، يليها بنسبة ٣٣.٠% انخفض الدخل، يليها بنسبة ٢٩.٠% وتوقف العمل يليها بالنسبة نفسها ١.٠% أصبح العمل من المنزل، وجاءت استجابات أخرى للمبحوثين متبلورة في: توقف مساعدات أهل الخير، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٣١.٠% لم تتأثر طبيعة عملهم خلال فترة كورونا، يليها بنسبة ٢٢.٣% توقف العمل يليها بنسبة ٢٠.٤% انخفض الدخل، يليها بنسبة ١٧.٤% أصبح العمل من المنزل، يليها بنسبة ٩.٠% جاءت استجابات أخرى للمبحوثين تبلورت في: تقليل ساعات العمل، وترحيل العمالة، وتعطيل المدارس وجعل الدراسة أونلاين؛ حيث ذكر أحد المبحوثين: (**تأثر في البداية حيث أصبحت أعمل من المنزل، وتأثر حيث إنني أقابل فئات مستهدفة فأصبح اللقاء صعب وأصبح التواصل أون لاين هو الحل مما أثر في التدريبات والتفاعل كما أن طبيعة عملي كانت مع اللاجئين وتأثر حال اللاجئين ووضعهم جدًّا).**

كما ذكر مبحوث آخر:

(خسرت شركتي الخاصة ولم أستطع مواجهة هذه الخسارة مما أدى بي إلى تغيير مجالي للعمل).

جدول(٦-٢٣)

مدى وجود ارتباط بين بقاء أفراد الأسرة معًا لفترات طويلة بسبب الحجر الصحي وحدوث خلافات بينهم

من وجهة نظرك.. هل بقاء أفراد الأسرة معًا لفترات طويلة بسبب الحجر الصحي ساعد على حدوث خلافات بينهم؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
أحيانًا	١٤٧	٣٩.٩	٢٩	٢٩.٠	١٧٦	%٣٧.٦
لا	١٧٥	٤٧.٦	٤٥	٤٥.٠	٢٢٠	%٤٧.٠
نعم	٤٦	١٢.٥	٢٦	٢٦.٠	٧٢	%١٥.٤
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لدور بقاء أفراد الأسرة معًا لفترات طويلة بسبب الحجر الصحي في حدوث خلافات فيما بينهم؛ حيث جاءت نسبة ٤٥.٠% لم يساهم، يليها بنسبة ٢٩.٠% أحيانًا يساهم، يليها بنسبة ٢٦.٠% ساهم البقاء لفترات طويلة في حدوث خلافات بين أفراد الأسرة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٤٧.٦% لم يساهم، يليها بنسبة ٣٩.٩% أحيانًا يساهم، يليها بنسبة ١٢.٥% ساهم البقاء لفترات طويلة في حدوث خلافات بين أفراد الأسرة. يتفق ذلك مع **دراسة (زكية العمرواي، نورة تمرابط؛ ٢٠٢٠)**: التي توصلت إلى أن بقاء الأفراد مع بعضهم لفترات طويلة أنتج مجموعة من المؤشرات المضطربة داخل الأسرة تظهر في عدم التفاهم وضعف التواصل والروابط الأسرية؛ مما أنتج مجموعة من السلوكيات العدوانية تتخذ طابعًا معنويًّا كالإهمال النفسي والسخرية والشتم والتنمر؛ إضافةً إلى شرعنة الفعل العدواني الممارس ضد المرأة من طرف أفراد أسرتها وتعنيفها معنويًّا وجسديًّا.

جدول(٦-٢٤)

مدى تأثير الخلافات على وجود عنف بين أفراد الأسرة

هل هذه الخلافات أدت لوجود عنف بين أفراد الأسرة؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	١٧٥	٤٧.٦	٤٥	٤٥.٠	٢٢٠	%٤٧
لا	١٥٤	٤١.٨	١٤	١٤.٠	١٦٨	%٣٥.٩
نعم	٣٩	١٠.٦	٤١	٤١.٠	٨٠	%١٧.١
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لدور الخلافات في تولد العنف بين أفراد الأسرة؛ حيث جاءت نسبة ٤١.٠% نعم ساهمت الخلافات في توليد عنف، يليها بنسبة ١٤.٠% لم تساهم الخلافات في توليد عنف بين أفراد الأسرة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٤٧.٦% لا

ينطبق يليها بنسبة ٤١.٨% لم تساهم الخلافات في توليد عنف بين أفراد الأسرة، يليها بنسبة ١٠.٦% نعم ساهمت الخلافات في توليد عنف.

جدول(٦-٢٥)

في حالة وجود عنف ما شكل العنف الممارس داخل الأسرة؟

في حالة الإجابة بنعم.. ما شكل العنف الممارس داخل الأسرة؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣٢٩	٨٩.٤	٥٩	٥٩.٠	٣٨٨	%٨٢.٩
أخرى	٥	١.٤	-	-	٥	%١.١
إهانات لفظية	٦	١.٦	١٥	١٥.٠	٢١	%٤.٥
الاستهزاء والشتم	٤	١.١	٧	٧.٠	١١	%٢.٤
التنمر والسخرية	٢	٠.٥	٤	٤.٠	٦	%١.٣
إهمال نفسي	٢١	٥.٧	٥	٥.٠	٢٦	%٥.٦
عنف جسدي	١	٠.٣	١٠	١٠.٠	١١	%٢.٤
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لأشكال العنف الممارس داخل الأسرة؛ حيث جاءت نسبة ٥٩.٠% لم يتعرضوا للعنف، يليها بنسبة ١٥.٠% تعرضوا لإهانات لفظية، يليها بنسبة ١٠.٠% تعرضوا للعنف الجسدي، يليها بنسبة ٧.٠% تعرضوا للاستهزاء والشتم، يليها بنسبة ٥.٠% تعرضوا للإهمال النفسي، يليها بنسبة ٤.٠% تعرضوا للتنمر والسخرية، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٨٩.٤% لم يتعرضوا للعنف، يليها بنسبة ٥.٧% تعرضوا للإهمال النفسي، يليها بنسبة ١.٦% تعرضوا للإهانات اللفظية، يليها بنسبة ١.٤% جاءت استجابات أخرى للمبحوثين تراوحت بين الطلاق ومجرد مشاجرات، يليها بنسبة ١.١% الاستهزاء والشتم، يليها بنسبة ٠.٥% التنمر والسخرية، يليها بنسبة ٠.٣% عنف جسدي؛ ويتفق ذلك مع **دراسة (Istihak Rayhan ٢٠٢١; Khaleda Akte,)** والتي توصلت الدراسة إلى: أن نسبة العنف العاطفي بلغت ٤٤.١٢%، يليه العنف الجسدي بنسبة ١٥.٢٩%، يليه العنف الجنسي بنسبة ١٠.٥٩% كما يتفق مع دراسة **(على سعد عبد الزهرة جبير؛ ٢٠٢١)** والتي توصلت إلى أن العنف المنزلي ضد النساء في ظل الحجر الصحي جراء فيروس كورونا بات ظاهرة متزايدة نتيجة للبقاء في المنازل مما يزيد من فرص الاحتكاك اليومي بين الأزواج ومن ثم زيادة الخلافات الزوجية وما يتبعها من سلوكيات انحرافية على شكل عنف سواء جسدي أو جنسي أو نفسي أو العنف الاقتصادي بسبب الفقر والبطالة.

جدول(٦-٢٦)

القائم بالعنف

من الذي قام بهذا العنف؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣٢٩	٨٩.٤	٥٩	٥٩.٠	٣٨٨	٨٢.٩
أحد الأبناء الإناث	٤	١.١	-	-	٤	%٠.٩
أحد الأبناء الذكور	١٢	٣.٣	٥	٥.٠	١٧	%٣.٦
الأب	٨	٢.٢	٤	٤.٠	١٢	%٢.٦
الأب، الزوج، أحد الأبناء الذكور	-	-	-	-	-	-
الأب، الزوج، الزوجة، الأم، أحد الأبناء الإناث، أحد الأبناء الذكور	-	-	-	-	-	-
الأم	٢	٠.٥	٣	٣.٠	٥	%١.١
					٠	
الزوج	٩	٢.٤	٢٥	٢٥.٠	٣٤	%٧.٣
الزوجة	٤	١.١	٤	٤.٠	٨	%١.٧
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للقائم بالعنف؛ حيث جاءت نسبة ٥٩.٠% لم يتعرضوا للعنف، يليها بنسبة ٢٥.٠% الزوج، يليها بنسبة ٥.٠% أحد الأبناء الذكور، يليها بنفس النسبة ٤.٠% الأب والزوجة، يليها بنسبة ٣.٠% الأم، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٨٩.٤% لم يتعرضوا للعنف، يليها بنسبة ٣.٣% أحد الأبناء الذكور، يليها بنسبة ٢.٤% الزوج، يليها بنسبة ٢.٢% الأب، يليها بالنسبة نفسها ١.١% أحد الأبناء الإناث، والزوجة، يليها بنسبة ٠.٥% الأم.

جدول(٦-٢٧)

المتعرض للعنف

من الذي تعرض لهذا العنف؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣٢٩	٨٩.٤	٥٩	٥٩.٠	٣٨٨	%٨٢.٩
أحد الأبناء الإناث	١٥	٤.١	٧	٧.٠	٢٢	%٤.٧
أحد الأبناء الذكور	٧	٢.٠	٣	٣.٠	١٠	%٢.١
الأم	٤	١.١	-	-	٤	%٠.٩
الأب	-	-	٢	٢.٠	٢	%٠.٤
الزوج	٢	٠.٥	١	١.٠	٣	%٠.٦
الزوجة	١١	٣.٠	٢٨	٢٨.٠	٣٩	%٨.٣
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للمتعرض للعنف؛ حيث جاءت نسبة ٥٩.٠% لم يتعرضوا للعنف يليها بنسبة ٢٨.٠% الزوجة يليها بنسبة ٧.٠% أحد الأبناء الإناث يليها بنسبة ٣.٠% أحد الأبناء الذكور يليها بنسبة ٢.٠% الأب يليها بنسبة ١.٠% الزوج، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٨٩.٤% لم يتعرضوا للعنف يليها بنسبة ٤.١% أحد الأبناء الإناث يليها بنسبة ٣.٠% الزوجة يليها بنسبة ٢.٠% أحد الأبناء الذكور يليها بنسبة ١.١% الأم يليها بنسبة ٠.٥% الزوج، ويتفق ذلك مع **تقرير منظمة الصحة العالمية(٢٠٢٠)** الذي توصل إلى زيادة تعرض المرأة وأطفالها للعنف بشكل ملحوظ في أطار العلاقات المسيئة نتيجة قضاء أفراد الأسرة فترات طويلة من الوقت معًا بجانب معاناتهم من ضغوط وخسائر اقتصادية ومهنية.

جدول(٦-٢٨)

أهم حدث إيجابي حدث لك في فترة كورونا

ما أهم حدث إيجابي حدث لك في فترة كورونا؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
أخرى	١٤	٣.٨	-	-	١٤	%٣.٠
أصبح عندى وقت لممارسة هواياتي	٢٧	٧.٣	٣	٣.٠	٣١	%٦.٦
الاتجاه نحو الواجبات الصحية وتغير العادات الغذائية	٩٩	٢٧.٠	٤	٤.٠	١٠٢	%٢١.٨
زيادة الإحساس بالمسؤلية تجاه أفراد الأسرة	٤٥	١٢.٢	٣٣	٣٣.٠	٧٨	%١٦.٧
زيادة الترابط الأسري	٥٥	١٥.٠	٢٣	٢٣.٠	٧٨	%١٦.٧
زيادة الوعي الصحي	١٢٨	٣٤.٨	٣٧	٣٧.٠	١٦٥	%٣٥.٣
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للمواقف الايجابية التي حدثت في فترة كورونا؛ حيث جاءت نسبة ٣٧.٠% زيادة الوعي الصحي يليها بنسبة ٣٣.٠% زيادة الإحساس بالمسؤلية تجاه الأسرة يليها بنسبة ٢٣.٠% زيادة الترابط الأسري يليها بنسبة ٤.٠% الاتجاه نحو الواجبات الصحية وتغير العادات الغذائية يليها بنسبة ٣.٠% أصبح عندي وقت لممارسة هواياتي، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٣٤.٨% زيادة الوعي الصحي يليها بنسبة ٢٧.٠% الاتجاه نحو الواجبات الصحية وتغير العادات الغذائية يليها بنسبة ١٥.٠% زيادة الترابط الأسري يليها بنسبة ١٢.٢% زيادة الإحساس بالمسؤلية تجاه الأسرة يليها بنسبة ٧.٣% أصبح عندي وقت لممارسة هواياتي يليها بنسبة ٣.٨% استجابات أخرى للمبحوثين

تبلورت في: ممارسة الرياضة بشكل يومي، وهناك من يرى أنه ليس هناك أية إيجابيات حدثت له خلال فترة كورونا، كما ذكر أحد المبحوثين: **(رزقت بحفيد في فترة كورونا)**.

جدول(٦-٢٩)

أهم حدث سلبي حدث لك في فترة كورونا

ما أهم حدث سلبي حدث لك في فترة كورونا؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
استجابات أخرى	١١	٣.٠	-	-	١١	%٢.٤
الطلاق بين الزوج والزوجة	٢	٠.٥	٢	٢.٠	٤	%٠.٩
انخفاض مستوى الدخل	٣٣	٩.٠	٢٥	٢٥.٠	٥٨	%١٢.٤
زيادة الإحساس بالخوف والقلق	١٢٢	٣٣.١	٣٧	٣٧.٠	١٥٩	%٣٤.٠
زيادة أوقات الجلوس في المنزل	٩٣	٢٥.٣	٨	٨.٠	١٠١	%٢١.٦
تغير مكان العمل	١٤	٣.٨	-	-	١٤	%٣.٠
زيادة التوترات الأسرية	٢٦	٧.١	٤	٤.٠	٣٠	%٦.٤
فقدان مصدر الدخل	٤١	١١.١	١٩	١٩.٠	٦٠	%١٢.٨
وفاة أحد أفراد الأسرة	٢٦	٧.١	٥	٥.٠	٣١	%٦.٦
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للمواقف السلبية التي حدثت في فترة كورونا؛ حيث جاءت نسبة ٣٧.٠% زيادة الإحساس بالخوف والقلق يليها بنسبة ٢٥.٠% انخفاض مستوى الدخل يليها بنسبة ١٩.٠% فقدان مصدر الدخل يليها بنسبة٨.٠% زيادة أوقات الجلوس في المنزل يليها بنسبة٥.٠% وفاة أحد أفراد الأسرة يليها بنسبة ٤.٠% زيادة التوترات الأسرية يليها بنسبة ٢.٠% الطلاق بين الزوج والزوجة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٣٣.١% زيادة الإحساس بالخوف والقلق يليها بنسبة ٢٥.٣% زيادة أوقات الجلوس في المنزل يليها بنسبة ١١.١% فقدان مصدر الدخل يليها بنسبة ٩.٠% انخفاض مستوى الدخل يليها بالنسبة نفسها ٧.١% زيادة التوترات الأسرية، ووفاة أحد أفراد الأسرة يليها بنسبة ٣.٨% تغير مكان العمل يليها بنسبة ٣.٠% جاءت استجابات أخرى للمبحوثين تمثلت في زيادة النفقات على كاهل الأسرة حيث ذكر أحد المبحوثين: ***(المصاريف كترت أوى بقينا نصرف على البيت والأولاد وكمان مصاريف الكحول والكمامات والكلور)*** يليها بنسبة ٠.٥% الطلاق بين الزوج والزوجة، ويتفق ذلك مع **دراسة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة؛ ٢٠٢٠)** التي توصلت إلى أن الترويج للأخبار المتعلقة بالعنف الأسري عبر الإنترنت يؤدي إلى تفاقم القلق المزمن والاكتئاب لضحايا العنف الأسري مما قد يدفعهن إلى الانتحار أو الانهيار.

جدول(٦-٣٠)

تعلم مهارات جديدة في فترة كورونا

هل تعلمت مهارات جديدة في فترة كورونا؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
لا	١٥١	٤١.٠	٨٥	٨٥.٠	٢٣٦	%٥٠.٤
نعم	٢١٧	٥٩.٠	١٥	١٥.٠	٢٣٢	%٤٩.٦
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لتعلم مهارات جديدة في فترة كورونا؛ حيث جاءت نسبة ٨٥.٠% لم يتعلموا أي مهارات جديدة يليها بنسبة ١٥.٠% تعلموا مهارات جديدة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٥٩.٠% تعلموا مهارات جديدة يليها بنسبة ٤١.٠% لم يتعلموا أي مهارات جديدة.

جدول(٦-٣١)

المهارات التي تم تعلمها في فترة كورونا

في حالة تعلم مهارات جديدة، اذكر المهارات التي تعلمتها..	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	١٥١	٤١.٠	٨٥	٨٥.٠	٢٣٦	%٥٠.٤
استجابات أخرى	٢١	٥.٧	١	١.٠	٢٢	%٤.٧
مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٤٤	١١.٩٥	٦	٦.٠	٥٠	%١٠.٧
مهارات العمل عن بعد	١١٦	٣١.٥٢	٤	٤.٠	١٢٠	%٢٥.٦
مهارات حرفية	٣٦	٩.٧٨	٤	٤.٠	٤٠	%٨.٥
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للمهارات الجديدة التي تم تعلمها في فترة كورونا؛ حيث جاءت بنسبة ٨٥.٠% لم يتعلموا أي مهارات جديدة خلال فترة كورونا يليها بنسبة ٦.٠% استخدام مهارات وسائل التواصل الاجتماعي يليها بالنسبة نفسها ٤.٠% تعلم مهارات حرفية، والعمل عن بعد يليها بنسبة ١.٠% جاءت استجابة المبحوث على النحو الآتي: **(اتعلمت في وقت كورونا قراءة القرآن)**؛ بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٤١.٠% لم يتعلموا أي مهارات جديدة خلال فترة كورونا يليها بنسبة ٣١.٢٥% تعلم مهارات العمل عن بعد يليها بنسبة ١١.٩٥ % استخدام مهارات وسائل التواصل

الاجتماعي يليها بنسبة ٩.٧٨% تعلم مهارات حرفية يليها بنسبة ٥.٧% جاءت استجابة المبحوث على النحو الآتي: **(اتعلمت لغات جديدة)، (نميت مواهبي في العزف على الآلات الموسيقية).**

جدول(٦-٣٢)

الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات

دور شبكات التواصل الاجتماعي (اعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
أحيانًا	١١٧	٣١.٨	٧	٧.٠	١٢٤	%٢٦.٥
لا	٢٤	٦.٥	١٥	١٥.٠	٣٩	%٨.٣
لا ينطبق	-	-	٥٢	٥٢.٠	٥٢	%١١.١
نعم	٢٢٧	٦١.٧	٢٦	٢٦.٠	٢٥٣	%٥٤.١
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لدور شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات؛ حيث جاءت نسبة ٥٢.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ٢٦.٠% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في الحصول على المعلومات يليها بنسبة ١٥.٠% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي أي دور في الحصول على المعلومات يليها بنسبة ٧.٠% أحيانًا لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دور في الحصول على المعلومات، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٦١.٧% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دور في الحصول على المعلومات يليها بنسبة ٣١.٨% أحيانًا لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دور في الحصول على المعلومات يليها بنسبة ٦.٥% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي أي دور في الحصول على المعلومات.

جدول(٦-٣٣)

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم معلومات موثوق بها

دور شبكات التواصل الاجتماعي (منصات التواصل الاجتماعي تقدم معلومات موثوق بها)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
أحيانًا	٢٤٣	٦٦.٠	٢٣	٢٣.٠	٢٦٦	%٥٦.٨
لا	٦٥	١٧.٧	١٦	١٦.٠	٨١	%١٧.٣
لا ينطبق	-	-	٥٤	٥٤.٠	٥٤	%١١.٥
نعم	٦٠	١٦.٣	٧	٧.٠	٦٧	%١٤.٣
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لدور شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات موثوق بها؛ حيث جاءت نسبة ٥٤.٠% لا ينطبق يليها نسبة ٢٣.٠% يروا أن أحيانًا تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في الحصول على معلومات موثوق بها يليها بنسبة ١٦.٠% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في الحصول على معلومات موثوق بها يليها بنسبة ٧.٠% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في الحصول على معلومات موثوق بها، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٦٦.٠% يروا أن أحيانًا تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في الحصول على معلومات موثوق بها يليها بنسبة ١٧.٧% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في الحصول على المعلومات موثوق بها يليها بنسبة ١٦.٣% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في الحصول على المعلومات موثوق بها.

جدول(٦-٣٤)

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على آراء أفراد الأسرة

دور شبكات التواصل الاجتماعي (وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر في آراء أفراد الأسرة)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
أحيانًا	١٣٣	٣٦.١	٢١	٢١.٠	١٥٤	%٣٢.٩
لا	٣٩	١٠.٦	٩	٩.٠	٤٨	%١٠.٣
لا ينطبق	-	-	٥٤	٥٤.٠	٥٤	%١١.٥
نعم	١٩٦	٥٣.٣	١٦	١٦.٠	٢٢٢	%٤٧.٤
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على آراء أفراد الأسرة؛ حيث جاءت نسبة ٥٤.٠% لا ينطبق يليها نسبة ٢١.٠% أحيانًا تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التأثير على آراء أفراد الأسرة يليها بنسبة ١٦.٠% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التأثير على آراء أفراد الأسرة يليها بنسبة ٩.٠% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التأثير على آراء أفراد الأسرة من وجهة نظرهم، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٥٣.٣% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التأثير على آراء أفراد الأسرة يليها بنسبة ٣٦.١% أحيانًا تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التأثير على آراء أفراد الأسرة يليها بنسبة ١٠.٦% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التأثير على آراء أفراد الأسرة من وجهة نظرهم.

جدول(٦-٣٥)

إتاحة شبكات التواصل الاجتماعي لفرص التعليم عن بُعد

دور شبكات التواصل الاجتماعي (شبكات التواصل الاجتماعي تتيح فرص التعليم عن بُعد)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
أحيانًا	٨٦	٢٣.٤	٦	٦.٠	٩٢	%١٩.٧
لا	٣٩	١٠.٦	١٧	١٧.٠	٥٦	%١٢
لا ينطبق	-	-	٥٤	٥٤.٠	٥٤	%١١.٥
نعم	٢٤٣	٦٦.٠	٢٣	٢٣.٠	٢٦٦	%٥٦.٨
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لدور شبكات التواصل الاجتماعي في إتاحة فرص التعليم عن بعد؛ حيث جاءت نسبة ٥٤.٠% لا ينطبق يليها نسبة ٢٣.٠% أتاحت لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص التعلم عن بعد يليها بنسبة ١٧.٠% لم تتح لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص التعلم عن بعد يليها بنسبة ٦.٠% أحيانًا تتيح لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص التعلم عن بعد، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٦٦.٠% أتاحت لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص التعلم عن بعد يليها بنسبة ٢٣.٤% أحيانًا تتيح لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص التعلم عن بعد يليها بنسبة ١٠.٦% لم تتح لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص التعلم عن بعد.

جدول(٦-٣٦)

إتاحة شبكات التواصل الاجتماعي لفرص العمل عن بُعد

دور شبكات التواصل الاجتماعي (شبكات التواصل الاجتماعي تتيح فرص العمل عن بُعد)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
أحيانًا	١٢١	٣٢.٩	٧	٧.٠	١٢٨	%٢٧.٤
لا	٤٨	١٣.٠	١٩	١٩.٠	٦٧	%١٤.٣
لا ينطبق	-	-	٥٤	٥٤.٠	٥٤	%١١.٥
نعم	١٩٩	٥٤.١	٢٠	٢٠.٠	٢١٩	%٤٦.٨
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لدور شبكات التواصل الاجتماعي في إتاحة فرص العمل عن بعد؛ حيث جاءت نسبة ٥٤.٠% لا ينطبق يليها نسبة ٢٠.٠% أتاحت لهم شبكات التواصل

الاجتماعي فرص العمل عن بعد يليها بنسبة ١٩.٠% لم تتح لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص العمل عن بعد يليها بنسبة ٧.٠% أحيانًا تتيح لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص العمل عن بعد، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٥٤.١% أتاحت لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص العمل عن بعد يليها بنسبة ٣٢.٩% أحيانًا تتيح لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص العمل عن بعد يليها بنسبة ١٣.٠% لم تتح لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص العمل عن بعد.

جدول(٦-٣٧)

دور شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأهل والأصدقاء خلال جائحة كورونا

دور شبكات التواصل الاجتماعي (أتواصل مع الأهل والأصدقاء خلال جائحة كورونا عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
أحيانًا	٥٢	١٤.١	٣	٣.٠	٥٥	%١١.٨
لا	٢٢	٦.٠	١٤	١٤.٠	٣٦	%٧.٧
لا ينطبق	-	-	٥٤	٥٤.٠	٥٤	%١١.٥
نعم	٢٩٤	٧٩.٩	٢٩	٢٩.٠	٣٢٣	%٦٩
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأهل والأصدقاء؛ حيث جاءت نسبة ٥٤.٠% لا ينطبق يليها نسبة ٢٩.٠% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التواصل مع الأهل والأصدقاء يليها بنسبة ١٤.٠% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التواصل مع الأهل والأصدقاء يليها بنسبة ٣.٠% أحيانًا تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التواصل مع الأهل والأصدقاء، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٧٩.٩% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التواصل مع الأهل والأصدقاء يليها بنسبة ١٤.١% أحيانًا تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التواصل مع الأهل والأصدقاء يليها بنسبة ٦.٠% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التواصل مع الأهل والأصدقاء.

جدول(٦-٣٨)

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا

دور شبكات التواصل الاجتماعي (تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
أحيانًا	٩٧	٢٦.٤	١١	١١.٠	١٠٨	%٢٣.١
لا	٢٥	٦.٨	١٠	١٠.٠	٣٥	%٧.٥
لا ينطبق	-	-	٥٤	٥٤.٠	٥٤	%١١.٥
نعم	٢٤٦	٦٦.٨	٢٥	٢٥.٠	٢٧١	%٥٧.٩
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا؛ حيث جاءت نسبة ٥٤.٠% لا ينطبق يليها نسبة ٢٥.٠% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا يليها بنسبة ١١.٠% أحيانًا تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا يليها بنسبة ١٠.٠% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٦٦.٨% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا يليها بنسبة ٢٦.٤% أحيانًا تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا يليها بنسبة ٦.٨% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا.

جدول(٦-٣٩)

دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات المغرضة

دور شبكات التواصل الاجتماعي (تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات المغرضة)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
أحيانًا	١١٨	٣٢.١	٦	٦.٠	١٢٤	%٢٦.٥
لا	٢٤	٦.٥	٥	٥.٠	٢٩	%٦.٢
لا ينطبق	-	-	٥٤	٥٤.٠	٥٤	%١١.٥
نعم	٢٢٦	٦١.٤	٣٥	٣٥.٠	٢٦١	%٥٥.٨
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لدور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات؛ حيث جاءت نسبة ٥٤.٠% لا ينطبق يليها نسبة ٣٥.٠% يروا أن شبكات التواصل الاجتماعي مروجه للشائعات يليها بنسبة ٦.٠% أحيانًا تروج للشائعات يليها بنسبة ٥.٠% لم تروج شبكات التواصل الاجتماعي للشائعات، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٦١.٤% يروا أن شبكات التواصل الاجتماعي مروجه للشائعات يليها بنسبة ٣٢.١% أحيانًا تروج للشائعات يليها بنسبة ٦.٥% لم تروج شبكات التواصل الاجتماعي للشائعات.

جدول(٦-٤٠)

من وجهة نظرك أكثر معاناة يمر بها المصاب بالكورونا

من وجهة نظرك، أكثر معاناة مر بها من أصيبوا بكورونا كانت ...	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
استجابات أخرى	٧	١.٩	-	-	٧	%١.٥
الحاجة إلى من يعتني بهم في أثناء مرضهم	٦٦	١٧.٩٣	١٣	١٣.٠	٧٩	%١٦.٩
نقص بعض الأدوية الضرورية	٥٠	١٣.٥٨	٩	٩.٠	٥٩	%١٢.٦
خوفهم على أفراد أسرهم من الإصابة بالعدوى	٢١٢	٥٧.٦	٥٣	٥٣.٠	٢٦٥	%٥٦.٦
عدم وجود رعاية طبية مناسبة	٣٣	٨.٩٦	٢٥	٢٥.٠	٥٨	%١٢.٤
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالإلكترونية تبعًا لأكثر معاناة يمر بها المصاب بالكورونا؛ حيث جاءت نسبة ٥٧.٦% خوفهم على أفراد أسرهم من الإصابة بالعدوى يليها بنسبة ١٧.٩٣% الحاجة إلى من يعتني بهم في أثناء مرضهم يليها بنسبة ١٣.٥٨% نقص بعض الأدوية الضرورية يليها بنسبة ٨.٩٦% عدم وجود رعاية طبية مناسبة يليها بنسبة ١.٩% استجابات أخرى حيث جاءت استجابات المبحوثين على النحو الآتي: **(التعامل بشكل غير لطيف مع المصاب أو الذي أصيب وشفي)،(عدم وجود أجهزة تنفس صناعي)، (فقدان الداعم النفسي)، (زيادة ثمن الأدوية واستغلال الأطباء للموقف)، (عدم وجود أماكن كافية بالمستشفيات)، (الخوف من الفقد والعدوى)**، بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة على النحو الآتي: بنسبة ٥٣.٠% خوفهم على أفراد أسرهم من الإصابة بالعدوى يليها بنسبة ٢٥.٠% عدم وجود رعاية طبية مناسبة

يليها بنسبة ١٣.٠% الحاجة إلى من يعتني بهم في أثناء مرضهم يليها بنسبة ٩.٠% نقص بعض الأدوية الضرورية.

نتائج مقياس العنف الأسري

(العينة الإلكترونية المُتعرضة للعنف الأسري: ٢٢ مفردة بنسبة ٦.٠% من إجمالي ٣٦٨ مفردة، العينة بالمقابلة المُتعرضة للعنف الأسري: ٢٥ مفردة بنسبة ٢٥.٠% من إجمالي ١٠٠ مفردة، الإجمالي: ٤٦٨)

جدول(٦-٤١)

التعرض للعنف في أثناء الجائحة

هل تعرضت للعنف في أثناء الجائحة؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
لا	٣٤٦	٩٤.٠	٧٥	٧٥.٠	٤٢١	%٩٠
نعم	٢٢	٦.٠	٢٥	٢٥.٠	٤٧	%١٠
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للعنف؛ حيث جاءت نسبة ٧٥.٠% لم يتعرضوا للعنف يليها بنسبة ٢٥.٠% تعرضوا للعنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٩٤.٠% لم يتعرضوا للعنف يليها بنسبة ٦.٠% تعرضوا للعنف.

جدول(٦-٤٢)

تعرض أحد أفراد أسرتي للصراخ ورفع الصوت في أثناء الحجر المنزلي

مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي للصراخ ورفع الصوت في أثناء الحجر المنزلي)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣٤٦	٩٤.٠	٧٥	٧٥.٠	٤٢١	%٩٠
أحيانًا	٥	١.٤	٦	٦.٠	١١	%٢.٤
لا	٢	.٥	٦	٦.٠	٨	%١.٧
نعم	١٥	٤.١	١٣	١٣.٠	٢٨	%٦
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للصراخ ورفع الصوت في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة ٧٥.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ١٣.٠% تعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنفس النسبة ٦.٠% لم يتعرضوا للعنف وأحيانًا تعرضوا لهذا الشكل من العنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية

على النحو الآتي: بنسبة ٩٤.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ٤.١% تعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ١.٤% أحيانًا تعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٠.٥% لم يتعرضوا لهذا الشكل من العنف.

جدول(٦-٤٣)

تعرض أحد أفراد أسرتي للتهديد باستخدام العنف في أثناء الحجر المنزلي

مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي للتهديد باستخدام العنف في أثناء الحجر المنزلي)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣٤٦	٩٤.٠	٧٥	٧٥.٠	٤٢١	%٩٠
أحيانًا	٤	١.١	٣	٣.٠	٧	%١.٥
لا	١١	٣.٠	١٢	١٢.٠	٢٣	%٤.٩
نعم	٧	١.٩	١٠	١٠.٠	١٧	%٣.٦
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للتهديد باستخدام العنف في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة ٧٥.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ١٢.٠% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ١٠.٠% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٣.٠% أحيانًا تعرضوا للعنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٩٤.٠% لا ينطبق يليها بنسبة بنسبة ٣.٠% لم يتعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ١.٩% تعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ١.١% أحيانًا تعرضوا لهذا الشكل من العنف.

جدول(٦-٤٤)

تعرض أحد أفراد أسرتي للسب والشتم المتكرر في أثناء الحجر المنزلي

مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي للسب والشتم المتكرر في أثناء الحجر المنزلي)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣٤٦	٩٤.٠	٧٥	٧٥.٠	٤٢١	%٩٠
أحيانًا	٤	١.١	-	-	٤	%٠.٩
لا	٩	٢.٤	١٣	١٣.٠	٢٢	%٤.٧
نعم	٩	٢.٤	١٢	١٢.٠	٢١	%٤.٥
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للسب والشتم المتكرر في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة ٧٥.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ١٣.٠% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ١٢.٠% تعرضت لهذا الشكل من العنف بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٩٤.٠% لا ينطبق يليها بالنسبة نفسها ٢.٤% تعرضت لهذا الشكل من العنف، ولم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ١.١% أحيانًا يتعرضون للعنف.

جدول(٦-٤٥)

تعرض أحد أفراد أسرتي للسخرية والتهكم في أثناء الحجر المنزلي

مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي للسخرية والتهكم في أثناء الحجر المنزلي)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣٤٦	٩٤.٠	٧٥	٧٥.٠	٤٢١	%٩٠
أحيانًا	٥	١.٤	٣	٣.٠	٨	%١.٧
لا	٥	١.٤	١٥	١٥.٠	٢٠	%٤.٣
نعم	١٢	٣.٣	٧	٧.٠	١٩	%٤.١
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للسخرية والتهكم في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة ٧٥.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ١٥.٠% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٧.٠% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٣.٠% أحيانًا يتعرضون للعنف بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٩٤.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ٣.٣% تعرضت لهذا الشكل من العنف، ويليها بنفس النسبة ١.٤% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف، وأحيانًا يتعرضون لهذا الشكل من العنف.

جدول(٦-٤٦)

تعرض أحد أفراد أسرتي للتهديد والوعيد في أثناء الحجر المنزلي

مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي للتهديد والوعيد في	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣٤٦	٩٤.٠	٧٥	٧٥.٠	٤٢١	%٩٠
أحيانًا	٣	.٨	٤	٤.٠	٧	%١.٥
لا	١٤	٣.٨	١١	١١.٠	٢٥	%٥.٣
نعم	٥	١.٤	١٠	١٠.٠	١٥	%٣.٢
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للتهديد والوعيد في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة ٧٥.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ١١.٠% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ١٠.٠% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٤.٠% أحيانًا يتعرضون للعنف بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٩٤.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ٣.٨% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ١.٤% تعرضت لهذا الشكل من العنف، يليها بنسبة ٠.٨% أحيانًا يتعرضون لهذا الشكل من العنف.

جدول(٦-٤٧)

تعرض أحد أفراد أسرتي للضرب بأداة في أثناء الحجر المنزلي

مظاهر العنف(تعرض أحد أفراد أسرتي	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣٤٦	٩٤.٠	٧٥	٧٥.٠	٤٢١	%٩٠
أحيانًا	٢	.٥	١	١.٠	٣	%٠.٦
لا	١٧	٤.٦	٢٠	٢٠.٠	٣٧	%٧.٩
نعم	٣	.٨	٤	٤.٠	٧	%١.٥
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للضرب بأداة في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة ٧٥.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ٢٠.٠% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٤.٠% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ١.٠% أحيانًا يتعرضون للعنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٩٤.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ٤.٦% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٠.٨% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٠.٥% أحيانًا يتعرضون للعنف.

جدول(٦-٤٨)

تعرض أحد أفراد أسرتي للحرق أو الكي المتعمد في أثناء الحجر المنزلي

مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣٤٦	٩٤.٠	٧٥	٧٥.٠	٤٢١	%٩٠
أحيانًا	٢	.٥	-	-	٢	%٠.٤
لا	٢٠	٥.٤	٢٣	٢٣.٠	٤٣	%٩.٢
نعم	-	-	٢	٢.٠	٢	%٠.٤
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للحرق أو الكي المتعمد في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة ٧٥.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ٢٣.٠% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٢.٠% تعرضت لهذا الشكل من العنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٩٤.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ٥.٤% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٠.٥% أحيانًا تعرضت لهذا الشكل من العنف.

جدول(٦-٤٩)

تعرض أحد أفراد أسرتي للوم والمعاتبة في أثناء الحجر المنزلي

مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي للوم والمعاتبة في أثناء الحجر المنزلي)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣٤٦	٩٤.٠	٧٥	٧٥.٠	٤٢١	%٩٠
أحيانًا	٤	١.١	١	١.٠	٥	%١.١
لا	٥	١.٤	١٥	١٥.٠	٢٠	%٤.٣
نعم	١٣	٣.٥	٩	٩.٠	٢٢	%٤.٧
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للوم والمعاتبة في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة ٧٥.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ١٥.٠% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٩.٠% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ١.٠% أحيانًا تعرضوا لهذا الشكل من العنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٩٤.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ٣.٥% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ١.٤% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ١.١% أحيانًا تعرضوا لهذا الشكل من العنف.

جدول(٦-٥٠)

تعرض أحد أفراد أسرتي لتجاهل آرائه في أثناء الحجر المنزلي

مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي لتجاهل آرائه في أثناء الحجر المنزلي)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣٤٦	٩٤.٠	٧٥	٧٥.٠	٤٢١	%٩٠
أحيانًا	٦	١.٦	٣	٣.٠	٩	%١.٩
لا	١٠	٢.٧	١٧	١٧.٠	٢٧	%٥.٨
نعم	٦	١.٦	٥	٥.٠	١١	%٢.٤
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض لتجاهل آرائه في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة ٧٥.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ١٧.٠% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٥.٠% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٣.٠% أحيانًا تعرضوا لهذا الشكل من العنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٩٤.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ٢.٧% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنفس النسبة ١.٦% تعرضت لهذا الشكل من العنف، وأحيانًا تعرضوا لهذا الشكل من العنف.

جدول(٦-٥١)

تعرض أحد أفراد أسرتي للحرمان من أشياء يحتاجها ويحبها في أثناء الحجر المنزلي

مظاهر العنف(تعرض أحد أفراد أسرتي للحرمان من أشياء يحتاجها ويحبها في أثناء الحجر المنزلي)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣٤٦	٩٤.٠	٧٥	٧٥.٠	٤٢١	%٩٠
أحيانًا	٤	١.١	٣	٣.٠	٧	%١.٥
لا	٦	١.٦	٧	٧.٠	١٣	%٢.٨
نعم	١٢	٣.٣	١٥	١٥.٠	٢٧	%٥.٨
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للحرمان من أشياء يحبونها في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة ٧٥.٠% لا ينطبق يليها نسبة ١٥.٠% تعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٧.٠% لم يتعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٣.٠% أحيانًا تعرضوا لهذا الشكل من العنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٩٤.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ٣.٣% تعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ١.٦% لم يتعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ١.١% أحيانًا تعرضوا لهذا الشكل من العنف.

جدول(٦-٥٢)

تعرض أحد أفراد أسرتي للتنمر داخل الأسرة

مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي للتنمر داخل الأسرة)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	٣٤٦	٩٤.٠	٧٥	٧٥.٠	٤٢١	%٩٠
أحيانًا	٣	.٨	-	-	٣	%٠.٦
لا	١١	٣.٠	٢٢	٢٢.٠	٣٣	%٧.١
نعم	٨	٢.٢	٣	٣.٠	١١	%٢.٤
المجموع	٣٦٨	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٤٦٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للتنمر في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة ٧٥.٠% لا ينطبق يليها نسبة ٢٢.٠% لم يتعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٣.٠% تعرضوا لهذا الشكل من العنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة ٩٤.٠% لا ينطبق يليها بنسبة ٣.٠% أحيانًا تعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٢.٢% تعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة ٠.٨% لم يتعرضوا لهذا الشكل من العنف.

النتائج العامة:

أولاً: نتائج البحث من منظور الدور التنموي للأسرة:

١- أسفرت نتائج البحث أن الأسرة المصرية تعيش أحوالًا متغيرة، أثرت عليها بشكل كبير، منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي، وكان لظهور جائحة فيروس كورونا منذ أواخر عام ٢٠١٩ تداعيات أضافت على الأسرة أعباء كثيرة، غيرت من شكل أدوارها والتزاماتها، كما أتاحت لها ولبعض أفرادها فرصًا في العمل في الواقع الجديد.

٢- الإسراع نحو التحول الرقمي في مجالات العمل والتعليم والأسرة، وكل ذلك يحتاج مهارات وكفاءات، على الأسرة الدفع بأبنائها نحو التسلح بهذه المهارات، والحرص على السلوكيات اللازمة لكل مجال جديد، بما يؤدي إلى نجاح دورها التنموي داخل المجتمع.

٣- أكدت الدراسة أنه لا يمكن فصل تداعيات كورونا على الأسرة المصرية عن غيرها من الآثار التي تحيط بها بسبب تغير هيكل السكان، والحالة العملية من تشغيل وبطالة، ومستويات الفقر، وحتى نمط المعيشة، وهيكل توزيع الإنفاق على بنود الإنفاق المختلفة.

٤- بما أن الأسرة هي وحدة التفاعل الاجتماعي فإن قيامها بأداء أدوارها المطلوبة يتحدد بمقدار قدرتها على تحقيق التوافق بين المقومات الأربعة التي من خلالها تستطيع أداء هذه الأدوار والتي تتمثل في المقوم الاقتصادي، المقوم الصحي، المقوم النفسي، والمقوم الاجتماعي. وحيث إن المقوم الاقتصادي المعني بتدبير الموارد المالية التي توفر للأسرة القدرة على تحقيق باقي المقومات، فقد أظهر الواقع الفعلي قدر ما تتحمله الأسر لتغطية احتياجاتها من خلال سد الفجوة بين استهلاكها الفعلي ومقدار إنفاقها (حيث يغطي استهلاك الأسرة نحو ٩٣% من قيمة إنفاقها الفعلي) عن طريق التحويلات العينية، والتي باتت مهددة بالانخفاض بسبب الجائحة خاصة أن الاقتصاديين يحددون ملامح الواقع الجديد بعد الجائحة بأنه سيحدث تغيرًا في اتجاهات التجارة العالمية ونموًا في التجارة الإلكترونية، وتغيرًا في نمط الطلب لصالح بعض السلع والخدمات واهتمامًا أكبر بالاكتفاء الذاتي، وتراجعًا في تحويلات العاملين بالخارج لأسرهم (محمود محيي الدين، ٢٠٢٠).

٥- المجتمع المصري مجتمع فتي، تمثل شريحة السكان أقل من ١٥ سنة نسبة ٣٤.٢% من إجمالي السكان، وهي الشريحة التي تعيش في كنف الأسرة ورعايتها، تحتاج موارد مالية للإنفاق عليها وعلى

تعليمها، وتوعيتها من مخاطر الجائحة. هذه الجائحة أدت إلى زيادة احتياج أفراد الأسرة لمتابعة وسائل التكنولوجيا اللازمة وتوفيرها لبناء المعارف والقدرات من خلال هذه الوسائل.

٦- يمثل العمل وما طرأ عليه من تغير أكبر تحديًا تواجهه الأسرة بسبب الجائحة، حيث أثر على الدخل الذي تعتمد عليه الأسر في تدبير احتياجاتها، مما دفع بها إلى تغيير نمط استهلاكها، وإعادة توزيع الإنفاق على البنود المختلفة، وزاد من الفجوة بين الإنفاق والاستهلاك الفعلي بمقدار التحويلات العينية التي كانت تسد هذه الفجوة من خلال مساعدات الأفراد والجمعيات وأهل الخير، بالإضافة إلى الدعم المقدم من الدولة عن طريق بطاقات التموين وفرق الخبز.

ثانيًا : نتائج خاصة بالعلاقات داخل الأسرة في فترة الجائحة

١- الزواج هو نقطة البداية لدورة الحياة في الأسرة، وهي واحدة من النظم الاجتماعية الأساسية والمؤسسات التي لها مكانة مهمة في جميع المجتمعات، وقد أبرزت كورونا عوارًا كبيرًا من الأسر ومشكلاتها الناتجة عن سوء الاختيار الأمر الذي يتطلب اتباع المجتمعات وبخاصة المجتمع المصري لدورات إجبارية لتعلم أسس اختيار شريك الحياة.

٢- مع استمرار جائحة COVID-١٩، هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم تأثيره على العلاقات بين الزوجين، بما في ذلك ما إذا كانت التغييرات قصيرة المدى في الصفات التي لوحظت هنا ستبقى وما إذا كانت التغييرات في الرضا عن العلاقة ستظهر عندما يتعامل الأزواج مع الخسائر المتزايدة للوباء، بالإضافة إلى ذلك مدى تأثير الوباء على قرارات الأزواج بالزواج أو الإنجاب أو الطلاق.

ثالثًا: نتائج خاصة بالآثار النفسية للجائحة:

- إن آثار فيروس كورونا المستجد ١٩ -covid تعددت بين آثارٍ إيجابية وسلبية على المستوى النفسي، وإن الأسرة يقع على عاتقها الشق الأكبر في دعم أفرادها في قدرتهم على استثمار الجوانب الإيجابية للفيروس وما صاحبه من تغيرات، ومساعدتهم على الحد من الآثار السلبية من خلال دعم الجوانب الإيجابية، وتبني الاعتقاد بأن الفرد والأسرة في حاجة ماسة لمهارات تمكنه من رفع مناعته النفسية التي تلعب دورًا جوهريًا في الوقاية من الفيروس وآثاره الصحية.

- تأثرت طبيعة عمل عينة الدراسة من جراء حدوث جائحة كورونا وتبلورت أشكال التأثر في (انخفاض الدخل، وتوقف العمل، وأصبح العمل من المنزل، وتوقف مساعدات أهل الخير بالنسبة لشريحة منخفض الدخل).
- النسبة الأكبر من عينة الدراسة الميدانية حدث لديها اشتباه الإصابة بالكورونا وقاموا بالاتصال بالطبيب الخاص بهم، ولم تتم متابعتهم من جانب وزارة الصحة، في مقابل أن النسبة الأقل من عينة الدراسة أصيبت بالكورونا وقاموا أيضًا بالاتصال بالطبيب الخاص بهم حتى مرحلة التعافي ولم تتم متابعتهم من جانب وزارة الصحة.
- لم يساهم البقاء في المنزل لفترات طويلة في حدوث خلافات بين أفراد الأسرة الواحدة، وعلى النقيض يرى بعض المبحوثين أن البقاء في المنزل لفترات طويلة يلعب دورًا أساسيًّا في حدوث خلافات بين أفراد الأسرة الواحدة يتولد عنها العنف من جانب الزوج ضد الزوجة وأشكاله جاءت على النحو الآتي: (إهانات لفظية، وإهمال نفسي، واستهزاء وشتم، وتنمر وسخرية ، وعنف جسدي).
- تتبلور المواقف الايجابية التي حدثت لعينة الدراسة في فترة كورونا فيما يأتي: زيادة الوعي الصحي، وزيادة الإحساس بالمسؤلية تجاه الأسرة، وزيادة الترابط الأسري، والاتجاه نحو الواجبات الصحية، وتغير العادات الغذائية، ووجود وقت لممارسة الهوايات المفضلة.
- تتبلور المواقف السلبية التي تعرضت لها عينة الدراسة في أثناء جائحة كورونا فيما يأتي: (زيادة الإحساس بالخوف والقلق، وانخفاض مستوى الدخل، وفقدان مصدر الدخل، وزيادة التوترات الأسرية، وزيادة أوقات الجلوس في المنزل).
- من مظاهر العنف التي تعرضت لها عينة الدراسة جاءت على النحو الآتي: (التعرض للصراخ ورفع الصوت، والتعرض للتهديد باستخدام العنف، والتعرض للسب والشتم المتكرر، والتعرض للسخرية والتهكم، والتعرض للتهديد والوعيد، والتعرض للضرب بأداة، والتعرض للحرق أو الكي المتعمد، والتعرض للوم والمعاتبة، والتعرض لتجاهل آرائهم، والتعرض للحرمان من أشياء يحبونها، والتعرض للتنمر والسخرية في أثناء الحجر المنزلي).
- تتبلور مظاهر معاناة المريض بفيروس كورونا فيما يأتي: (خوفهم على أفراد أسرهم من الإصابة بالعدوى، وعدم توفر رعاية طبية لهم، وحاجتهم لمن يهتم بهم في أثناء مرضهم، ونقص بعض الأدوية الضرورية).

توصيات الدراسة: تم تقسيم توصيات البحث إلى ثلاث مجالات أساسية:

المجال الأول: توصيات مُتعلقة بالأسرة

١- تمكين الأسرة اقتصاديًا واجتماعيًا ونفسيًا حتى تستطيع القيام بدورها التنموي وباقي الأدوار.

٢- إنشاء وزارة أو مجلس أعلى للأسرة يهتم بكل أبعاد الأسرة المصرية وقضاياها (مجدة إمام ١٩٩٩)

٣- نشر الوعي الأسري، بكل ما يتعلق بالأبعاد الأسرية بداية من الطرق الصحيحة بتكوين الأسرة من اختيار شريك الحياة الأسرية وأهمية التوافق والتفاهم بين أفراد الأسرة، والاتفاق على نهج لحياة جميلة ونهج تربوي واضح بين الوالدين، وإيجاد نوع من التوازن الممكن بين العطف والشدة، وبين الحب والحزم، أو الحب المعتدل والنظام الثابت، وبين الحرية والتوجيه، إلى جانب خلق بيئة أسرية مواتية لعلاقات تعاطف وتعاون بين الآباء والأبناء، والعائلة الكبيرة.

٤- التثقيف المبكر للزوجين قبل الزواج ومعرفة واقع الحياة الزوجية وأنها لا تخلو من مكدرات، وأن الواجب على كلا الزوجين مقابلة ذلك بالصبر، كما يجب على كل منهما معرفة ما له وما عليه من حقوق وواجبات زوجية.

٥- توعية المجتمع إعلاميًا لتغيير النظرة السائدة تجاه العنف ضد الأطفال وضد المرأة، والتي منها قبول العنف الجسدي في بعض الشرائح الاجتماعية.

٦- توعية المجتمع إعلاميًا حول قيمة المرأة في المجتمع وأهميتها، وأنه من غير المسموح أن تُمارس عليها أفعال جائرة من العنف بصفتها إنسانًا لها ما للرجل من حقوق، وعليها ما عليه من واجبات.

٧- قيام المؤسسات الدينية بدورها في تكريس مفهوم التراحم والترابط الأسري، وبيان نظرة الأديان للمرأة واحترامها وتقديرها لها.

٨- التوعية والتثقيف عن طريق المؤسسات التعليمية عبر المناهج الدراسية والندوات العلمية والمحاضرات الثقافية، لتوضيح الآثار السلبية من جراء انتشار ظاهرة العنف الأسري كإحدى المشكلات والأمراض الاجتماعية وآثارها على المجتمع.

٩- فيما يتعلق بتنظيم الأسرة:

- الدعوة لاهتمام الأبوين في الأسرة بقضاء وقت كاف مع الأبناء لأهمية تواجدهما من أجل صحة نفسية سليمة للأبناء ولجميع أعضاء الأسرة.

- بث برامج لتوعية المرأة الريفية بدورها في تنشئة أطفالها مثل برامج التوعية لتنظيم الأسرة مع استضافة خبراء في علم النفس والاجتماع والتربية حتى تتحقق أهداف هذه البرامج.
- استخدام وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وزيادة عدد البرامج التثقيفية التي تقدم في القرية عن طريق دور العبادة والنوادي وغيرها للدعوة لتنظيم الأسرة.

١٠- فيما يتعلق بذوي الإعاقة:

- العمل على زيادة وعي الأسرة بالمشكلات الخاصة بالأطفال المعوقين من خلال الوسائل المناسبة.
- الاهتمام بتعليم الفئات الخاصة (المعوقين) ودمجهم في المجالات المختلفة كلما أمكن ذلك.

١١- فيما يتعلق بتمكين المرأة الريفية:

- تدعيم دور جهاز بناء القرية وتنميتها في الإشراف والتنسيق فيما بين الجهات العاملة في الريف لزيادة فاعلية أدوارها سواء من ناحية حل المشكلات الاقتصادية أو تقديم الخدمات للأسرة الريفية.
- ربط محتوى البرامج التعليمية المخصصة للريفيات ببيئاتهن الريفية بحيث تدور حول مشكلاتهن بما يمكنهن من استيعاب هذا المحتوى والانتفاع به في حياتهن اليومية، وبهذا يكون لتعليمهن أثر واضح وملموس في تحسين أدائهن ببيئتهن الاقتصادية والاجتماعية.
- عقد ندوات في المناطق الريفية النائية للتوعية القانونية للمرأة بما ينمي لديها الوعي بحقوقها القانونية، والتأكيد على ضرورة مشاركتها في الانتخابات مما يشعرها بالحرية والممارسة الديمقراطية.
- إعطاء الأهمية والأولوية لمشروعات التنمية الريفية حتى لا تصبح تلك المجتمعات عالة على المراكز الحضرية.
- وضع الخطط اللازمة لتدريب الإناث والذكور لمزاولة الأعمال والمهن التي تحتاجها القرية، وإنشاء مشروعات خاصة أو العمل في صناعات صغيرة بحيث يمكن استخدام قوة العمل التي تزخر بها القرية، وعدم تركها بدون عمل، مما يعمل على زيادة إنتاجية القرية ورفع مستوى الأسر فيها.

<u>المجال الثاني</u>: مجموعة من التوصيات لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة خلال جائحة كورونا:

١. من دراسة المحاور السابقة توصل البحث إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الإيجابيات والكثير من السلبيات، لذلك فإنه لا يمكننا أن نبعد الأبناء بشكل تام عنها إلا أنه من

الممكن أن نجعلهم تحت الرقابة الدائمة، ونقلل من استخدامهم لهذه الوسائل، فضلًا عن أنه لا بد من أن نجعل من أنفسنا قدوة حسنة لهم بحيث لا نجلس الساعات الطوال على هذه المواقع.

٢. تقديم برامج إعلامية توعوية للأسرة ودورها في توجه أبنائهم لأهمية تنظيم استخدام هذه الوسائل.

٣. العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، والبحث العلمي، لما لذلك من آثار إيجابية عديدة تزيد من فاعلية العملية التعلمية وكفاءتها.

٤. نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري وبصفة خاصة خلال أزمة كورونا والحرص على الحوار مع الأهل.

٥. تدعيم مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بفيروس كورونا معرفيًّا ووجدانيًّا وسلوكيًّا.

٦. أن تتبنى خط حياة صحي من قبل الأسرة، مثل الانضمام إلى النوادي أو مراكز الشباب أو قصور الثقافة، والاهتمام بالغذاء الصحي والتركيز على الهوايات التي تساعد الفرد تلقائيًّا على البعد عن وسائل الاتصال وقضاء وقت أقل على شبكة الإنترنت.

ختامًا يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي قد أثبتت وجودها وتأثيرها على المجتمع والأسرة على مستوى جميع الأعمار والطبقات والثقافات وأصبح تأثيرها ومردودها كبيرًا، وزاد ذلك الأثر خلال جائحة كورونا وفترات الحظر الكبير، الأمر الذي يجعلنا نتلافى سلبياتها ونستفيد من إيجابياتها، وترشيد استخدامها.

<u>المجال الثالث</u>: توصيات مُتعلقة بالمُختصين في مجال العنف الأسري؛ للتخفيف من حدة ظاهرة العنف الأسري:

١. ينبغي على المعالجين تقييم الحالات المرتبطة بعنف منزلي لكل من الضحية والجاني، وتقديم الاستشارات اللازمة، مع الانتباه إلى ضرورة إجراء التقييم مع كل فرد بصورة خاصة خلال المقابلة الأولية، وذلك من أجل زيادة شعور الضحية بالأمان عند كشفها عن واقعة العنف المنزلي الحادثة في العلاقة.

٢. يجب تقديم النصح للمعتدين، والتقصي عن أسباب السلوك العدواني لديهم ومعالجتها، بهدف تقليل خطورة قيامهم بالعنف المنزلي في المستقبل، سواء أكان ذلك في نفس العلاقة أم في علاقة جديدة.

٣. وضع خطة سلامة للضحية، حيث تسمح خطة السلامة بالتخطيط للمواقف الخطرة التي يمكن أن تواجهها الضحية إذا وقعت حادثة حادة في المنزل مرة أخرى، ووضع إستراتيجيات لضمان سلامتهم،

مثل تجنب المواجهات في الغرف التي تتضمن مخرجًا واحدًا فقط، وتجنب الأماكن التي تحتوي على العديد من الأسلحة المحتملة (مثل المطابخ، الحمامات، وغير ذلك).

٤. تعديل السلوكيات السلبية للأطفال الذين تعرضوا للعنف أو شاهدوه إلى سلوكيات إيجابية، بحيث نمكنهم من التحكم بموجات الغضب والمشاعر السلبية، وممارسة ردود فعل غير عنيفة لتفريغ الشحنات السلبية التي تولدت لديهم نتيجة العنف الذي أثر فيهم، لنساعدهم على تكوين علاقات مستقبلية آمنة وسليمة.

٥. يحتاج الضحايا الذين تعرضوا لمراحل متقدمة من العنف الأسري إلى علاج وظيفي لتطوير مهاراتهم ليصبحوا قادرين على المشاركة في العمل وتنفيذ المهام اليومية بشكل جيد، ويتم ذلك من خلال تمكينهم من ابتكار أدوار جديدة واكتساب الكفاءة الذاتية اللازمة للتغلب على آثار العنف الأسري، وبالنسبة للضحايا الأطفال يجب تعزيز المهارات التعليمية واللعب والمهارات الاجتماعية الملائمة لسنهم لتسهيل النمو السليم والنجاح في الأنشطة المدرسية.

٦. يمكن اللجوء إلى السلطات الحكومية والمحاكم في حال استمرار العنف للحصول على أمر قانوني يقيّد الشخص المعتدي أو يجبره على الابتعاد عن الضحية، ويمكن نزع ولاية الأسرة منه إذا ثبت عدم كفاءته للقيام بذلك وإلزامه بدفع النفقة، وإذا تعذر ذلك يمكن إيجاد ما يسمى بالأسر البديلة التي تتولى رعاية الأطفال الذين يقعون ضحايا للعنف الأسري.

<u>المجال الرابع:</u> يتعلق بالبعد النفسي:

ضرورة توفر إحصاءات خاصة برصد الحالات النفسية منذ بداية جائحة وفي أثنائها وبعدها، بداية من حالات الرعب والخوف إلى الانهيار النفسي لتوفير العلاج بداية من الدعم النفسي إلى مرحلة العلاج بالعقاقير.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابتسام عبد الله الزعبي (د.ت)؛ النظريات المفسرة للسلوك العدواني، **كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن- الرياض.**
- أمانى السيد عبد الحميد حسن (٢٠٠٩م)؛ العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي (دراسة سيكومترية-إكلينيكية)، **رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق**، الزقازيق.
- تيسير محجوب ياسين الفتياني، (٢٠١٥)، دور الأسرة في تحقيق التسامح بين أفرادها، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية.**
- ثروت على على الديب، (٢٠٢١) الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على فرص الحياة في المجتمع المصري دراسة ميدانية لبعض المناطق العشوائية بمدينة المنصورة في محافظة الدقهلية، **مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية.**
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء** ، التعداد الاقتصادي للمنشآت ٢٠١٧،٢٠١٨.
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء** ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ،٢٠١٧.
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء** ، بحث الدخل و الإنفاق والاستهلاك ٢٠١٧/٢٠١٨.
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء** ، بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١٩/٢٠٢٠.
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**، مسح أثر فيروس كورونا على الأسرة المصرية حتى مايو ٢٠٢٠ إصدار ٢٠٢١.
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**، النشرة الربع سنوية لبحث القوى العاملة – الربع الأول يناير/فبراير/مارس ٢٠٢١.
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**، النشرة المجمعة لبحث القوى العاملة ٢٠٢٠، إصدار أبريل ٢٠٢١.
- جوزة عبد الله، (٢٠٢١)، العنف ضد الأطفال في زمن جائحة كورونا (كوفيد ١٩ المستجد) والإغلاق التام، أطفال الجزائر أنموذجًا، **القياس والدراسات النفسية.**

- جوني دانييل، ترجمة طارق عطية عبد الرحمن (٢٠١٥)، أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية " مبادئ توجيهية عملية لإجراء اختيارات العينة البحثية"، **مركز البحوث، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية.**
- حسان بيشا (٢٠٢٠)، العنف الأسري ضد المرأة في زمن كورونا، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة الحسن الأول، **مجلة القانون والأعمال**، ع٦٢، د.م.
- حنان بنت شعشوع (٢٠١٣)، أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجًا"، **رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز**، السعودية.
- خالد بن سليم بن سليم الحربي (٢٠٢٠)، العنف الأسري وعلاقته بالحجر المنزلي، **مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية.**
- خالد مجبل الرميضي، نجلاء غشام العازمي (٢٠٢١)، العنف الأسري أثناء الحجر المنزلي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد ١٩–Covid في دولة الكويت، جامعة الكويت، **مجلس النشر العلمي، المجلة التربوية، مج٣٥، ع١١، الكويت.**
- رشاد، وليد. (٢٠٢٢). مناهج البحث في المجتمع الرقمي: أصول التحليل الكيفي وتطبيقاته، روابط للنشر وتقنية المعلومات، القاهرة.
- روبين ياكر ودوركاس إريكسن (٢٠٢٠)؛ إدراة حالات العنف الجنساني في ظل جائحة كوفيد–١٩، GBV AOR Helpdesk.
- زكية العمرواي، نورة تمرابط (٢٠٢٠)؛ التباعد الاجتماعي في ظل جائحة الكوفيد١٩ وإشكالية العنف الأسري في المجتمع الجزائري، جامعة منتوري قسنطينة، **مجلة العلوم الإنسانية**، مج٣١، ع٣، الجزائر.
- سلطانة جدعان نايف (٢٠١٦)، أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدارس الإعلام والقانون في الجامعات الأردنية، **رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.**

- سلوى محمد علي عيد & ,إلهام عبد الرؤوف السواح، (٢٠٢١)، تداعيات التعايش مع جائحة كورونا (كوفيد-١٩) وعلاقته بتعديل ممارسات الحياة الأسرية كما تدركه الزوجات، **مجلة بحوث التربية النوعية.**
- طبالة، زينات وآخرون، الأسرة المصرية وأدوار جديدة في مجتمع يتغير، بالتركيز على منظومة القيم، **سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم ٣١٣، معهد التخطيط القومي** مايو ٢٠٢٠ .
- عائشة لطروش (٢٠٢١)، تفاعل شبكات التواصل الاجتماعي مع جائحة كورونا، **مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العدد ٦٧، الجزائر.**
- عدنان أحمد الفسفوس(٢٠٠٦م)، الدليل الإرشادى لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، السلسلة الإرشادية (١)، **المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج.**
- على سعد عبد الزهرة جبير(٢٠٢١)، أثر جائحة كورونا على القيم في المجتمع العراقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، **مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة،** مج٦، ع١، العراق.
- فاديه بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة، (٣١ من أغسطس،٢٠٢١)، واقع العنف الأسري أثناء الحجر المنزلي لمنع تفشي (كوفيد-١٩) دراسة كيفية على حالات من المُعنفات المراجعات لمستشفيات محافظة الأحساء، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية,(٦١).**
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (١٩٧٩)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري (٢٠٠٥)، الجامع لأحكام القرآن، الطبعة الأولى، مكتبة الصفا، القاهرة.
- كمال محمد سرحان الخيلاني (د.ت)، العنف النفسي الموجه للنساء العاملات في مدينة بغداد وعلاقته بالتفكير الاضطهادي، كلية الآداب، جامعة بغداد، **مجلة الآداب، ع١٠٧، بغداد.**
- **مجلس الأمن، United Nations.**(٢٠٢١م). المرأة والسلام والأمن: العنف الجنسي في حالات النزاع. متاح على رابط https://news.un.org.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤)، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، دار الشروق الدولية، القاهرة.
- محمود داوود الربيعى وآخرون (٢٠١٥)، أسس البحث العلمي، **دار صفا للنشر والتوزيع، الرياض.**

- محمود محيي الدين (٢٠٢٠)، اقتصاد ما بعد الجائحة، سلسلة آفاق مستقبلية، العدد الأول، **مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار**.
- مجدة إمام (١٩٩٩) التحولات الاقتصادية والاجتماعية وآثارها على الجريمة العائلية، رسالة ماجستير– قسم اجتماع – كلية الآداب جامعة عين شمس.
- **مركز الإحصاء، دليل المعاينة الإحصائية**، أدلة المنهجية والجودة رقم (١)، أبو ظبي.
- معن خليل عمر (٢٠٠٥م)، التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن.
- معن خليل عمر (٢٠٠٥م)، علم المشكلات الاجتماعية، ط١، **دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان/الأردن**.
- **منظمة الصحة العالمية،Human reproduction , Research for impact programme'HR** (٢٠٢٠)؛ بعنوان جائحة كوفيد–١٩ والعنف ضد المرأة الإجراءات التي يمكن لقطاع الصحة / النظام الصحى اتخاذها.
- **منظمة اليونيسف، United Nations**. (٢٠٢١م). "كوفيد–١٩: تهديد للتقدم ضد زواج الأطفال". متاح على رابط https://news.un.org.
- بن منظور، محمد بن مُكَرَّم (٢٠٠٣) لسان العرب، دار الحديث، القاهرة.
- منى يونس بحري، نازك عبد الحليم قطيشات(٢٠١٥م)؛ العنف الأسري، ط١، **دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان**.
- **هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، United Nations** (٢٠٢١م). النساء "مستبعدات بشكل منهجي" من استجابة كوفيد على الرغم من كونهن الأكثر تضررًا. متاح على رابط https://news.un.org.

- **هيئة الأمم المتحدة للمرأة: هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، ESCWA**.(٢٠٢٠). آثار جائحة كوفيد–١٩ على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية.
- وناسي، سهام (٢٠١٧م)؛ العنف الأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له، **مجلة آفاق للعلوم، ع٩، جامعة باتنة١**.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Abdallah Y Naser١ , Hadeel T Al-Hadithi١,Eman Zmaily Dahmash١, Hassan Alwafi٢،Salwan Salah Alwan١ and Zainab Ali Abdullahm The effect of the ٢٠١٩ coronavirusdisease outbreak on social relationships:A cross-sectional study in JordanInternational Journal ofSocial Psychiatry٢٠٢٠Article reuse guidelinessagepub.com/journals-permission.
- DOI: ١٠.١١٧٧/٠٠٢٠٧٦٤٠٢٠٩٦٦٦٣١
- Agüero, J.M. COVID-١٩ and the Rise of Intimate Partner Violence. World Dev. ٢٠٢١, ١٣٧, ١٠٥٢١٧
- Amato, P. R., & Rogers, S. J. (١٩٩٧). A longitudinal study of maritalproblems and subsequent divorce. Journal of Marriage and Family, ٥٩,٦١٢– ٦٢٤. http://dx.doi.org/١٠.٢٣٠٧/٣٥٣٩٤٩
- Anthony Morgan,Hayley Boxall &Rick Brown;٢٠٢٠; The Prevalence of domestic violence among women during the covid-١٩ pandemic, Statistical Bulletin(٢٨), Australian Institute of criminology, Australian Government.
- Arenas-Arroyo, E.; Fernandez-Kranz, D.; Nollenberger, N. Intimate Partner Violence under Forced Cohabitation and EconomicStress: Evidence from the COVID-١٩ Pandemic. J. Public Econ. ٢٠٢١, ١٩٤, ١٠٤٣٥٠.]Encyclopedia ٢٠٢١, ١ ١٠٤٦
- Ariel Kalil, Susan Mayer, and Rohen Shah,WORKING PAPER • NO. ٢٠٢٠-١٤٣Impact of the COVID-١٩ Crisis onFamily Dynamics inEconomicallyVulnerable Households
- Ballester-Arnal, R.; Nebot-Garcia, J.E.; Ruiz-Palomino, E.; Giménez-García, C.; Gil-Llario, M.D. “INSIDE” Project on SexualHealth in Spain: The Impact of the Lockdown Caused by COVID-١٩. Ses. Res. Social. Policy ٢٠٢٠, ١–١٩
- Bjirnberg, A., Nicholson, N. (٢٠٠٧). The family climate scales - development of a new measure for use in family business research. Family Business Review, ٢٠(٣), ٢٢٩-٢٤٦. doi:١٠.١١١١/J.١٧٤١-٦٢٤٨.٢٠٠٧.٠٠٠٩٨.X
- Brazendale, K., Beets, M. W., Weaver, R. G., Pate, R. R., TurnerMcGrievy, G. M., Kaczynski, A. T., . . . von Hippel, P. T. (٢٠١٧).Understanding differences between summer vs. school obesogenic behaviors of children: The structured days hypothesis. International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity, ١٤, ١٠٠. http://dx.doi
- Bronfenbrenner, U. (١٩٩٢). Ecological systems theory. UK: Jessica Kingsley Publishers

- Brooks-Gunn, J., Schneider, W., & Waldfogel, J. (٢٠١٣). The Great Recession and the risk for child maltreatment. Child Abuse & Neglect, ٣٧, ٧٢١–٧٢٩
- Brown SM, Doom JR, Lechuga-Pena S, Watamura SE, Koppels T. Stress and parenting during the global COVID-١٩ pandemic. Child Abuse Negl. ٢٠٢٠;١:١٠٤٦٩٩
- Cliff Yung-Chi Chen, Elena Byrne, Tanya Vélez(٢٠٢١): f Impact of the ٢٠٢٠ pandemic of COVID-١٩ on Families with School-aged Children in the United States: Roles of Income Level and Race
- Christina Al Rahbany, Samer Sakr and Ali Al Khatib, Eating Habits and Lifestyle Behaviors During Covid-١٩ Lockdown in Lebanon, International Journal of Clinical Studies & Medical Case Reports, ISSN ٢٦٩٢-٥٨٧٧ DOI: ١٠.٤٦٩٩٨/IJCMCR.٢٠٢١.١١.٠٠٠٢٥٦.
- Chwaszcz, J., Palacz-Chrisidis, A., Wiechetek, M., Bartczuk, R., Niewiadomska, I., Wośko, P., Sławska, P. (٢٠٢١). The quality of life, resources, and coping during the first weeks of the COVID ١٩ pandemic in people seeking psychological counselling before the pandemic. Results Of Stage ١ Studies During The Pandemic Growth Period. OSF Preprints, ٣٤(٢), ٢٧٥-٢٨٧. DOI:١٠.١٣٠٧٥/ijomeh.١٨٩٦.٠١٧٠٠
- Cohan, C. L. (٢٠١٠). Family transitions following natural and terroristdisaster: Hurricane Hugo and the September ١١ terrorist attack. In T. W.Miller (Ed.), Handbook of stressful transitions across the lifespan (pp.١٤٩ –١٦٤). New York, NY: Springer
- Curran, T.; Seiter, J.S. The Role of Relational Worry Due to COVID-١٩ in the Links between Video Chat Apprehension, Loneliness,and Adhering to CDC Guidelines. J. Soc. Pers. Relat. ٢٠٢١, ٣٨, ١٨٦٩–١٨٧٦.
- Delhey, J., Dragolov, G. (٢٠١٦). Happier together. Social cohesion and subjective well-being in Europe. International Journal of Psychology, ٥١(٣), ١٦٣-١٧٦. DOI:١٠.١٠٠٢/İjop.١٢١٤٩.
- Deschasaux-Tanguy, M.; Druesne-Pecollo, N.; Esseddik, Y.; de Edelenyi, F.S.; Allès, B.; Andreeva, V.A.; Baudry, J.; Charreire,H.; Deschamps, V.; Egnell, M.; et al. Diet and physical activity during the coronavirus disease ٢٠١٩ (COVID-١٩) lockdown(March-May ٢٠٢٠): Results from the French NutriNet-Santé cohort study. Am. J. Clin. Nutr. ٢٠٢١, ١١٣, ٩٢٤–٩٣٨

- Dew, J., Britt, S., & Huston, S. (٢٠١٢). Examining the relationship betweenfinancial issues and divorce. Family Relations, ٦١, ٦١٥– ٦٢٨. http://dx.doi.org/١٠.١١١١/j.١٧٤١-٣٧٢٩.٢٠١٢.٠٠٧١٥.x
- Di Renzo, L.; Gualtieri, P.; Pivari, F.; Soldati, L.; Attinà, A.; Cinelli, G.; Leggeri, C.; Caparello, G.; Barrea, L.; Scerbo, F.; et al. Eatinghabits and lifestyle changes during COVID-١٩ lockdown: An Italian survey. J. Transl. Med. ٢٠٢٠, ١٨, ٢٢٩
- Eman S. Alamri, Effects of COVID-١٩ home confinement on eating behavior: A review, https://jphres.org/index.php/jphres/article/view/٢٠٨٨#:~:text=internet,Journal٪٢٠of٪٢٠Public٪٢٠Health٪٢٠Research,-is٪٢٠an٪٢٠Open, https://doi.org/١٠.٤٠٨١/jphr.٢٠٢١.٢٠٨٨
- Eriksson, M., Lindström, B (٢٠٠٥). Validity of Antonovsky's sense of coherence scale: A systematic review. in journal of epidemiology and community health. Journal of Epidemiology and Community Health, ٥٩(٦), ٤٦٠-٤٦٦. DOI:١٠.١١٣٦/Jech.٢٠٠٣.٠١٨٠٨٥
- Evan Imber-Black, Rituals in the Time of COVID-١٩: Imagination, Responsiveness, and the Human Spirit, Journal ListWiley Public Health Emergency CollectionPMC٧٤٠٥٢٠٤, ٢٠٢٠ Aug ١ : ١٠.١١١١/famp.١٢٥٨١.doi: ١٠.١١١١/famp.١٢٥٨١ [Epub ahead of print]
- Global Economic Prospects Reportm, World Bank, JUNE ٢٠٢٠
- Goldstein, A.; Flicker, S. "Some Things Just Won't Go Back": Teen Girls' Online Dating Relationships during COVID-١٩. GirlhoodStud. ٢٠٢٠, ١٣, ٦٤– ٧٨
- Hill, R. (١٩٤٩). Families under stress: Adjustment to the crises of warseparation and reunion. New York, NY: Harper
- Istihak Rayhan, Khaleda Akte; ٢٠٢١, Prevalence and Associated Factors of Intimate partner Violence (IPV) against women in Bangladesh amid Covid-١٩ pandemic, Celpress, Heliyon ٧(٣)
- Jagmeet Madan, Traci Blonquist , Eram Rao ٣, Ankita Marwaha, , Joshya Mehra, Richa Bharti,Nishi Sharma, Ritika Samaddar, Sandhya Pandey, Eunice Mah, Varsha Shete, YiFang Chu and Oliver Chen, Effect of COVID-١٩ Pandemic-Induced DietaryandLifestyleChangesandTheirAssociationswithPerceived Health Statusand Self-Reported Body Weight Changes in India:A Cross-Sectional SurveyNutrients ٢٠٢١, ١٣, ٣٦٨٢. https://doi.org/١٠.٣٣٩٠/nu١٣١١٣٦٨٢ https://www.mdpi.com/journal/nutrients

- Karagöz, M.A.; Gül, A.; Borg, C.; Erihan, ˙I.B.; Uslu, M.; Ezer, M.; Erba˘ gcı, A.; Çatak, B.; Ba˘gcıo˘ glu, M. Influence of COVID-١٩Pandemic on Sexuality: A Cross-Sectional Study among Couples in Turkey. Int. J. Impot. Res. ٢٠٢٠.
- Kratz, A. L., Sander, A. M., Brickell, T. A., Lange, R. T., Carlozzi, N. E. (٢٠١٧). Traumatic brain injury caregivers: A qualitative analysis of spouse and parent perspectives on quality of life. Neuropsychological Rehabilitation, ٢٧(١), ١٦-٣٧. DOI:١٠.١٠٨٠/٠٩٦٠٢٠١١.٢٠١٥.١٠٥١٠٥٦
- Lee PI, Hu YL, Chen PY, Huang YC, Hsueh PR. Are children less susceptible to COVID-١٩? J Microbiol Immunol Infect. ٢٠٢٠;٥٣(٣):٣٧١.
- Lehmiller, J.J.; Garcia, J.R.; Gesselman, A.N.; Mark, K.P. Less Sex, but More Sexual Diversity: Changes in Sexual Behavior duringthe COVID-١٩ Coronavirus Pandemic. Leis. Sci. ٢٠٢١, ٤٣, ٢٩٥_٣٠٤
- Lehmiller, J.J.; Garcia, J.R.; Gesselman, A.N.; Mark, K.P. Less Sex, but More Sexual Diversity: Changes in Sexual Behavior duringthe COVID-١٩ Coronavirus Pandemic. Leis. Sci. ٢٠٢١, ٤٣, ٢٩٥_٣٠٤
- Luttik, M. L. A., Mahrer-Imhof, R., Garcia-Vivar, C., Brødsgaard, A., Dieperink, K. B., Imhof, L., Østergaard, B., Svavarsdottir, E. K., Konradsen, H. (٢٠٢٠). The COVID-١٩ pandemic: A family affair. Journal of Family Nursing, ٢٦(٢), ٨٧-٨٩. doi:١٠.١١٧٧/١٠٧٤٨٤٠٧٢٠٩٢٠٨٨٣
- Mckibbin, W. J., Fernando, R. (٢٠٢٠). The global macroeconomic impacts of COVID-١٩: Seven scenarios. SSRN Electronic Journal. DOI:١٠.٢١٣٩/Ssrn.٣٥٤٧٧٢٩
- Mobilizing for rights Associates ;٢٠٢٠
- Mohler, G., Bertozzi, A. L., Carter, J., Short, M. B., Sledge, D., Tita, G. E., Uchida, C. D., Brantingham, P. J. (٢٠٢٠). Impact of social distancing during COVID-١٩ pandemic on crime in Los Angeles and Indianapolis. Journal of Criminal Justice, ٦٨, ١٠١٦٩٢. DOI:١٠.١٠١٦/J.Jcrimjus.٢٠٢٠.١٠١٦٩٢
- Neppl, T. K., Senia, J. M., & Donnellan, M. B. (٢٠١٦). Effects of economichardship: Testing the family stress model over time. Journal of FamilPsychology, ٣٠, ١٢–٢١. http://dx.doi.org/١٠.١٠٣٧/fam٠٠٠٠١٦٨
- Newbold, S., Finnoff, D., Thunstrom, L., Ashworth, M., Shogren, J. F. (٢٠٢٠). Effects of physical distancing to control COVID-١٩ on public health, the economy, and the environment. SSRN Electronic Journal. DOI:١٠.٢١٣٩/Ssrn.٣٦٣١٠٢٩

- Noland, C.M. Negotiating Desire and Uncertainty on Tinder during the COVID-١٩ Pandemic: Implications for the Transformationof Sexual Health Communication. Cyberpsychol. Behav. Soc. Netw. ٢٠٢١, ٢٤, ٤٨٨–٤٩٢.
- Oosterhoff, B.; Palmer, C.A.; Wilson, J.; Shook, N. Adolescents' Motivations to Engage in Social Distancing during the COVID-١٩Pandemic: Associations with Mental and Social Health. J. Adolesc. Health ٢٠٢٠, ٦٧, ١٧٩–١٨٥
- Phillipou, A.; Meyer, D.; Neill, E.; Tan, E.J.; Toh,W.L.; Van Rheenen, T.E.; Rossell, S.L. Eating and exercise behaviors in eatingdisorders and the general population during the COVID-١٩ pandemic in Australia: Initial results from the COLLATE project. Int.J. Eat. Disord. ٢٠٢٠, ٥٣, ١١٥٨–١١٦٥
- Ponnet, K. (٢٠١٤). Financial stress, parent functioning and adolescentproblem behavior: An actor-partner interdependence approach to familystress processes in low-, middle-, and high-income families. Journal ofYouth and Adolescence, ٤٣, ١٧٥٢–١٧٦٩. http://dx.doi.org/١٠.١٠٠٧/
- Portolan, L.; McAlister, J. Jagged Love: Narratives of Romance on Dating Apps during COVID-١٩. Sex. Cult. ٢٠٢١, ١–١٩.
- Prime, H., Wade, M., Browne, D. T. (٢٠٢٠). Risk and resilience in family well-being during the COVID-١٩ pandemic. American Psychologist, ٧٥(٥), ٦٣١-٦٤٣. doi:١٠.١٠٣٧/Amp٠٠٠٠٦٦٠
- Qiu, J., Shen, B., Zhao, M., Wang, Z., Xie, B., & Xu, Y. (٢٠٢٠). Anationwide survey of psychological distress among Chinese people inthe COVID-١٩ epidemic: Implications and policy recommendations.General Psychiatry, ٣٣(٢), e١٠٠٢١٣. http://dx.doi.org/١٠.١١٣٦/gpsych٢٠٢٠-١٠٠٢١٣
- Randall, A. K., & Bodenmann, G. (٢٠١٧). Stress and its associations withrelationship satisfaction. Current Opinion in Psychology, ١٣, ٩٦ – ١٠٦.http://dx.doi.org/١٠.١٠١٦/j.copsyc.٢٠١٦.٠٥.٠١٠
- Ray, C.D. The Trajectory and Determinants of Loneliness during the Early Months of the COVID-١٩ Pandemic in the UnitedStates. J. Soc. Pers. Relat. ٢٠٢١, ٣٨, ١٩٢٠–١٩٣٨
- Rayhan and Akter; ٢٠٢٠, prevalence and associated factors of intimate partner violence against women in Bangladesh amid covid١٩ pandemic, research square , version ١
- Research for impact Human reproduction programme'HRP'(٢٠٢٠)
- Rodríguez-Pérez, C.; Molina-Montes, E.; Verardo, V.; Artacho, R.; García-Villanova, B.; Guerra-Hernández, E.J.; Ruíz-López, M.D.Changes in Dietary Behaviours during the COVID-١٩ Outbreak Confinement in the Spanish COVIDiet Study. Nutrients ٢٠٢٠, ١٢,١٧٣٠.

- Sagy, S. (١٩٩٨). Effects of personal, family, and community characteristics on emotional reactions in a stress situation: The Golan Heights negotiations. Youth and Society, ٢٩(٣), ٣١١-٣٢٩. DOI:١٠.١١٧٧/٠٠٤٤١١٨X٩٨٠٢٩٠٠٣٠٠٣
- Samar Abd El Mohsen Ali, Maged Ossama Aly, and Nessrin Ahmed El-Nimr, Dietary practices of adult Egyptians before and during the COVID-١٩ lockdown,op.,cit.,
- Samar Abd El Mohsen Ali, Maged Ossama Aly, and Nessrin Ahmed El-Nimr, Dietary practices of adult Egyptians before and during the COVID-١٩ lockdown, Published online ٢٠٢١ Jun ١٥. doi: ١٠.١١٨٦/s٤١١١٠-٠٢١-٠٠١٣٩-٣
- Schiavi, M.C.; Spina, V.; Zullo, M.A.; Colagiovanni, V.; Luffarelli, P.; Rago, R.; Palazzetti, P. Love in the Time of COVID-١٩: SexualFunction and Quality of Life Analysis During the Social Distancing Measures in a Group of Italian Reproductive-Age Women. J.Sex. Med. ٢٠٢٠, ١٧, ١٤٠٧–١٤١٣
- Schneider, W., Waldfogel, J., & Brooks-Gunn, J. (٢٠١٥). The Great Recession and behavior problems in ٩-year old children.DevelopmentalPsychology,٥١,١٦١٥١٦٢٩.http://dx.doi.org/١٠.١٠٣٧/dev٠٠٠٠٠٣٨
- sharma and Borah; ٢٠٢٠, covid١٩ and domestic violence: an indirect path to social and economic crisis, journal of family violence.
- Sinha, M.; Pande, B.; Sinha, R. Impact of COVID-١٩ lockdown on sleep-wake schedule and associated lifestyle related behavior:A national survey. J. Public Health Res. ٢٠٢٠, ٩, ١٨٢٦.
- Soraya Lizya١, F. R. (٢٠٢١). The impact of COVID-١٩ on socio-psychological and cultural conditions of online taxi drivers in achieving a sustainable city. *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science*
- Thomson, M.; Spence, J.C.; Raine, K.; Laing, L. The association of television viewing with snacking behavior and body weight ofyoung adults. Am. J. Health Promot. AJHP ٢٠٠٨, ٢٢, ٣٢٩–٣٣٥.
- Tülay Ayşe Bosi BağcıOpen the ORCID record for Tülay Ayşe Bosi Bağcı,Ayşegül Kanadıkırık,Emel Somyürek,Gülce Gerçek,Hamza Berdan Tanrıkulu,Eray Öntaş andSarp Uzun, Impact of COVID-١٩ on eating habits, sleeping behaviour and physical activity status of final-year medical students in Ankara, Turkey, Published online by Cambridge University Press: ٠٩ September ٢٠٢١
- Tull, M.T.; Edmonds, K.A.; Scamaldo, K.M.; Richmond, J.R.; Rose, J.P.; Gratz, K.L. Psychological Outcomes Associated withStay-at-Home Orders

and the Perceived Impact of COVID-١٩ on Daily Life. Psychiatry Res. ٢٠٢٠, ٢٨٩, ١١٣٠٩٨.

- Valeria Saladino١*, Davide Algeri٢ and Vincenzo Auriemma٣The Psychological and Social Impactof Covid-١٩: New Perspectives ofWell-Being PERSPECTIVpublished: ٠٢ October ٢٠٢٠doi: ١٠.٣٣٨٩/fpsyg.٢٠٢٠.٥٧٧٦٨٤Frontiers in Psychology | www.frontiersin.org

- Usher, K., Bhullar, N., Durkin, J., Gyamfi, N., & Jackson, D. (٢٠٢٠).Family violence and COVID-١٩: Increased vulnerability and reducedoptions for support. International Journal of Mental Health Nursing.Advance online publication. http://dx.doi.org/١٠.١١١١/inm.١٢٧٣٥
- Usher, K., Bhullar, N., Durkin, J., Gyamfi, N., & Jackson, D. (٢٠٢٠).Family violence and COVID-١٩: Increased vulnerability and reducedoptions for support. International Journal of Mental Health Nursing.Advance online publication. http://dx.doi.org/١٠.١١١١/inm.١٢٧٣٥
- WHO. (٢٠٢١, November ٢٩) .فيروس كورونا. Retrieved from: منظمة الصحة العالمية https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_١
- Wiederhold, B.K. How COVID Has Changed Online Dating-and What Lies Ahead. Cyberpsychol. Behav. Soc. Netw. ٢٠٢١, ٢٤,٤٣٥–٤٣٦.
- Winking, A.R. Online Dating Habits amid Covid-١٩. Anthós ٢٠٢١, ١٠, ١٢
- World Health Organisation. Understanding and Addressing Violence Against Women: Intimate Partner Violence; World HealthOrganisation: Geneva, Switzerland, ٢٠١٢
- (٢٠٢١م)؛ مجلس الأمن، United Nations، متاح على رابط https://news.un.org

Abstract

The research aims to monitor, analyze and measure the social and cultural impacts of the Corona pandemic on the daily lifestyle of the Egyptian family, and its new roles in light of this crisis; and to know the mechanisms of coexistence with social distancing in order to preserve the Egyptian family as a supporter of the development process in building the Egyptian person. It also monitored the psychological repercussions of the pandemic on the Egyptian family as for direct and indirect effects on many social issues of importance in Egyptian society. Also, the research dealt with the repercussions of the pandemic on social relations, whether they caused an increase in social cohesion relations or manifestations of violence, in addition to the new roles that were added to them. As the family became entrusted with some of the roles that the society played, including providing the requirements for distance education and the tools of the entire educational process, and the application of Corona's rules for hygiene, sterilization, and wearing masks, this added to the family new financial and behavioral burdens, as well as the continuation of family members at home entrusted it with tasks of entertainment too.

The research dealt with the developmental role of the family and the new roles that were added to it during the pandemic, and this represents a new problem in the roles of the family during the pandemic. This research conducted an electronic field study (a digital sample of ٣٨٦ cases) and sample interviews with a size of one hundred respondents, with a total of ٤٨٦ Egyptian families in an intentional sample. The research adopted the analytical descriptive approach to reach results that reflect the social reality in light of this pandemic, with the use of three tools: electronic questionnaire, direct interview, violence scale for those exposed to violence within the family, and social media use scale.

The results of this research represent one of the most important development contributions in the pandemic phase and beyond, as the research resulted in important and new results about the Egyptian family that will add insights to the decision-maker and to the new scientific library in the time of pandemics.

Keywords: Family - Coronavirus Pandemic, Covid ١٩ - Development Perspective, Social And Cultural Determinants – The Psychological Impact.

Arab Republic of Egypt

Institute of National Planning

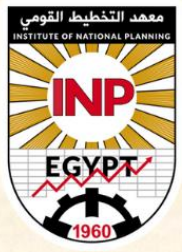

Planning and Development Issues Series

The Repercussions of the COVID-١٩ Pandemic on the Egyptian Family from a Development Perspective

No. (٣٤٠) – ٢٠٢٢